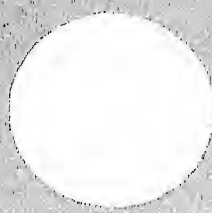


الرواة الجاهل المنة

أبو بكر أحمد بن الحسين البغدادي



أحمد

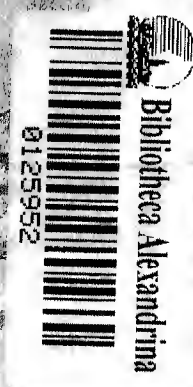
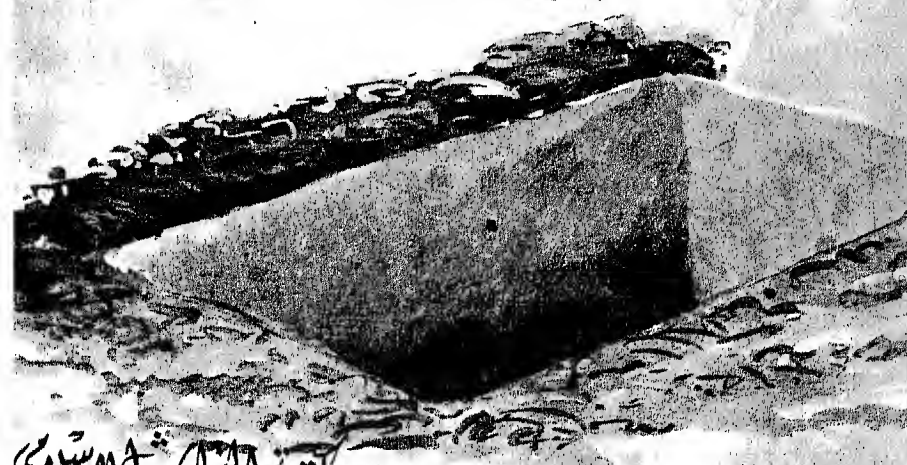


غلاب البغدادي

وَمِنْ أَهْلِ الْبَغْدَادِ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الْمَكْتَبَةُ الْمَلِكِيَّةُ بِبَغْدَادِ



مكتبة التراث العربي
القاهرة

دار
بيروت

الإمام الحافظ المحدث الفقيه
أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي

إثبات

عَذَابُ الْقَبْرِ وَسُؤَالُ الْمَلَكَيْنِ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الْمَلَكَةُ النَّبَلَةُ لِيَحْفَظُوا الدِّينَ فِي شَرْائِهِ

مكتبة التراث الإسلامي
القاهرة

دار الجيل
بيروت

الكتاب السنلى للتحقيق فى التراث الإسلامى

هو هيئة علمية متخصصة فى تحقيق التراث الإسلامى لاسىما المخطوط منه وأما المطبوع فهى تنظر فى خدمة الكتاب الذى لم يحقق تحقيقاً علمياً أو لم يطبع معتمداً على أصول مخطوطة صحيحة أو تنقصه الفهارس العلمية التى تقرب الكتاب لدى القارىء .

وهو يقع دار الكتب السلفية بالقاهرة ويتكون من نخبة من الأساتذة المتخصصين فى الشريعة الإسلامية وطلاب العلم .

حقوق الطبع والنشر محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

فقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً ، وسؤال الملكين . فيجب اعتقاد ثبوت ذلك بالإيمان به ، ولا نتكلم في كيفيته ، إذ ليس للأقل وقوف على كيفيته ، لكونه لأعهد له به في هذه الدار (١) .

- ٤ -

واعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيب منه ، قبر أو لم يقبر ، أكلته السباع أو احترق حتى صاراً رماداً ونسف في الهواء أو صلب أو غرق في البحر ، وصل إلى روحه وبدنه من العذاب ما يصل إلى المقبور .

وما ورد من إجلاله واختلاف أضلاعه ونحو ذلك ، فيجب أن يفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير غلو ولا تقصير ، فلا يحمل كلامه على ما لا يحتمله : ولا يقتصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان .

فصل

والأرواح في البرزخ متفاوتة أعظم تفاوت فمبها :

• أرواح في أعلى عليين : في الملائكة الأعلى ، وهي أرواح الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه : وهم متفاوتون في منازلهم .

• ومنها أرواح في حواصل طير خضر ، تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء ، لا كلهم ، بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة للدين عليه : كما في المسند (١٣٩/٤ ، ٣٥٠) عن عبد الله بن جحش أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : ما لي إن قتلت في سبيل الله ؟

قال « الجنة » ، فلما ولي قال : « إلا الدين ، سارني به جبريل آنفاً » .

• ومن الأرواح ما يكون محبوساً على باب الجنة :

كما في الحديث الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « رأيت صاحبكم محبوساً على باب الجنة » .

« ومنهم من يكون محبوبا في قبره ، ومنهم من يكون في الأرض ، ومنهم من يكون محبوبا في تنور الزناة والزواني ، وأرواح في نهر الدم تسبح فيه وتلقم الحجارة ، كل ذلك تشهد له السنة والله أعلم (١) .

فصل

القبر أول منازل الآخرة :

ورد في الخبر أن القبر أول منزلة من منازل الآخرة ، فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد .

فقد يكون روضة من رياض الجنة ، وقد يكون حفرة من حفر النار كما ورد في الحديث .

وليست العبرة بظاهر القبر ، وإن كان في إطار جميل من الرياحين والزهور بل العبرة بباطنه ، فظواهر القبور تراب ، وبواطنها إما حسرات وعذاب ، أو نعيم وثواب .

ولما مات أبو سلمة دخل عليه الرسول ﷺ ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة ، وأفسح له في قبره ، ونور له فيه » رواه البخاري .

وأما سؤال الميت في قبره فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان إذ فرغ من دفن ميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل » رواه مسلم (٢) .

(١) شرح الطحاوية : ٤٥٣ - ٤٥٥ :

(٢) عقيدة البعث في الاسلام - الدكتور التهامي نقرة .

فصل

الأصل المخطوط لهذا الكتاب « عذاب القبر »

نخرج هذه النشرة عن الأصل المخطوط المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ٦/١١٢٧ ضمن مجموعة من (١١١ أ - ١٥٥ أ) فيقع ٤٥ صفحة قياس ١٨,٥ × ١٦ سنتيمتر .

تاريخ النسخ : سنة ٧٣١

الناسخ لها : عبد الله بن أحمد بن خليل الشافعي ، بقلم نسخي واضح .

وهي نسخة يقل فيها الغلط والسقط والتحريف .

عملنا في التحقيق :

١ - قمنا بتقويم النص قدر الاستطاعة ، وإصلاح الغلط قدر الإمكان ونبناها على ذلك كله بهوامش الكتاب .

٢ - كما قمنا بتخريج أحاديث الكتاب من مكانها على الطريقة المعروفة عند المحدثين ، واكتفينا بتخريج الأحاديث ببيان مخرجها من دواوين السنة المطهرة .

٣ - قمنا بشرح بعض الألفاظ الغريبة والتي تحتاج لبيان ذلك .

٤ - قمنا بعمل فهرس جامعة للكتاب إتماماً للفائدة .

• • •

وقد كان المكتب السلفي قد عهد بتحقيق هذا الكتاب إلى الأخ « أبي هاجر محمد السعيد زغلول » بارك الله فيه ونفع به ، فقام الرجل

— ٧ —

بما عهد إليه ، ثم عهد به إلى لإكمال ما نقص ومراجعة ذلك العمل : فكان من نتاج عملينا هذا التحقيق نسأل الله تعالى أن ينفع به آمين .

* * *

تنبيه :

أثناء عملنا في هذا الكتاب وصلتنا نسخة مطبوعة له قام بتحقيقها (كما أثبت على لوحة عنوانه) أحد الأفاضل بالأردن إلا أننا وجدناها طبعة مطموسة غالبها الخطأ والتحريف ، ويمكن لإجمال عيوبها في الآتي :

١ - انتشار الأخطاء والتحريفات بين دفتي الكتاب بصورة واضحة .

٢ - كثرة السقط ، وقد رأينا عشرات الكلمات سقطت من المحقق وهي مثبتة في الأصل المخطوط .

٣ - تصرف المحقق في عشرات المواضع بالتغيير والإضافة عما في الأصل المخطوط دون تنبيه على ذلك .

٤ - القصور الشديد في تخريج أحاديث الكتاب (كما فعل في حديث عائشة : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتموذا . . ») إذ عزاه للبيهقي في الاعتقاد وهو في البخاري ومسلم والنسائي وأحمد والدارمي ، انظر تعليقنا على الحديث .

فلما وجدنا ذلك ، لم يردنا ذلك على تقديم تحقيقنا هذا للمطبعة ، ولو وجدنا في الطبعة - المشار إليها - غنية ما أقدمنا على إعادة نشره أبداً .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

القاهرة في ٢٦ من ذى القعدة ١٤٠٦ هـ

أبو الفداء عبد الله القاضي

الموافق ١٩٨٦/٨/٢ م

في ايامه من في يومه من ذلك جيرا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تحذوا الكربنين واحذروهم في قلوبهم
 يرفقه عنهما العذاب ما لم يبيسنا قال فيسئل فيا غدا قال في النهم
 والبوله وباسناده قال اما سعيد عن قتادة قال عذاب القبر
 ثلاثة ليلتة من الغيبة وثلاث من النهم وثلاث من البول حدثنا
 مرفوعا ابو حازم عن عمر بن ابي العاصي الحافظ ابو حازم
 ابن محمد بن حبيب عن القتيبي بقرائة ابو نعيم حماد بن محمد بن
 محمد بن قريش الهروي عن ملك بن واصل القاني ابو طليح
 عن قتادة بن جابر عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلثة
 من الغيبة والنهم والبول واياكم وذلك في الصحيح رواه ابن عسك
 عرويه عن قتادة في قوله وقد روي عنه في الاحاديث العشرة فيما
 تقدم احسنه ابو عبد الله الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب
 ابن محمد بن مسلم بن ابراهيم ابو عجيل عن يزيد بن عبد الله بن النخعي
 قال بينما رجل يبكي في ارض اذا انتبى الى قبر فسمع صاحبه يقول
 اه اه فقام على قبره قال فضحك عليك واقتضت
 ثم بعد ذلك وعمونه وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
 انما كنهه القتيبي رحمه الله ورؤاياه عبد الله بن احمد بن حنبل
 عنه نفاي عنه في سنة شهر رمضان المعظم سنة احدى وثلثين
 هاجدا لله ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وداعيا لما كنهه بقرائه
 البنا ودوام النعماء وحسبنا الله ونعم الوكيل ونحمد الله رب العالمين

ترجمة المؤلف (*):

الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

١ - اسمه ونبذة عن نشأته

هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردى البيهقي الشافعي .

ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بقرية « خسرو جرد » من قرى بهق ينيسابور .

وكان أول سماعه للعلم في آخر سنة ٣٩٩ هـ (١) .

وأخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمرى المروزي ، غلب عليه الحديث ، واشتهر به (٢) .

وكتب الحديث ، وحفظه من صباه ، وتفقه وبرع ، وأخذ في الأصول ، وارتحل إلى العراق ، والحجاز (٣) .

أخذ عن شيخه أبي عبد الله الحاكم علم الحديث ، وأخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمرى المروزي (٤) .

(*) قام بترجمة المؤلف المكتب السلفي .

(١) طبقات الشافعية للأسنوى (١٩٩/١) .

(٢) وفيات الأعيان (٥٧/١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤/٣) .

(٤) شذرات الذهب (٣٧٣/٣) .

وجمع بين معرفة الحديث والفقه (١) .

٢ - شيوخه وتلاميذه

من أبرز شيوخ البيهقي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع ، صاحب المستدرک على الصحيحين وغيره .

ومنهم أيضاً أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، وأبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري . وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان وغيرهم وحدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة وأبو الحسن عبد الله بن محمد بن أحمد . وولده إسماعيل بن أحمد وأبو عبد الله الفراوي وغيرهم (٢) .

٣ - منزلته العلمية وثناء العلماء عليه

قال إمام الحرمين :

ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي ، فإن له المنّة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه ، وبسط موجزه ، وتأيد آرائه « (٣) .

قال السبكي :

كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى جبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولي نحرير زاهد ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبلاً من جبال العلم ، أخذ الفقه عن ناصر العمري ، وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعرى .

(١) الأنساب للسماعاني (ص ١٠١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (١١٣٢ - ١١٣٥) :

(٣) وفيات الأعيان (٥٨/١) :

ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أُوحد زمانه ، وفارس ميدانه ،
وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنًا ، وأسرعهم فهما ، وأجودهم قريحة . (١) هـ .

قال ابن كثير :

كان أُوحد أهل زمانه في الإتيان والحديث والفقه والتصنيف وكان
إفقيهاً ، محدثاً أصولياً . . . وجمع أشياء كثيرة نافعة لم يسبق إلى مثلها ولا
يدرك فيها . . . وكان فاضلاً من أهل الحديث ، مرضى الطريقة « (٢) هـ ا .

قال السمعاني :

كان إماماً ، فقيهاً ، حافظاً ، جمع بين معرفة الحديث وفقهه (٣) .

وقال ابن الجوزي :

كان واحد زمانه في الحفظ والإتيان وحسن التصنيف ، وجمع علم
الحديث والفقه والأصول ، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله ومنه
تخرج وسافر وجمع الكثير ، وله التصانيف الكثيرة الحسنة « (٤) هـ ا

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :

البيهقي أعلم أصحاب الشافعي بالحديث ، وأنصرهم للشافعي (٥)

وقال ابن عساكر :

وكان رحمه الله على سيرة العلماء ، قانعاً من الدنيا باليسير ، متجعلاً
في زهده وورعه وبقي كذلك إلى أن توفي بنيسابور رحمه الله « (٦) .

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣/٣) .

(٢) البداية والنهاية (١٢ / ٩٤) .

(٣) الأنساب (٤١٢/٢) :

(٤) المنتظم (٢٤٢/٨) .

(٥) مجموع الفتاوى (٣٢ / ٢٤٠) .

(٦) شذرات الذهب (٣٠٥/٣) :

٤ — مصنفاته (رحمه الله)

١ — السنن الكبرى :

قال فيه الإمام السبكي « ما صنف في علم الحديث مثله » .
وهو مطبوع ومتداول — وعليه كتاب « الجواهر النقي في الرد على البيهقي ،
وأكثره اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه .

٢ — معرفة السنن والآثار :

قال الكتاني « أى معرفة الشافعي » وذكره الذهبي باسم « السنن والآثار » (١)
وقال التاج السبكي :

« لا يستغنى عنه فقيه شافعي » .

وقد طبع الكتاب بتحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر وصدر الجزء
الأول منه فقط .

٣ — السنن الصغرى ، أو : السنن الصغيرة :

قال الكتاني :

وهو في أصله مجلدان . ولم يطبع للآن ، وقد حقق في أطروحة دكتوراه
بالأزهر .

٤ — دلائل النبوة :

وهو كتاب من أجمع تصانيف مؤلفه ، لما أورده فيه وغنى به ،
وقد اعتمد فيه على كتب السابقين له .

وقد نشره حديثاً صاحب دار الكتب العلمية بيروت في سبع مجلدات .

٥ — الجامع المصنف في شعب الإيمان :

وهو كتاب كبير — يطبع الآن في حيدرآباد وصدر منه الجزء الأول

(١) ويعزم المكتب السلفي على تحقيقه ، وإخراجه في ثوب عالمي جيد وسوف
في عشرين مجلداً إن شاء الله .

وهو في بيان شعب الإيمان المشار إليها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
« الإيمان بضع وسبعون شعبة . . . » الحديث .

٦ - كتاب مناقب الشافعي :

ويقع في مجلدين وطبع في مصر بتحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر .

٧ - كتاب الدعوات الكبير :

ذكر فيه ما ورد من الأخبار في الأدعية التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علمها أحداً من أصحابه :

٨ - كتاب المدخل إلى كتاب السنن :

والكتاب يعتبر مقدمة لكتاب السنن الكبرى تحدث فيه مؤلفه عن العلم والعلماء (وقد طبع حديثاً في الكويت بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي - حفظه الله) .

٩ - كتاب البعث والنشور :

وقد طبع حديثاً في الكويت وفي بيروت في (مؤسسة الكتب الثقافية)

١٠ - كتاب إلبات عذاب القبر وسؤال الملكين :

أورد فيه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقاويل السلف لإثبات عذاب القبر وسؤال الملكين . (وهو كتابنا هذا) .

١١ - كتاب أحكام القرآن :

جمع البيهقي فيه من نصوص الشافعي ما يدل على مبلغ علمه بالمعاني الدقيقة في القرآن . (وقد طبع قديماً بتحقيق العلامة الشيخ عبد الغني عبد الحائق - رحمه الله)

١٢ - كتاب تخريج أحاديث الأم :

وقد خرج فيه أحاديث كتاب « الأم » للشافعي .

— ١٥ —

(وتوجد قطعة منه في دار الكتب المصرية) .

١٢ — كتاب الاعتقاد :

قال السبكي « وأما كتاب الاعتقاد ، وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب شعب الإيمان . وكتاب مناقب الشافعي ، وكتاب الدعوات الكبير ، فأقسم ما لواحد منها نظير (١) (وله عدة طبعات أجودها التي قام بتحقيقها الأستاذ / عصام الكاتب — حفظه الله) .

* * *

وللإمام البيهقي مصنفات كثيرة وما أثبتناه فهو أهمها ، وعزفنا عن ذكر لبقا حتى لا تطول المقدمة .

٥ — وفاته (رحمه الله)

نال الذهبي :

حضر في آخر عمره . من يهق إلى نيسابور ، وحدث بكتبه ، ثم حضره الأجل (٢) .

وقال : توفي في عاشر جمادى الأولى بنيسابور ، ونقل تابوته إلى يهق . عاش أربعاً وسبعين سنة (٣) .

قال ياقوت الحموي :

استدعى إلى نيسابور ، لسماع كتاب « المعرفة » فعاد إليها في سنة ٤٤٤ هـ ، ثم عاد إلى ناحيته ، فأقام بها إلى أن مات في جمادى الأولى من سنة ٤٥٨ هـ (٤) .

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣) .

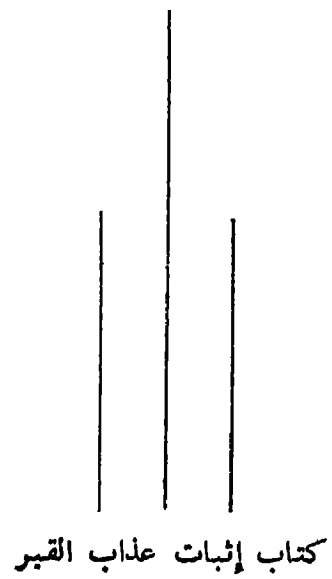
(٢) تذكرة الحفاظ (١٤/٣) .

(٣) العبر في خبر من غير (٢٤٢/٣) .

(٤) معجم البلدان (٥٣٨/١) .

٦ - مصادر ترجمته رحمه الله

- ١ - تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ١٤) .
- ٢ - العبر في خبر من غير للذهبي (٣ / ٢٤٢) .
- ٣ - تبين كذب المفترى (٢٦٦) .
- ٤ - طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٤)
- ٥ - البداية والنهاية (١٢ / ٩٤)
- ٦ - وفيات الأعيان (١ / ٥٨) .
- ٧ - شذرات الذهب (٣ / ٢٧٣) .
- ٨ - طبقات الشافعية للأسنوى (١ / ١٩٩)
- ٩ - الأنساب للسمعاني (٢ / ٤١٢) .
- ١٠ - المنتظم لابن الجوزي (٨ / ٢٤٢) .
- ١١ - مرآة الجنان لليافعي (٣ / ٨١) .
- ١٢ - اللباب لأبن الأثير (١ / ١٦٥) .
- ١٣ - الكاسل لأبن الأثير (١٠ / ١٨) .
- ١٤ - المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢ / ١٩٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ، على ماوردت به الشريعة
بالآيات المتدولة والأخبار والمروية ، وأقاويل سلف هذه الأمة ، مع
جواز ذلك بالعقل في قدره الله سبحانه وتعالى

باب

ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من بشارة المؤمنين بالثبوت عند سؤال الملكين

* قال الله عز وجل : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ﴾ (١) .

(١) إبراهيم : ٢٧ .

معنى الآية : قوله تعالى (في الحياة الدنيا) قيل فيه : أى يديمهم الله — سبحانه وتعالى —
على القول الثابت في الدنيا والآخرة جزاء لهم على ما قدموا .
وقيل : أى : في القبر لأن الموتى في الدنيا إلى أن يبعثوا .

وقد اعتمد المصنف هنا أنه في القبر عند سؤال الملكين ، وعلى كل حال فلا مانع
من الجمع بين ذلك فتشمل الآية التثبيت في الحياة الدنيا بدوام العبد على الإيمان وهدايته
إلى الطريق المستقيم وبإظهار الحجج والبراهين التى تهديه إلى زيادة الإيمان وتثبيته ،
ثم التثبيت عند خروج الروح بأن يوفق الله — سبحانه — عباده الصالحين إلى أن يموتوا
على التوحيد — وذلك هو الفوز العظيم — ، ثم التثبيت في القبر بإجابة سؤال الملكين
— كما ها هنا — والله أعلم بالحق .

(وفي الآخرة) أى : عند الحساب يوم القيامة .

وقوله (ويضل الله الظالمين) أى : عن حجتهم في قبورهم كما ضلوا في الدنيا بكفرهم
فلا يلقيهم كلمة الحق فإذا سئلوا في قبورهم قالوا : لا ندرى . فيقال لكل منهم :
« لا دريت ولا تليت » فيضربون بالمقامع عند ذلك على ما ثبت في الأخبار .

(انظر : تفسير القرطبي ٣٦٤/٩)

١ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا الحوضي ج

٢ — وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى وأبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمداً صلى الله عليه وسلم في قبره فذلك قول الله عز وجل ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ .

رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في « الصحيح » عن أبي عمر حفص [بن] عمر الحوضي (٢) .

(٢) أخرجه البخاري ١٣٦٩ ، والبيهقي في « الاعتقاد » : ١٠٧ ، وهنا : ١ ، ٢ من رواية أبي عمر الحوضي عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعاً .

— وقد أخرجه البخاري ١٣٦٩ — مكرر ، ومسلم ٢٨٧١ (٧٣) ، والنسائي ١٠١/٤ : ١٠٢ ، وابن ماجه ٤٢٦٩ ، وأحمد في المسند ٢٩١/٤ ، وابنه عنه في « السنة » ١٣٦٤ ، والمصنف هنا ١١ من رواية محمد بن جعفر « غندر » عن شعبة به .

— وأخرجه البخاري ٤٦٩٩ ، وأبو داود ٤٧٥٠ ، والمصنف هنا : ٣ ، ٤ ، والبغوي في شرح السنة ١٥٢٠ من رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به .

— وأخرجه الطبري ١٤٢/١٤ من رواية وهب بن جرير عن شعبة به :

— وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في (السنة) ١٣٧٨ من رواية عفان عن شعبة به .

— ومن رواية محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة به أخرجه الترمذي ٣١٢٠ ، والمصنف في « الاعتقاد » ص ١٠٧ : ١٠٨ ، وقال الترمذي عقبه : (حسن صحيح) . ولعلقمة متابعة عن الأعمش تأتي رقم ٥ .

وتابع سعد بن عبيدة : زاذان (يأتي رقم ٢٧ : ٣٥) ، وأبو إسحاق السبيعي (يأتي رقم ٦ ، ٧) ، وخيثمة (يأتي رقم ١٢) .

ولفظ البخاري :

=

٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا هشام بن عبد الملك ح

٤ - وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إن المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه - فذلك قول / الله عز وجل ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (٣) - لفظ حديث أبي داود .

وفي حديث الصغاني : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .) فذكره .

رواه البخاري في « الصحيح » عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك ،

ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن محمد بن المنفي عن أبي الوليد - فيما زعم شيخنا أبو عبد الله الحافظ فَمَا أَنَا فإني لم أره في كتاب مسلم إلا من رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة (٤) .

٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (٣) - لفظ حديث أبي داود .

« وإذا قعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . . .) » .

(٣) تقدم تخريجه فيما قبله .

(٤) ولم نجده - أيضاً - في مسلم من هذه الطريق ، وقد تقدم تخريجه من رواية غندر عن شعبة في تخريج الحديث الأول .

آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴿ : إذا جاء الملك الرجل في القبر حين
يدفن فقال له : من ربك ؟ فقال : ربي الله . فقال : وما دينك ؟ قال :
ديني الإسلام . وقال له : من نبيك ؟ قال نبي محمد - فذلك التثبيت في
الحياة الدنيا » (٥) .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية وقال : (إذا جاء الملك
الرجل في القبر . . .) .

٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ببغداد ثنا عثمان
ابن أحمد بن السماك

٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو سهل أحمد بن محمد
ابن زياد ، وأبو العباس محمد بن يعقوب قالوا : ثنا يحيى بن أبي طالب
ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال :

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن والكافر ، ثم ذكر أشياء لم
أحفظها فقال :

« إن المؤمن إذا سئل في قبره قال : « ربي الله » فذلك قول الله عز وجل :
﴿ يثبت الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ الآية (٦) .

٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد أنا عبد الرحمن بن الحسن
القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

تلا رسول الله / صلى الله عليه وسلم ﴿ يثبت الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ فقال :

ب ١١٢

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٧/٣ عن أبي معاوية بنحو هذا اللفظ :
(٦) أخرجه الحاكم ٣٩/١ :

« ذاك إذا قيل له في القبر : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟
فيقول : الله ربى ، والإسلام دينى ، ومحمد نبي جاء بالبينات (*) من عند
الله فأمنت به وصدقته .

فيقال : صدقت ، على هذا حيت ، وعليه مِتْ ، وعليه تبعث إن
شاء الله » (٧) .

٩ — أخبرنا أبو محمد الحسن بن على المؤمل بن الحسن بن عيسى رحمه
الله قراءة عليه من أصله ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى نا أبو أحمد
محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عوف أنبا عبد الرحمن بن عبد الله عن
عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال : قال عبد الله — يعنى :
ابن مسعود — :

إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل :

إن المسلم إذا أدخل في قبره أجلس فيه فقيل : من ربك ؟ وما دينك ؟
يعنى : ومن نبيك ؟

قال : فيثبته الله — عز وجل — فيقول : ربى الله ، ودينى الإ [سلام] ،
ونبى محمد — صلى الله عليه وسلم — .

قال : فيوسع له فى قبره ، ويروح له فيه — ثم قرأ : ﴿ يثبته الله الذين
آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا ﴾ الآية :

وإن الكافر إذا دخل قبره أجلس فيه فقيل له : من ربك ؟ وما دينك ؟
ومن نبيك ؟

• فى الأصل : جاء الثبات — تعريف :

(٧) أخرجه للطبرى فى التفسير ٢٠٧٦٩ (— بتحقيق الأستاذ محمود شاكر) عن
محمد بن خلف للعسقلانى عن آدم به .

ثم قال الأستاذ محمود شاكر (١٦ / ٥٩٦ هـ) : فهذا خبر صحيح الإسناد ، ولم
أجده عند غير أبى جعفر ، وأخرجه السيوطى فى « الدر المنثور » ٨١ / ٤ وزاد
نسبته إلى ابن مردويه وكأنه مختصر الخبر التالى . ١ .

فيقول : لا أدري •

فيضيق عليه قبره ، ويعذب فيه — ثم قرأ عبد الله : (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) (٨) .

١٠ — أخبرنا أبو عبد الرحمن الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شريك عن سالم عن سعيد عن ابن عباس قال :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : « المخاطبة في القبر يقول : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟ وفي الآخرة مثل ذلك » . (٩)

(٨) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٠٧٧١ عن الحسن بن محمد عن أبي قطن عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي به بنحوه .

(٩) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٥٥١٢) من رواية يحيى بن أبي بكير عن شريك به .
وستأتي لسعيد بن جبير مناقبة رقم ١٤ .

وتقدم رواه الطبري في التفسير ٣٠٧٧٤ : وسأتي برقم ٢٥٦ من طريق ضعيف عن محمد بن سعد العنزي عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده عن ابن عباس .
وسأني السيويني في الدر المنثور (٧٩) لابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه .

ما في هذه الآية من الوعيد للكفار بعذاب القبر

قال الله / تعالى : ﴿ ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾

١١ — أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علفمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ قال : « نزلت في عذاب القبر يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، ونبي محمد » فذلك قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (١٠) . رواه البخارى في « الصحيح » عن محمد بن بشار ، ورواه مسلم أيضاً عن محمد بن بشار .

١٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا الثوري ح

١٣ — وأخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب — يعنى : الشيباني ثنا أحمد بن سهل نا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن — يعنى : ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن خيثمة عن البراء بن عازب :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾

قال : نزلت في عذاب القبر (١١) .

رواه مسلم في « الصحيح » عن محمد بن بشار وغيره .

١٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران العدل ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد الرازي ثنا الهيثم بن اليمان ثنا إسماعيل بن زكريا حدثني محمد - يعني : ابن عون عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم . (١٢) قال : قلت لعكرمة : ما هو ؟ قال : يسألون عن إيمان محمد صلى الله عليه وسلم وأمر التوحيد .

قال : ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾ قال : تلك الشهادة فلا يهتدون أبداً . (١٣) وهكذا رواه غيره عن ابن عباس .

١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : / ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عمر الأسلمي قال عبد السلام بن حفص ثنا عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« بي يفتن أهل القبور ، وفي نزلت هذه الآية ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ » . (١٤) .

(١١) أخرجه مسلم ٢٨٧١ (٧٤) ، والنسائي ١٠١/٤ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٥٨ من طريق ابن مهدي به .

(١٢) في الأصل : يعذبونهم - تحريف .

(١٣) تقدم تخريجه في الحديث ١٠ .

(١٤) قال القرطبي في « التذكرة » ١٨٢/١ : ١٨٣ :

قال أبو محمد عبد الحق : اعلم أن عذاب القبر ليس مختصاً بالكافرين ولا موقوفاً على

قال أبو العباس : أحسبه قال : (وفيه نزلت . . .)

١٦ — وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس ثنا محمد ابن إسحاق ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفیان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : ﴿ ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ في عذاب القبر .

المنافقين بل يشاركونهم فيه طائفة من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطيئته وزله .

وقال ابن عبد البر في كتاب « التمهيد » :

الآثار الثابتة تدل على أن الفتنة في القبر لا تكون إلا لماؤمن أو منافق ممن كان منسوباً إلى أهل القبلة ودين الإسلام ممن حكم له بظاهر انشهادة ، وأما الكافر الجاحد المبطل فليس ممن يسأل عن ربه ودينه ونبيه ، وإنما يسأل عن هذا أهل الإسلام — والله أعلم — فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ويرتاب المبطلون .

قال ابن عبد البر : وفي حديث زيد بن ثابت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « إن هذه الأمة تتبلى في قبورها » ، ومنهم من يرويه « تسأل » وعلى هذا اللفظ يحتمل أن تكون هذه الأمة خصت بذلك وهذا أمر لا يقطع عليه — والله أعلم .

وقال أبو عبد الله الترمذی في « نواذر الأصول » :

ولما سأل الميت في هذه الأمة خاصة لأن الأمم قبلنا كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فإذا أبوا كفت الرسل واعتزلوا وعولجوا بالعذاب فلما بعث الله محمداً — صلى الله عليه وسلم — بالرحمة وأماناً للخلق فقال : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) أمسك عنهم العذاب وأعطي السيف حتى يدخل في دين الإسلام من دخل لمهابة السيف ثم يرسخ في قلبه فأمهلوا فمن هنا ظهر أمر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الإيمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قبض الله لهم فتان القبر ليستخرج سترهم بالسؤال وليميز الله الخبيث من الطيب فيثبت الثابت في الحياة الدنيا ويضل الله الظالمين .

قال القرطبي : قول أبي محمد عبد الحق أضوب — والله أعلم — فإن الأحاديث تدل على أن الكافر يسأله الملكان ويختبرانه بالسؤال ويضرب بمطارق من حديد — والله أعلم . اهـ .

أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن المؤمن والكافر جميعاً يسألان ثم يثبت المؤمن ويعذب الكافر

١٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب عن سعيد — يعنى : ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقولان :

ما كنت تقول في هذا الرجل (١٥) — يعنى : محمداً صلى الله عليه وسلم؟
قال : فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله .

فيقال له : انظر إلى مقعدك في النار قد أبدلك الله مقعداً في الجنة .
فيراها جميعاً » . (١٦)

(١٥) قوله : (ما كنت تقول في هذا الرجل ؟) يعنى بالرجل النبي — صلى الله عليه وسلم — ، وإنما يقول له هذه العبارة التي ليس فيها تعظيم له — صلى الله عليه وسلم — امتحاناً للمستول لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة السائل ثم يثبت الذين آمنوا .
(النووى : شرح مسلم ٧٢١/٥)

(١٦) هذا الحديث مروي من طرق عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً مختصراً ومطولاً .

فأخرجه البخارى ١٣٣٨ ، ١٣٧٤ ، ومسلم ٢٨٧٠ (٧١) ، والنسائي ٩٧/٤ ، والمصنف هنا : ٢٠ ، ٢١ من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .
وأخرجه مسلم ٢٨٧٠ (٧٢) ، وأبو داود ٤٧٥٢، ٣٢٣١ ، أحمد ٢٣٣/٣ =

رواه مسلم في « الصحيح » عن عمرو بن زرارة عن عبد الوهاب .
وروى ذلك عن عبد الوهاب بن عطاء أبسط من ذلك :

١٨ — أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد
أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب
ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد ح

١٩ — وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل
١١٤ قالوا : / ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا
محمد بن عبد الله الرزى (١٧) ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن
قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار
فسمع صهوتا ففزع فقال :

من أصحاب هذه القبور ؟

قالوا : يابني الله ناس ماتوا في الجاهلية .

فقال : نعوذ بالله من عذاب القبر ، وعذاب النار ، وفتنة الدجال .

قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟

= والمصنف هنا رقم ١٧ من رواية عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة .

وأخرجه مسلم ٢٨٧٠ (٧٠) ، والنسائي ٩٧/٤ ، والمصنف هنا رقم ٢٢ ، ٢٣
من رواية شيبان عن قتادة .

(١٧) الرزى — بضم الراء وتشديد الزاى — نسبة إلى الرز . والرزى هو أبو جعفر
محمد بن عبد الله الرزى شيخ مسلم بن الحجاج ، ويقال له الأزدي . أيضاً وهما واحد .
سمع لإسماعيل بن علي ، ومعتز بن سليمان ، وغيرهما .
روى عنه عباس الدوري ، ومحمد بن إسحاق الصغاني ، وغيرهما ، وكان
مات ببغداد سنة ٢٣١ .

(ابن الأثير : اللباب ٢/٢٤) .

— ٣٠ —

قال : إن هذه الأمة تبلى في قبورها ، وإن المؤمن إذا وضع قبره أتاه ملك فيقول له : « ما كنت تعبد » ؟

فإن الله هداه — (وفي رواية القطان : فإن هداه الله عز وجل) — فيقول : كنت أعبد الله .

فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟
فيقول : هو عبد الله ورسوله .

قال : فما سئل عن شيء غيرها فينطلق به إلى بيت كان له في النار
فيقال له : هذا بيتك كان في النار ولكن الله — عز وجل — عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة .

فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي .
فيقال له : اسكن .

وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينهره فيقول :
« ما كنت تعبد » ؟

فيقول : لا أدري !

فيقول : لا دريت ، ولا تليت !

فيقول : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟

فيقول : كنت أقول ما يقول الناس !

قال : فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق
غير الثقلين . (١٨) :

لفظهما سواء ، وهكذا رواه أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب بن عطاء .

٢٠ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو يعلى والحسن قالا : ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع .

٣١ . قال أبو بكر : وأخبرني الفاريابي والحسن قالا : ثنا الهباس ابن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه يسمع قرع نعالم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان : /

ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ؟

فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله .

قال : فيقال له : انظر إلى مقعدك (١٩) من النار قد أبدلك الله به مقعداً في الجنة !

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يراهما كلاهما - أو قال : جميعاً . قال قتادة : فذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه نحضر إلى يوم القيامة .

ثم رجع إلى حديث أنس قال :

(١٩) في الأصل : مقعد لك ، والظاهر أنه تحريف .
(٢٠) (النحضر) ضبطوه بوجهين أصحهما بفتح الخاء وكسر الصاد ، والثاني بضم الخاء وفتح الصاد ، والأول أشهر .

ومعناه : تملأ نملاً غضة ناعمة ، وأصله من خضرة الشجر ، وهكذا فسره بعضهم . قال القاضي : يحتمل أن يكون هذا الفسح له على ظاهره وأنه يرفع عن بصره ما يتجاوز من الحجب الكثيفة بحيث لا تناله ظلمة القبر ولا ضيقه إذا ردت إليه روحه . قال : ويحتمل أن يكون على ضرب المثل والاستعارة للرحمة والنعيم كما يقال : « سقى الله قبره » ، والإحتمال الأول أصح والله أعلم . هـ .

(النووي : شرح مسلم ٧٢٢/٥)

— ٣٢ —

وأما الكافر أو المنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟

فيقول : لا أدري ! كنت أقول ما يقول الناس !

فيقال : لا دريت ولا تليت ! (٢١) .

ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين » . (٢٢)

هذا حديث الفاريابي رواه البخاري في « الصحيح » فقال : (وقال لي خليفة : ثنا يزيد بن زريع . . .) فذكره ، ورواه مسلم عن محمد بن المنهال مختصراً . (٢٣)

ورواه شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة :

٢٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم :
« إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالهم قال : يأتيه ملكان فيعدانه فيقولان :

ما كنت تقول في هذا الرجل ؟

فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله .

فيقال : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك به مقعداً من الجنة .

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : فيراهما جميعاً » (٢٤) .

رواه مسلم في « الصحيح » .

(٢١) أى : ولا استطعت أن تدري . (ابن الأثير : النهاية ١/٦٢) .

(٢٢) هما الإنس والجن .

والحديث تقدم تخريجه عند الحديث ١٧ .

(٢٣) البخاري ١٣٣٨ ، ومسلم ٢٨٧٠ (٧١) ، وراجع التعليق على الحديث ١٧ .

(٢٤) تقدم تخريجهما عند الحديث ١٧ .

٢٣ - كما أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو عبد الله بن يزيد ، وأبو أحمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عبد بن حميد ثنا يونس بن محمد نا شيبان بن عبد الرحمن - فذكره بمثله ، وزاد في آخره :

(قال قتادة : وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه
 ١١٥
 ١
 حضراً إلى يوم يبعثون) (٢٥) /

وعن أسماء بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة عى مالك ح .

٢٥ - وخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين العدل أنبا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى ثنا محمد بن إبراهيم العبدى ثنا ابن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فلذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة قالت : فقلت : ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت : « سبحان الله » .

فقلت : آية ؟ !

فأشارت أن نعم .

فقممت حتى تجلاني الغشى (٢٦) فجعلت أصب فوق رأسي الماء ،

(٢٥) انظر السابق .

(٢٦) الغشى : حالة تعرض من طول التعب والوقوف ، وقد تعرض للإنسان - أيضاً - عند رؤيته أو سماعه ما يدهشه ، قريبة من الإغماء .

وكان أسماء هنا - رضى الله عنها - أوشكت على الإغماء لطول وقوفها لطول وقوف الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو لرهبة ذلك الموقف ، والله أعلم . وقد أخذت - رضى الله عنها - تصب على رأسها الماء لتدفع عنها الإغماء .

فلما انصرف حمد الله رسول الله وأثنى عليه ثم قال :

« ما من شيء كنت لم أره إلا وقد رأيته في مقامى هذا حتى الجنة والنار ،
ولقد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور مثل - أو : قريب من - فتنة الدجال ،
فأما المؤمن أو الموقن - لا أدرى أى ذلك قالت أسماء - فيقول : هو محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا .
فيقال له : نعم صالحاً ، قد علمنا أن كنت لمؤمننا .
وأما المنافق أو المرتاب - لا أدرى أى ذلك قالت أسماء - فيقول :
لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقامت » . (٢٧) .

رواه البخارى في « الصحيح » عن عبد الله بن مسلمة العقنبي ،
ورواه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة .

٢٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن الخليل
الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي ثنا منخاب بن الحارث
أنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة - فذكره بإسناده ومعناه ، وفي آخره :
(وإنه قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبر مثل - أو : قريباً من -
فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقول : ما تقول في هذا الرجل ؟

فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وهو محمد ، جاءنا بالبينات والهدى / فأجبنا واتبعنا .

١١٥
ب

(٢٧) أخرجه مالك في الموطأ ١٨٨/١ (٤) عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت
لنذر عن أسماء .

ومن رواية عبد الله بن مسلمة العقنبي عن مالك أخرجه البخارى ٧٢٨٧ وهو
هنا رقم ٢٤ .

ومن طرق عن مالك أخرجه البخارى ١٨٤ ، ١٠٥٣ ، البغوى في شرح السنة ١١٣٧ .
ومن طرق عن هشام بن عروة عن فاطمة - به أخرجه البخارى ٨٦ ، ٩٢٢ ،
١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ٢٥٢٠ ، ومسلم ٥٠٩ (١١) ، والبغوى في شرح السنة ١١٣٨ .
وسياتى من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رقم ١١٥ .

فيقال له : ثم صالحاً إن كنا لنعلم إن كنت لتؤمن به .
وأما المنافق أو المرتاب فيقول : ما أدري سمعت الناس قالوا شيئاً
فقلت كما قالوا !

فيعذب في قبره . (٢٨)

وروى في ذلك عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
مفسراً مشروحاً :

٢٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنها عبد الله بن
جعفر الكصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو عوانة
عن الأعمش عن المهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب -

٢٨ . . قال أبو داود : حدثناه عمرو بن ثابت سمعت من المهال
ابن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب وحديث أبي (*) عوانة أتمهما - :
قال البراء :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار
فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله كأنما على رؤسنا الطير ، فجعل يرفع بصره ينظر إلى السماء ويخفض
بصره وينظر إلى الأرض ، ثم قال :

« أعوذ بالله من عذاب القبر » - قالها مراراً .

ثم قال :

« إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة وانقطع من الدنيا (* *)

(٢٨) تقدم تخريجه فيما قبله .

(*) في الأصل : أبو ! .

(* *) مراده أى : إذا مات المؤمن

جاءه ملك فجلس عند رأسه يقول : « اخرجى أيتها النفس المطمئنة إلى مغفرة من الله ورضوان » .

فتخرج نفسه فتسيل كما يسيل قطر السماء - (قال عمرو في حديثه ولم [يقله أبو] عوانة : « وإن كنتم ترون غير ذلك ») - ، وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوطها فيجلسون منه مد البصر فإذا قبضها لم يدعوها في يده طرفة عين فذلك قوله ﴿ توفته رسلنا وهم لا يقرطون ﴾ .

قال : فتخرج نفسه كأطيب ريح وجدت فتخرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : « ما هذه الروح ؟ » ! فيقال : « فلان » بأحسن أسمائه - .

حتى ينتهوا إلى أبواب سماء الدنيا فيفتح له وتشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة / فيقال : « اكتبوا كتابه في عليين » .
 ثم يقال : « رده إلى الأرض فأنى وعدتهم أنى منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى » .

قال : فيرد إلى الأرض ، وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان شديدا الانتهاز فيهرانه ويجلسانه فيقولان : من ربك ، وما دينك ؟

فيقول : ربى الله ، ودينى الإسلام .

فيقولان : ما تقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟

فيقول : هو رسول الله .

فيقولان : وما يدريك ؟

فيقول : جاءنا بالبينات من ربنا فأمنت به وصدقته .

قال : وذلك قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ﴾ :

ثم قال : وينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدى فألبسوه من الجنة ، وافرشوه منها ، وأروه منزله منها .

فيلبس من الجنة ، ويفرش منها . ويرى منزله منها . ويفسح له مد بصره ، ويمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه : طيب الريح ، حسن الثياب فيقول : « أبشر بما أعد الله لك . أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » .

فيقول : بشرك الله بخير ، من أنت ، فوجهك الوجه الذى جاء بالخير ؟ فيقول : هذا يومك الذى كنت توعده ، والأمن الذى كنت توعده . أنا عملك الصالح ، فوالله ما علمتك إلا كنت سريعاً فى طاعة الله ، بطيئاً عن معصيته ، فجزاك الله خيراً .

فيقول : يارب أقم الساعة كى أرجع إلى أهلى ومالى . قال : وإن كان كافراً فاجراً وكان فى قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاءه ملك فجلس عند رأسه فقال :

« اخرجى أيتها النفس الخبيثة ، أبشرى بسخط الله وغضبه . فتنزل ملائكة سود الوجوه معهم مسوح فإذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوها فى يده طرفة عين ، قال : فتفرق فى جسده فيستخرجها تقطع معها العروق والعصب كالسفود (***) الكثير الشعب فى الصوف المبلول فتؤخذ من الملك فتخرج كأنتن ريح وجدت فلا تمر على جند فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث .

فيقولون : « هذا فلان » — بأسوأ أسمائه .

١١٦
ب

حتى ينتهوا / به إلى [السماء] الدنيا فلا يفتح له فيقول : ردوه إلى الأرض ، إلى وعدتهم أنى منها خلقتهم ، وفيها نعيدهم ، ومنها نخرجهم تارة أخرى .

قال : فيرمى من السماء ، فتلا هذه الآية ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ﴾ هـ

(***) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى : وجمعه : سفافيد .

قال : فيعاد إلى الأرض ، وتعاد فيه روحه ، ويأتيه ملكان شديدا
الانتهار ، فينهراوه ويجلسانه فيقولان :

فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟

فلا يهتدى لاسمه ، ويقال : محمد ؟

فيقول : لا أدري ! سمعت الناس يقولون ذلك !

فيقال : لا دريت !

فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويتمثل له عمله في صورة
رجل قبيح الوجه ، متن الريح ، قبيح الثياب فيقول :

أبشر بعذاب الله وسخطه !

فيقول : من أنت ، فوجهك الوجه الذي جاء بالشر ؟

فيقول : أنا عملك الخبيث ! والله ما علمتلك إلا كنت بطيئاً في طاعة
الله سريعاً في معصيته .

قال عمرو في حديث عن منهال عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله
عليه وسلم :

(فيقيض له أصم أبكم معه مرزبة لو ضرب بها فيل صار تراباً
— أو قال : رميمًا — فيضربه ضربة تسمعها الخلائق إلا الثقلين ، ثم تعاد
فيه الروح فيضربه ضربة أخرى) . (٢٩)

(٢٩) هذا الحديث مروي من طرق عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء :

١ — الأعمش عن المنهال :

(أ) أبو عوانة عن الأعمش : أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٤٣) —
منحة) ، وأبو نعيم في الحلية ٥٦/٩ ، والمصنف هنا : ٢٧ .

(ب) أبو معاوية عن الأعمش : أخرجه أبو داود ٤٧٥٣ ، وأحمد ٢٨٧/٤ :

٢٨٨ ، والحاكم في المستدرک ٣٧/١ ، وابن المبارك في الزهد ١٢١٩ ، وعبد الله بن أحمد
في السنة ١٣٦٥ ، والمصنف هنا : ٣٠ ، ٥٥ .

هذا حديث كبير ، صحيح الإسناد ، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش .

وأخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتاب « السنن » :

٢٩ - كما أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري

(ج) عبد الله بن نعيم عن الأعمش : أخرجه أبو داود ٤٧٥٤ ، وأحمد ٢٨٨/٤ ، والحاكم ٣٧/١ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٦٦ ، والمصنف هنا ٣٣ ، ٣٤ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٣٧٤/٣ .

(د) زائدة عن الأعمش : أخرجه أحمد ٢٨٨/٤ ، والحاكم ٣٩/١ ، وعبد الله ابن أحمد في السنة ١٣٦٧ ، والمصنف هنا : ٣٥ .

وقال الحاكم عقبه : صحيح على شرط الشيخين .

(هـ) نسيفان عن الأعمش : أخرجه أحمد ٢٩٧/٤ ، وابنه في السنة ١٣٧٠ .

(و) شعبة عن الأعمش : أخرجه الحاكم ٣٩/١ .

(ز) محمد بن سلمة بن كهيل عن الأعمش : أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة

١٣٧١ .

٢ - عمرو بن قيس الملائي عن المنهال :

أخرجه النسائي ٧٨/٤ (مختصراً) ، وابن ماجه ١٥٤٩ (مختصراً) ، والحاكم ٤٠/١ .

٣ - عمرو بن ثابت عن المنهال :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٤٣ - منحة) ، والمصنف هنا ٢٨ .

٤ - يونس بن خباب عن المنهال :

أخرجه ابن ماجه ١٥٤٨ (مختصراً) ، أحمد ٢٩٥/٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، والحاكم

٣٩/١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١٧٣٧ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ،

والمصنف هنا ٣١ .

٥ - الحسن بن عبيد الله عن المنهال : أخرجه الحاكم ٤٠/١ :

قال الحاكم في المستدرک ٣٩/١ :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو وزادان

أبي عمر الكندي ، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقع للمبتدعة ، ولم يخرجاه

بطوله » . هـ . ووافقه الذهبي :

أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة نا أبو داود
السجستاني ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح
٣٠ - قال : وثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من
الأنصار فأنهينا إلى القبر ولما يلحد - فذكر الحديث / بنحو منه ، وحديث
١١٧
أبي عوانة أتم .

قال أبو داود في ذكر المؤمن : زاد في رواية جرير : (فذلك قول الله
عز وجل ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾
الآية) .

وقال في ذكر الكافر : زاد في حديث جرير قال : (ثم يقيض له أعمى
أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار تراباً ، قال : فيضربه
بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير تراباً .

قال : (ثم تعاد فيه الروح) . (٣٠) .

- ورواه جماعة عن المنهال مثل رواية الأعمش : أبو خالد الدالاني ،
وعمر بن قيس الملاثي ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، ومحمد ابن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم (٣١) ، وروى في إحدى الروايتين
عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن أبي البختري الطائي
قال : سمعت البراء بن عازب - فذكره :

٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي

(٣٠) تقدم تخريجه فيما قبله .

(٣١) خرج إصناكم هذه الروايات ٤٠/١ ثم قال : « هذه الأسانيد التي ذكرتها
تقدم على حديث الشيخين » . اهـ .
وانتشر تخريجنا للحديث المتقدم .

ابن مكرم البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن بشران ثنا أبو إبراهيم الترجاني
ثنا شعيب بن صفوان ثنا يونس بن خباب - فذكره (٣٢)

قال أبو عبد الله الحافظ : ذكر (أبي البخري) في هذا الحديث وهم
لإجماع الثقات على روايته عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن
زاذان أنه سمع البراء . (٣٣)

٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير
الخلدي إملاء علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن يزيد « سبلان » ثنا عباد
بن عباد قال : أثبت يونس بن خباب بمنى عند المنارة وهو يقص فسألته
عن حديث عذاب القبر فحدثني به عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع
البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فذكر الحديث . (٣٤)

ورواه معمر ، ومهدى بن ميمون عن يونس بن خباب عن المنهال عن
زاذان عن البراء نحوه رواية الجماعة . (٣٥)

* ورواه عبد الله بن نمير عن الأعمش فيين في الحديث سماع زاذان
عن البراء كما بينه عباد بن عباد عن يونس :

٣٣ - أخبرنا / أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
١١٧
ب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش
عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال : سمعت البراء بن عازب قال :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث (٣٦)

(٣٢) كالسابق .

(٣٣) وكذا أعله الحاكم ٣٩/١ بما أعله المصنف هنا بنفس عبارته فكان المصنف
قد نقله من هناك .

(٣٥، ٣٤) تقدم تخريجه عند الحديث ٢٨ .

(٣٦) كالسابق .

٣٤ — وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر ابن داسة ثنا أبو داود
ثنا هناد بن السري ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش نا المنهال عن أبي عمر
زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال — فذكره
بنحوه . (٣٧)

* ورواه زائدة بن قدامة عن الأعمش فبين سماع المنهال من زاذان
وسماع زاذان عن البراء :

٣٥ — أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد
ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله — يعني ابن رجاء ثنا زائدة عن الأعمش
عن المنهال بن عمرو نا زاذان نا البراء قال :

خرجنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في جنازة رجل من
الأنصار فأنهينا إلى القبر ولما يلحد — وذكر الحديث . (٣٨)

* وروى عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في هذه القصة نحوه من
رواية زاذان عن البراء .

* وروى عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

٣٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله
العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل حدثني
أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة بنحو من حديث البراء إلا أنه قال :

(ارقد رقدة المؤمنين) ، ويقال للفاجر : (ارقد منهوشاً) .

قال : فما من دابة إلا ولها في جسده نصيب) . (٣٩)

* * *

* وروى عن عائشة وأبي هريرة - رضى الله عنهما - من وجه آخر :
٣٧ - أخبرنا أبو محمد ابن يوسف أنبا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا
سعدان بن نصر ثنا شبابة بن سوار ثنا ابن أبي ذئب ،

٣٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا :
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يحيى بن أبي بكير
ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أنا محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان
أن عائشة رضى الله عنها / قالت :

١١٨
١

دخلت على يهودية فقالت : « أطعنى أعاذك الله من فتنة الدجال
وفتنة القبر » .

قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت :
يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية ؟ !

قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم ما تقول ؟

قلت : تقول : (أعاذك الله من فتنة الدجال وفتنة القبر) !

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيل من فتنة
الدجال وفتنة القبر ، ثم قال :

أما الدجال فإنه لم يكن نبى إلا قد حذر أمته ، وسأحذركموه تحذيراً
لم يحذره نبى أمته : إنه أعور - وإن الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه
« كافر » يقرأه كل مؤمن .

وأما فتنة القبر فبى تفتنون ، وعنى تسألون فإذا كان الرجل الصالح
أجلس فى قبره غير فرع ولا مشعوف (*) فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول :

(*) المشعوف - بعين مهملة - : الذى أصيب شفة قلبه بلذر ، أو حب ، أو
جنون : (الزمخشري : الفائق ٨٧/٣)
والمراد هنا : شدة الخوف الذى يملك شعاف القاب .

— ٤٤ —

في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — جاءنا بالبينات من عند الله فأمنّا وصدقنا .

فيقال له : هل رأيت الله ؟

فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله عز وجل .

فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وراك الله عز وجل !

ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها وما فيها فيقال له : ها هنا مقعدك . ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله .

وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فرعاً مشعوراً فيقال له :

فيم كنت ؟

فيقول : لا أدري ! .

فيقال : ما هذا الرجل ؟

فيقول : سمعنا الناس يقولون !

فيفرج فرجه قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له :

« انظر إلى ما صرف الله عنك » .

ويفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال : « هذا مقعدك » .

ثم يقال : « على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله » .

هذا لفظ حديث يحيى بن أبي بكير ، وحديث شاذان بمعناه ، وزاد في آخر خبره قال : (. . وعليه تبعث إن شاء الله . قال : ثم يعذب) .

٣٩ — وأخبرنا أبو عبد الله /، وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس ثنا
١١٨
ب

— ٤٥ —

محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن أبي بكير نا محمد بن عبد الرحمن —
يعنى : ابن أبي ذئب عن محمد بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال — فذكر ما في حديث عائشة .

٤٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي
ثنا صالح بن محمد بن حبيب قال : سمعت محمد بن يحيى وحدث بحديث
القبر وفيه اللفظة :

(فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله) .
قال محمد بن يحيى : هذه في الدنيا فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله
بأبصارهم .

* * *

* وروى في ذلك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم :
٤١ — أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن حمش الفقيه أنا أبو
عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي
نا أبو عامر ثنا عباد—يعنى ابن راشد — عن داود بن أبي هند عن أبي نصر عن
أبي سعيد الخدري قال :

شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال :

« يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتنفرق
عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعمه فقال : ما تقول في هذا
الرجل ؟

فإن كان مؤمناً قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .
فيقول له : صدقت .

ثم يفرج له باب إلى النار فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ،
فأما إذ آمنت به فهذا منزلك .

فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن. وينسح له في قبره .

وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟

فيقول : لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت !

فيقول : لا دريت ، ولا تليت ، ولا هديت .

ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له : هذا لك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فلن الله - عز وجل - أبدلك به هذا .

ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين^{١٢} ، فقال بعض القوم :

يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطرقة إلا هيل عند ذلك ! / ١١٩

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ . (٤١) .

(٤٠) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣ ، والبخاري (٨٧٢ - كشف الأستار) .
ثم قال البخاري : لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، وهذا من أغرب ما كان يسأل عنه الحسين وابن معمر .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٨/٣ : « رجاله رجال الصحيح » .

نزول الملائكة عند الموت ببشرى المؤمن ووعيد الكافر

- * قال الله جل ثناؤه : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ (٤١).
- * وقال : ﴿ يا أيها النفس المطمئنة . ارجعى إلى ربك راضية مرضية . فادخلى في عبادى . وادخلى جنتى ﴾ (٤٢) .
- * وقال : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ (٤٣) .

٤٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه إمامنا أنا على بن الصقر بن نصر ثنا عبید الله بن عمر القواریری ثنا حماد ابن زید ثنا بدیل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال :

« إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها (٤٤) — قال حماد : فذكر من طيب ريحها (٤٥) ، وذكر المسك [قال] : يقول أهل السماء : روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعمريه . »

(٤١) فصلت : ٣٠ .

(٤٢) الفجر : ٢٧ : ٣٠ .

(٤٣) الأنعام : ٩٣ .

(٤٤) كذا في الأصل ، وفي المطبوعة من مسلم : « يصعدانها » — بنون قبل الهاء .

(٤٥) في الأصل : ریح طيبها . والمثبت من المطبوعة من مسلم .

فينطلق به إلى ربه ثم يقول : « انطلقوا به إلى آخر الأجل » .
قال : وإن الكافر إذا خرجت روحه — قال حماد : ذكر من ننسها ،
وذكر لعننا (٤٦) ، ويقول أهل السماء : « روح خبيثة من قبل الأرض » .
قال : ويقال : « انطلقوا به إلى آخر الأجل » .
قال أبو هريرة : فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة (٤٧)
كانت عليه على أنفه هكذا (٤٨) .

-
- (٤٦) في الأصل « لعن » ! والمثبت من المطبوعة من مسلم .
(٤٧) الربيعة ، ثوب رقيق — وقيل : الملاءة ، وكان سبب رده الربيعة على أنفه
صلى الله عليه وسلم . ما ذكر من تن ربح روح الكافر .
(٤٨) هذا الحديث مروى من طرق عن أبي هريرة رضى الله عنه وهى :
١ — عبد الله بن شقيق عنه :
أخرجه مسلم ٢٨٧٢ (٧٥) ، والمصنف هنا رقم ٤٢ .
٣ — قسامة بن زهير عنه :
أخرجه النسائي (في المجتبى) ٨/٤ : ٩ ، والحاكم ٣٥٣/١ ، وابن حبان (٧٣٣ —
موارد) ، والمصنف هنا : ٤٥ من طرق عن هشام الدستوائي عن قتادة عن قسامة .
وأخرجه الحاكم ٣٥٢/١ : ٣٥٣ من رواية معمر عن قتادة .
وقال الحاكم ٣٥٣/١ س ١٣ : « هذه الأسانيد كلها صحيحة » . ووافقه الذهبي ،
وقال الألباني : « وهو كما قالوا » (الصحيحة ٢٩٤/٣) .
وقد أورد الألباني رواية قسامة هذه في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٠٩ .
٣ — أبو الجوزاء أوس بن عبد الله عنه :
أخرجه ابن حبان (٧٣١ — موارد) ، والحاكم ٣٥٣/١ ، والنسائي (في الكبرى
كما في التحفة ١٢٢٠٥) من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء به .
٤ — سعيد بن يسار عنه :
أخرجه ابن ماجة ٤٢٦٢ ، ٤٢٦٨ ، والنسائي (في الكبرى) كما في التحفة ١٣٣٨٧ ،
وأحمد ٣٦٤/٢ ، والمصنف هنا ٤٤ من طرق عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو ابن
عطاء عن سعيد بن يسار به .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/٣١١ : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » .

رواه مسلم في « الصحيح » عن عبد الله بن عمر القواريري .

٤٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبا عبد الوهاب بن عطاء أنبا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال :

« إن المؤمن إذا احتضر حضره ملكان يقبضان روحه في حريرة فيصعدان به إلى السماء فتقول الملائكة : « روح طيبة جاءت من الأرض » !

١١٩
ب فيصعدان به فيقال : « أبشر / بروح ، وريحان ، ورب غير غضبان » .

ثم يقال : « ردوه إلى آخر الأجلين » .

وإن كان كافراً يقبضان روحه في مسح (٤٩) ثم يصعدان به إلى السماء فتأخذ الملائكة على أنفها ويقولون : « ريح خبيثة جاءت من الأرض » !

فيصعدان به فيقال : « أبشر بعذاب الله وهوانه » .

ثم يقال : « ردوه إلى آخر الأجل » - أو : الأجلين » . (٥٠)

٤٤ - وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالوا : ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا [محمد بن] (٥١) عبد الرحمن - يعني : ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : « اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد (٥٢) ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » .

(٤٩) المسح : هو الثوب الغليظ من شعر ، والمراد هنا ما يدرج فيه الميت من الكفن .

(٥٠) تقدم تخريجه عند الحديث ٤٢ .

(٥١) ما بين المعكوفين من زيادتنا ، وكذا كل ما يأتي محصوراً بين معكوفين .

(٥٢) كذا في الأصل والذي في ابن ماجه وأحمد وهو ما يقتضيه السياق :

كانت في الجسد الطيب .

فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج فيخرج بها حتى ينتهي بها إلى السماء
فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ .

فيقال : فلان بن فلان .

فيقال : « مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي
حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » .

فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء — أظنه أراد : السماء
السابعة .

قال : وإذا كان الرجل السوء قالوا : « اخرجي أيتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من
شكله أزواج » .

فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج فينتهي بها إلى السماء فيقال :
من هذا ؟

فيقال : فلان بن فلان .

فيقال : « لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي
ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء » .

« فترسل إلى الأرض ثم تصير إلى القبر » . (٥٣)

٤٥ — أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ المهرجاني بها
ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف [بن] يعقوب القاضي ثنا محمد
ابن أبي بكر ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إن المؤمن إذا حضر أئنه ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون :

اخرجى / راضية مرضية (٥٤) عنك إلى روح الله ورب جان غير ١٢٠
غضبان .

فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضاً يشمونهُ
حتى يأتون به باب السماء فيقولون :

ما أطيب هذه الريح جاءكم من قبل الأرض !

فكلما أتوا سماء قالوا ذلك ، حتى يأتوا به أرواح المؤمنين ، فلهم
أفرح به من أحبكم بغائبه إذا قدم عليه ، ويسألونه : ما فعل فلان ؟
فيقولون : دعوهُ حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا . فإذا قال لهم :
ما أتاكم ! فإنه قد مات ، يقولون : ذهب به إلى أمه الهاوية .

وأما الكافر فلن ملائكة العذاب تأتيه بمسح فيقولون : اخرجى ساخطة
مسخوط (٥٥) عليك إلى عذاب الله وسخطه .

فتخرج كأنهن ريح جيفة فينطلقون به إلى باب الأرض فيقولون :
ما أتن هاه الريح كلما أتوا على أرض قالوا ذلك حتى ينهوا به إلى أرواح
الكفار « (٥٦) .

٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله أخبرني أبو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد ابن
كثير ثنا همام ح

٤٧ - أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
الصفار ثنا تمام محمد بن غالب نا هدية ثنا همام ثنا قتادة عن أنس عن عبادة
ابن الصامت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال :

(٥٤) كذا في الأصل وكذا في المستدرک (مرضية) بناءً مربوطة في آخره ، والذي
في النسائي (مرضياً) .

(٥٥) كذا في الأصل وفي المستدرک (مسخوط) ، وفي النسائي (مسخوطاً) .

(٥٦) تقدم تخريجه في الحديث ٤٢ .

« من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله . »

قالت عائشة — رضى الله عنها — أو بعض أزواجه :
إننا لنكره الموت ٢٠ ! .

قالت : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله والله أحب لقاءه .
وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره له مما أمامه فكره لقاء الله فكره لقاءه . لفظ حديث هدية .
رواه البخارى فى « الصحيح » عن حجاج بن منهال ، ورواه مسلم عن هدية بن خالد كلاهما عن همام بن يحيى . (٥٧)

(٥٧) الحديث أخرجه البخارى ٦٥٠٧ ، مسلم ٢٦٨٣ (١٤ ، ١٤ — مكرر)
والترمذى ١٠٦٦ ، ٢٣٠٩ ، والنسائى ١٠/٤ ، والدارى ٢٧٥٩ ، وأحمد ٣١٦/٥ ،
٣٢١ من طرق عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت .
وقال الترمذى : حسن صحيح .
والحديث مروى عن أبى هريرة ، وعائشة ، وابن مسعود ، والحسن ، وأنس رضى الله عنهم من طرق مستفيضة يضيق المقام عن ذكرها .
معنى الحديث :

• قال أبو عبيد فى هذا الحديث :

« ليس وجهه أن يكره شدة الموت — هذا لا يكاد يخلو منه أحد ، وبلغنا عن غير واحد من الأنبياء أنه كرهه حين نزل به — ولكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا والركون إليها ، والكرهية أن يصير إلى الله — عز وجل — وإلى الدار الآخرة ، ويؤثر المقام فى الدنيا ، وبما يبين ذلك أن الله — عز وجل — قد عاب قوماً فى كتابه بحب الحياة فقال : (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها . . .) ، وقال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة . . .) . (البغوى : شرح السنة ٢٦٥/٥) .

• وقال ابن عبد البر :

١٢٠
ب ٤٨ — أخبرنا / أبو على الروذباري أنا أبو بكر ابن حمويه العسكري
ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا الأعمش عن مجاهد عن
عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » . (٥٨) .

رواه البخاري في « الصحيح » عن آدم بن أبي إياس .

٤٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف نا عبد الله
ابن بجير القاضي عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه قال :

كان عثمان — رضى الله عنه — إذا وقف على قبر بكى حتى يبلى لحيته
فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتبكي من هذا ؟ !

قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن
لم ينج منه فما بعده شر منه » .

= (من) هنا خبرية وليست شرطية فليس معناه أن سبب حب الله لقاء العبد حب العبد
لقاءه ولا الكراهية ولكنه صفة حال الطائفتين في أنفسهم عند ربهم ، والتقدير : من أحب
لقاء الله فهو الذى أحب لقاءه ، وكذا الكراهية » . (الحافظ ابن حجر : فتح الباري
٣٥٨/١١) .

(٥٨) أخرجه البخاري ١٣٩٣ ، ٦٥١٦ ، والنسائي ٤ / ٥٣ ، وأحمد ١٨٠/٦ ،
وابن حبان (١٩٨٥ — موارد) ، والدارمي ٢٥١٤ (= ٢٣٩/٢ ط . دهمان) ، والبيهقي
في شرح السنة ١٥٠٩ .

قال السندي في حاشيته على النسائي (٥٣/٤) :

« (فإنهم قد أفضوا) — أى : وصلوا — (إلى ما قدموا) — من التقديم ، أى لأنفسهم
من الأعمال ، والمراد جزاؤها ، أى : فلا ينفع سبهم فيهم كما ينفع سب الحى في النهى
والزجر حتى لا يقع فى الملاك ، نعم قد يتضمن سبهم مصلحة الحى كما إذا كان لتحذيره
عن طريقهم مثلاً فيجوز ذلك » . ١ . ه :

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه » . (٥٩)

٥٠ — وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد الله بن بجير عن هانيء مولى عثمان بن عفان [قال سمعت عثمان بن عفان] (٦٠) رضى الله عنه يقول :

مر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بجنائزة عند قبر وصاحبه يدفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« استغفروا لصاحبكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل » . (٦١)

(٥٩) أخرجه الترمذى ٢٣٠٨ ، وابن ماجه ٤٢٦٧ ، والحاكم فى المستدرک ٣٧١/١ ، والبغوى فى شرح السنة ١٥٢٣ ، والبيهقى فى الكبرى ٥٦/٤ ، وعبد الله بن أحمد فى السفة ١٣٥٣ .

وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف » :

وتعقب الذهبي الحاكم فى « التلخيص » فقال :

« قلت : ابن بجير ليس بالعمدة ، ومنهم من يقويه ، وهانىء روى عنه جماعة ولا ذكر له فى الكتب الستة » ١٠٥ :

وقال البغوى فى « شرح السنة » : هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث هشام ابن يوسف . أ ٥٠ .

(٦٠) زيادة زدها يقتضيه السياق وهى عند من أخرجه :

(٦١) أخرجه أبو داود ٣٢٢١ ، والحاكم فى المستدرک ٣٧٠/١ ، والبغوى فى (شرح السنة ١٥٢٣ — مكرر) ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد انزه ١٢٩ ، وابن السنى فى عمل اليوم واللياة ٥٨٦ . وقال الحاكم عقبه : (هذا حديث صحيح على شرط الإسناد لم يخرجاه) . وقال الذهبي فى التلخيص : صحيح .

باب

الإسراع بالجنساة لما تقدم إليه

من الخير إن كانت صالحة

٥١ - نا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملأ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المصري بمكة أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« أسرعوا بالجنساة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » .
رواه البخاري في « الصحيح » عن علي ، ورواه مسلم عن أبي بكر وغيره عن ابن عيينة . (٦٢)

(٦٢) أخرجه البخاري ١٣١٥ ، ومسلم ٩٤٤ (٥٠ ، ٥٠ مكرر) ، وأبو داود ٣١٨١ ، والترمذي ١٠١٥ ، والنسائي ٤١/٤ : ٤٢ ، وابن ماجه ١٤٧٧ ، وأحمد ٢٤٠/٢ والبيهقي في شرح السنة ١٤٨١ ، والبيهقي ٢١/٤ : وقال الترمذي عقبه : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح » .

باب

إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقول الجنازة

بعد المعاينة

٥٢ — أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد
الصفار ثنا ملحان نا يحيى بن بكير ح

٥٣ — وأخبرنا أبو الحسن ثنا أحمد ثنا محمد بن العباس المؤدب
ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه
أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة
قالت : « قدموني ، قدموني » وإن كانت غير صالحة قالت : « يا ويلها
أين تذهبون بها » — يسمع صوتها كل شيء [إلا] الإنسان ولو سمعها
الإنسان لصعق » . (٦٣)

رواه البخاري في « الصحيح » عن قتيبة بن سعيد وغيره :

(٦٣) أخرجه البخاري ١٣١٤ ، ١٣١٦ ، ١٣٨٠ ، والنسائي ٤/٤ ، وأحمد
٥٨١/٣ ، ربيع ٢١/٤ ، والبيهقي في شرح السنة ١٤٨٢ .

باب

الدليل على أنه تعاد روحه
في جسده

ثم يسأل فيثاب المؤمن ويعاقب الكافر

« قال الله جل ثناؤه : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ (٦٤) .
« وقال في الكفار : ﴿ . . . ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون . قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ﴾ (٦٥) .

— ويذكر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال :

« هذا قول الكفار فوت الكافر في حياته في الدنيا على الكفر والثانية موته فهما موتان وإحدى الحياتين حياته في قبره بعد موته والثانية حياته للبعث » :

٥٤ — أخبرناه عمر بن عبد العزيز أنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبي ثنا أحمد بن نجدة (٦٦) نا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : « الكافر حتى الجسد / ميت القلب وهو قوله ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴾ (٦٧) يقول : أفمن كان كافراً فهديناه ، فوت الكافر

١٢١

ب

(٦٤) آل عمران ١٦٩ : ١٧٠ .

(٦٥) غافر ١٠ : ١١ .

(٦٦) في الأصل : حميد بن نجدة — تحريف .

(٦٧) الأنعام : ١٢٢ . وفي الأصل : (أفمن كان ؟) .

« يا مائة مائة موته وحياته بعد موته البتة لا يأكل فيه ولا يشرب ثم حياته
تبعث » .

« ويذكر عن غيره أنه قال : إحدى الموتين موته بعد حياته في دار
الدنيا والأخرى موته حين ينفخ في الصور النفخة الأولى ، وإحدى الحياتين
حياته بعد موته لسؤال الملكين والإحساس بالعذاب ، والأخرى حياته
للمبعث .

— وقد قيل فيها غير ذلك ، وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنصيص على أنه تعاد روحه في جسده لذلك وهو فيما :

٥٥ — أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصفهاني رحمه
الله أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر
المخزومي ثنا أبو معاوية الضريير ثنا الأعمش عن المهال بن عمرو عن زاذان
أبي عمر عن البراء بن عازب قال :

خرجنا في جنازة رجل من الأنصار فأنهينا إلى القبر ولما يلحد قال :
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير
وفي يده عود ينكت به ، قال : فرفع رأسه وقال :

« استعينوا بالله من عذاب القبر فإن الرجل المؤمن إذا كان في انقطاع
من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من [السماء] ملائكة يبض الوجوه
كأن على وجوههم الشمس معهم حنوط من حنوط الجنة ، وكفن من
كفن الجنة حتى يجلس عند رأسه فيقول :

أيها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان » .

قال : فتخرج نفسه فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فأخذها
إذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك
"كفن وفي ذلك الحنوط ، ثم يخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت
على ظهر الأرض فلا يمرون بالأشياء من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الريح
الطيبية ؟

فيقولون : فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل :

اكتبوا كتاب عبدى في عليين في السماء السابعة ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى .

فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : ربى الله . فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : دينى الإسلام . فيقولان : ما هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولان : ما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله عز وجل فأمنت به وصدقت .

قال : فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً من الجنة .

فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه ، طيب الريح فيقول :

أبشر بالذى يسرك فهذا يومك الذى كنت تعد .

فيقول : من أنت فوجهك الوجه الذى ينجىء بالخير ؟ .

فيقول : أنا عملك الصالح .

فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى .

قال : وإن العبد الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول :

أيها النفس الخبيثة اخرجى إلى سخط من الله وغضب .

قال : فتتفرق في جسدها ، فيزعونها ومعها العصب والعروق كما ينزع

السفود (٦٨) من الصوف المبلول فيأخذونها فيجعلونها في تلك المسوح .

قال : ويخرج منها كأتن جيفة وجدت على ظهر الأرض فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة / إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟

١٥٢
ب

قال : فيقولون : فلان بن فلان — بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له — ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تفتح لهم أبواب السماء) (*) إلى آخر الآية . قال : فيقول الله تبارك وتعالى :

اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السابعة السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فأني منها خلقتهم ، وفيها نعيدهم ، ومنها نخرجهم تارة أخرى .

قال : فتطرح روحه طرْحاً ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) (*) .

قال : ثم تعاد روحه في جسده ، قال : فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري !

قال : فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري !

قال : فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟

فيقول : هاه هاه ، لا أدري !

قال : فينادى مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له باباً من النار .

ويأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه .

(٦٨) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى ، وجمعه سفافيد .

(*) الأعراف : ٤٠

(**) الحج : ٣١ .

قال : ويأتيه رجل قبيح الوجه ، منتن الريح فيقول : أبشر بالذى يسوؤك ، هذا يومك الذى كنت توعده .

فيقول : ومن أنت ؟ فوجهك الوجه الذى يجيء بالشر !
قال : فيقول أنا عمك الحبيث .

قال : فيقول : رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة . (٦٩)
٥٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الأسحاق الصغاني ثنا الأحموس ابن جواد ثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني عن عمار الدهني عن سالم ابن أبي الجعد عن حذيفة أنه قال :
« الروح بيد الملك والجسد يقلب فإذا حملوه تبعهم ، فإذا وضع في القبر بثه فيه » . (٧٠)

(٦٩) تقدم تخريجه عند الحديثين ٢٧ ، ٢٨ :
(٧٠) عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢ / ٣٦٥ - خ) إلى المصنف هـ .
وقد عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ١٢٧ : ١٢٨) إلى ابن أبي الدنيا أنه أخرج عن حذيفة قال :
« الروح بيد ملك ، وإن الجسد ليغسل ، وإن الملك ليمشي معه إلى القبر فإذا سوى عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب » .

* قال الله جل ثناؤه : ﴿ وخاق آل فرعون سوء العذاب ﴾ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ (٧٢)

* قال مجاهد : يعنى بقوله ﴿ يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾ ما كانت الدنيا :

٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن [ابن] أبي نجيح عن مجاهد - فذكره . (٧٣)

* وقال قتادة : يرد عليه يقال لهم : يا آل فرعون هذه منازل لكم - توبيخاً ، وصغاراً ، ونقمة وذلك فيما :

٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس ابن يعقوب ثنا يحيى ابن أبي طالب ثنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة - فذكره . (٧٤)

٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد أخبرني يحيى

(٧١) الغداة : الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس ، وجمعه : غدوات .

(٧٢) غافر : ٤٥ : ٤٦ .

(٧٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٥٢/٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٧٤) أخرجه ابن جرير فى التفسير ٤٧/٢٤ ، كلما عزاه السيوطى فى الدر المنثور

٣٥٢/٥ لعبد بن حميد وابن المنذر - أيضاً .

ابن منصور القاضي حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا يحيى بن يحيى قال :
قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل
الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من [أهل] النار فمن أهل النار يقال :
هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه » . (٧٥)

رواه البخارى فى « الصحيح » عن إسماعيل ، ورواه مسلم عن يحيى بن
يحيى كلاهما عن مالك ، وكذلك رواه جماعة من أصحاب نافع عن نافع .
٦٠ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل ابن إبراهيم ثنا
أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى قالا : ثنا عبد الرزاق
أنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :

إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل
الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار فالنار .

(٧٥) الحديث أخرجه مالك فى الموطأ ٢٣٩/١ (٤٧) عن نافع عن ابن عمر .
وقد أخرجه البخارى ١٣٧٩ ، ومسلم ٢٨٦٦ (٦٤) ، والنسائى ١٠٧/٤ ، والبيهقى
فى شرح السنة ١٥٢٤ من طرق عن مالك عن نافع به ، وهو المروى هنا رقم ٥٩ .
وأخرجه الترمذى ١٠٧٢ ، والنسائى ١٠٧/٤ ، وابن ماجه ٤٢٧٠ ، والبيهقى فى
شرح السنة ١٣٧٩ من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع به .
وقال الترمذى عقبه : « حسن صحيح » .
وأخرجه النسائى ١٠٦/٤ : ١٠٧ : ثنا قتيبة ثنا الليث عن نافع به .
وأخرجه الطيالسى (٧٣٦ — منحة) عن جويرية عن نافع به ، والطبرانى فى
الصغير ٥٧/٢ من رواية يحيى بن سعيد الأنصارى عن نافع به .
وأخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة ١٣٦٣ — مكرر : ثنا وكيع ثنا فضيل بن
غزوان سمعه من نافع به .
وقد أخرجه مسلم ٢٨٦٦ (٦٦) ، وعبد الرزاق فى المصنف ٦٧٤٥ من رواية معمر
عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً ، وهو الذى يأتى بعده .

فقيل لعبد الرزاق : في الحديث : يقال هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة ؟ قال : نعم .

رواه مسلم في « الصحيح » عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق . (٧٦)

١٢٣
ب

١١ - أنسبنا أبو عبد الله / الخافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عمر الواقدي أن سلمة ابن أخى عمر عن عمر بن شبة بن أبي كثير الأشجعي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« القبر حفرة من حفرة جهنم أو روضة من رياض الجنة » . (٧٧)

(٧٦) تقدم تخريجه فيما قبله .

قال القرطبي : « قيل : ذلك مخصوص بالمؤمن الكامل الإيمان ومن أراد الله إنجاءه من النار ، وأما من كان من المخطئين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فله مقعدان يراهما جميعاً كما أنه يرى عمله شخصين في وقتين - أو وقت واحد - قبيحاً وحسناً . وقد يحتمل أن يراد بأهل الجنة كل من يدخلها كيفما كان » .

(٧٧) وأخرجه الترمذي ٢٤٦٠ عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال « حسن غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه » .

وقال السخاوي في (المقاصد الحسنة) رقم ٧٥٨ :

« الترمذي والطبراني معاً ، والطبراني فقط في ترجمة (مسعود بن محمد الرملي) من معجمه الأوسط عن أبي هريرة - رضى الله عنه - كلاهما به مرفوعاً ، وسند كل منهما ضعيف » .

وقد عزاه السيوطي في شرح الصدور (ص ٢٠٣) للمصنف هنا ولابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنه .

وقد أعله الخيشي في مجمع الزوائد ٤٦/٣ بمحمد بن أيوب بن سويد وقال : (وهو ضعيف) .

وقال القرطبي : قوله (روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر يملأ على المؤمن خضراً وهو العشب من النبات ، وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه الرينان .

وذهب بعض العلماء إلى سماه على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولته

— ٦٥ —

٦٢ — أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز أنا أبو منصور العباس
ابن الفضل بن زكريا البصروي نا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا
هشيم عن يعلى بن عطاء عن ميمون بن ميسرة قال :

كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في
أول النهار :

« ذهب الليل وعرض آل فرعون على النار » .

فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار .

وإذا كان العشي قال :

« ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار » .

فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار .

عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبره كما يقال « فلان في الجنة »
إذا كان في رغد من العيش وسلامة ، وكذا ضده .
قال القرطبي : والأول أصح . ١٠ هـ .

باب

ما يكون على المنافقين

من العذاب في القبر قبل العذاب [في] النار

* قال الله جل ثناؤه : ﴿ ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم ﴾ (٧٨)

قال قتادة في قوله ﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ قال : عذاب في القبر وعذاب في النار :

٦٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قراد ثنا شعبة عن قتادة — فذكره (٧٩)

٦٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [ثنا] أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب . قال : فرفعه وقالوا : هذا كان يكتب لمحمد صلى الله عليه وسلم فأعجبوا به فما لبث أن قصم الله / عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد

نبدته على وجهه فتركوه منبوذاً . (٨٠)

(٨٠) للحديث ثلاثة طرق عن أنس رضى الله عنه :

١ - ثابت عن أنس رضى الله عنه :

أخرجه مسلم في صحيحه ٢٧٨١ (١٤) ، وأحمد ٢٢٢/٣ ، والمصنف هنا : ٦٤ من رواية أبي النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به .

٢ - عبد العزيز بن صهيب عن أنس :

أخرجه البخارى ٣٦١٧ عن أبي معمر عن ابن صهيب به .

٣ - حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه :

وفى رواية حميد زيادة لم ترد فى رواية ثابت وعبد العزيز وهى قوله (. . .) وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يملئ عليه (غفوراً رحيماً) فيقول : أكتب « عليها حكيماً » ؟
(الخ) .

(أ) معتمر بن سليمان عن حميد : أخرجه ابن حبان (١٥٢١ - موارد) .

(ب) يحيى بن أيوب بن حميد : أخرجه الطحاوى فى (مشكل الآثار) ٢٤٠/٤ :

٢٤١ .

(ج) يزيد بن هارون عن حميد الطويل :

أخرجه أحمد فى المسند ١٢٠/٣ : ١٢١ عن يزيد بن هارون به ، والبخارى فى شرح السنة ٣٧٢٥ من رواية عبد الرحيم بن منيب عن يزيد به (وليس فيها الزيادة) ، والمصنف هنا : ٦٥ من رواية إبراهيم بن عبد الله السعدى عن يزيد به .

(د) عبد الله بن بكر السهمى عن حميد :

أخرجه أحمد فى المسند ١٢١/٣ عنه به ، والطحاوى فى (المشكل) ٢٤٠/٤ ثنا بكار بن قتيبة عن عبد الله به .

(تذييل) : معنى تغيير الكاتب ما كان يملئ عليه صلى الله عليه وسلم : لم يخرج الشيخان قصة تغييره (غفوراً رحيماً) إلى (عليماً حكيماً) ونحو ذلك ، أما من أخرجهما فعلى تأويل أن هذا التغيير لم يكن فى القرآن بل فيما كان يملئ عليه - صلى الله عليه وسلم - من الرسائل قال الطحاوى فى (مشكل الآثار) ٢٤١/٤ :

«والذى ذكرناه فى هذا الباب قد يحتمل أن يكون فيما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يملئ على ذلك الكاتب من كتبه إلى الناس فى دعائه إياهم إلى الله - عز وجل - وفى وصفه لهم بما هو عليه من الأشياء التى كان يأمر الكاتب بها ويكتب الكاتب خلفها مما يكون معناها متشابهاً إذا كانت كلها من صفات الله - عز وجل - فبان بحمد الله أن لا تضاد فى شيء من ذلك ولا اختلاف . اهـ .

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن أبي النضر .

٦٥ - وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدي أباذي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ البقرة وآل عمران - وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا - وكان النبي صلى الله عليه وسلم [يملئ] عليه (غفوراً رحيماً) فيقول : أكتب (علياً حكيماً) ؟ فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم : « اكتب كيف شئت » ، ويملي عليه (علياً حكيماً) فيقول : أكتب (سميعاً بصيراً) ؟ فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم : اكتب كيف شئت .

قال : فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ولحق بالمشركين وقال :

« أنا أعلمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم إن كنت لأكتب كيف شئت » .

فأتى ذلك الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« إن الأرض لا تقبله » .

قال أنس : فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوءاً فقال أبو طلحة : ما شأن هذا الرجل ؟

قالوا : قد دفناه مراراً فلم تقبله الأرض (٨١)

ورواه أيضاً عبد العزيز بن صهيب عن أنس بمعناه ، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري .

٦٦ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني المطلب بن عبد الله -

يعنى : ابن حنطب أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يسير على بغلة له بيضاء في المقابر بقيق الغرقد فعادت به بغلته حيدة فوثب إليها رجال من المسلمين ليأخذوها بلجامها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فلإنها [سمعت] عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره — وكان رجلاً منافقاً . (٨٢) .

٦٧ — أخبرنا أبو الحسن على / بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ح . ١٢٤ ب

٦٨ — قال يوسف : وحدثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع — وهذا لفظ يزيد — قالوا : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق نا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا قبر أحدكم — أو الإنسان — أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر فيقولان :

ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ — لمحمد صلى الله عليه وسلم ، فهو قاتل

(٨٢) لم أجد من خرج هذا الحديث غير المصنف ، وهو من مراسلات المطلب ابن عبد الله بن حنطب وقد كان كثير الإرسال :
وسأتي مثل هذه القصة من غير ذكر سعد بن زرارة ولا ذكر أنه كان منافقاً رقم : ١٠٣ ، ١٤٣ .

وسعد بن زرارة غير « أسعد بن زرارة » الصحابي الجليل المكنى بأبي أمامة ، من أهل العقبة الأولى رضي الله عنه .

أما سعد بن زرارة فقد قيل هو أخو « أسعد » قال ابن عبد البر في الاستيعاب :
« وفيه نظر ، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام لأن أكثرهم لم يذكره » .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة :

« وقد ذكر الواقدي والعدوي أنه كان ينسب إلى النفاق ، ولعله تاب ، والله أعلم » .
انظر ترجمته في : الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٤٢ (مع الإصابة) ، الإصابة لابن حجر ٢ / ٢٧ (٢١٥٥) (مط . السعادة) . أسد الغابة ٢ / ٣٥٠ (١٩٩٦) .

ما كان يقول إن كان مؤمناً قال : هو عبد الله ورسوله ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . قال : فيقولان : إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك . ثم يفسح له قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً ، وينور له فيه ثم يقال له : نعم .

فيقول : دعوني أرجع إلى أهلي أخبرهم .

فيقال له : نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك .

وإن كان منافقاً قال : لا أدري ، كنت أسمع الناس يقولون ذلك فكنت أقوله فيقولان : إنا كنا لنعلم أنك تقول ذلك

ثم يقال للأرض : التثني عليه . فتلتئم عليه حتى تختلف فيه أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك (٨٣) .

(٨٣) أخرجه الترمذى ١٠٧١ ، وابن حبان (٨٧٠ — موارد) ، وابن أبي عاصم في « السنة » ٨٦٤ ، والآجري في « الشريعة » ٣٦٥ من رواية عبد الرحمن بن إسحاق ناسعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . وقال الترمذى عقبه : حسن غريب .

وقد عزاه السيوطي — أيضاً — في جمع الجوامع ٢٣١٨ إلى العلقمي وابن أبي الدنيا . وقد أورد العلامة النقاد محيي السنة وناصر الأمة محمد ناصر الدين الألباني في سلسلته الصحيحة ١٣٩١ وقال : « قلت : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفي ابن إسحاق وهو العامري القرشي مولا هم كلام لا يضر . ١١ .

ما يكون على من أعرض عن ذكر الله تعالى
من العذاب في القبر قبل
عذاب يوم القيامة

* قال الله عز وجل : ﴿ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ (٨٤) .

٦٩ — أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة بن الشاهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي أنا أبو خليفة الفضل بن جباب الجمحي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾ / قال : « عذاب القبر » . (٨٥)

١٢٥
—

٧٠ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المعيشة الضنك : عذاب القبر » . (٨٦)

٧١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب (المستدرک) أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني عن النعمان بن [أبي] عياش عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٨٤) طه : ١٢٤ .

(٨٥) أخرجه ابن حبان (١٧٥١ - موارد) ، والبزار (كما في كشف الأستار)

(٨٦) تقدم تخريجه فيما قبله .

(معيشة ضنكا) قال : « عذاب القبر » . (٨٧)

كذا أخبرناه مرفوعاً ، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن حماد مرفوعاً .

٧٣ — وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن أبي حازم المديني عن الزعمان بن أبي عياش ح

٧٣ — وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو منصور العباس ابن الفضل الضبي أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور نا سفيان ثنا أبو حازم ثنا أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري في قوله (معيشة ضنكا) قال :

« بضيق عليه قبره حتى تختلف [أضلاعه فيه] » (٨٨)

٧٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

« إن المعيشة الضنك أن يسלט عليه تسعة وتسعون تيناً ينهشه في القبر » .

٧٥ — وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد ثنا أبو العباس نا مغلد ثنا أبو نعيم نا أبو العباس عن عبد الله بن المخارق عن أبيه عن عبد الله — يعني : ابن مسعود — في قوله (معيشة ضنكا) قال : عذاب القبر . (٨٩)

(٨٧) أخرجه الحاكم ٣٨١/٢ ، وقال : (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) . وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤ إلى : سعيد بن منصور . ومسدد في مستنده ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٨٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦٧٤١ .

(٨٩) أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » ١٣٥٧ من رواية عبد الله بن المخارق

عن أبيه به .

وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤ إلى : هناد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . =

— ٧٣ —

٧٦ — وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس نا محمد نا قبيصة نا سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح :

﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾ قال : عذاب القبر .

٧٧ — وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالا : ثنا / أبو العباس نا ١٢٥
محمد نا قراد بن نوح أنا شعبة عن السدي : في قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : ب
« عذاب القبر » .

— وروى عن الحسن البصري مثل ذلك .

٧٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :
﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال ضيقة ، يضيق عليه قبره .

٧٩ — أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد البصري ثنا مالك بن يحيى أبو غسان نا عبد الوهاب بن عطاء أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال :

إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه ، وكان الصيام عن يمينه ، وكانت الزكاة عن يساره ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله ؛ فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة : « ما قبلي مدخل » ، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام : « ما قبلي مدخل » ، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة : « ما قبلي مدخل » ، ثم يؤتى من قبل

= وقد روى البزار ٢٢٣٣ في تفسير هذه الآية بسنده عن أبي هريرة إلى أن قال : (يسلط عليه سبعة وسبعون حية . : :) :

كما أخرج عبد الله بن أحمد في السنن ١٣٨١ ، ١٣٨٥ بسنده عن أبي صالح الحنفي أنه قال : عذاب القبر ؛

رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس : « ما قبلى مدخل » .

فيقال له : اجلس . فيجلس قد مثلت له الشمس قد دنت للغروب فيقال له : هذا ما لقول فيه ؟

فيقول : دعونى أصلى .

قال : فيقولان : إنك ستفعل هذا فأخبرنا عما نسألك عنه .

قال : عما تسألونى ؟ !

قال : ماذا تقول فى هذا الرجل الذى فيكم ، وبم تشهد عليه ؟

فيقول : أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالحق من عند الله . فيقال له : على هذا حييت ، وعلى هذا مت ، وعلى هذا تبعث إن شاء الله .

ثم يفتح له باب من أبواب / الجنة ، فيقال : انظر إلى مقعدك منها وما أعد الله عز وجل لك فيها .

• فيزداد غبطة وسروراً ، ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعاً وينور له ، ويعاد الجسد كما بدأ ، وتجعل نسمة من النسيم الطيب وهو طائر يعلق فى شجر الجنة .

قال محمد : وسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال : فینام نومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله عز وجل .

ثم عاد إلى حديث أبى هريرة قال :

وهو قول الله عز وجل ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

وإن كان كافراً أتى من قبل رأسه فلم يوجد شىء ، ثم أتى عن يمينه فلم يوجد شىء ، ثم أتى عن يساره فلم يوجد شىء ، ثم أتى من قبل رجله

فلم يوجد شيء فيقال له : اجلس . فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له : أرايتك هذا الرجل الذي كان فيكم أي رجل هو ؟ ماذا تقول فيه ؟ وما ذا تشهد به عليه ؟

فيقول : أي رجل ؟

فيقال : الذي كان فيكم .

فلا يهتدي لاسمه حتى يقال : « محمد » ، فيقول : ما أدري ، سمعت الناس قالوا قولاً فقلت كما قال الناس .

فيقال له : على هذا حييت ، وعلى ذلك مت ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله .

ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له : ذلك مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها .

فيزداد حسرة وثبوراً ، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيها لو أطعته فیزداد حسرة وثبوراً ، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه .

قال أبو هريرة : فذلك قول الله عز وجل : ﴿ فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ (٩٠)

(٩٠) أخرجه الحاكم ٣٧٩/١ : ٣٨٠ ، ٣٨١ : ٣٨١ ، وابن حبان (٧٨١- موارد) ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٨٠ ، والبيهقي في الاعتقاد ١٠٨ (تصحيح : أحمد محمد مرسى سنة ١٣٨٠ = ١٩٦١) ، وهنا : ١٥٤ من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وقال الحاكم عقبه : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي . قال أبو إسحاق الحويني - نفع الله به - في نقده لأحاديث (البعث والنشور) لابن أبي داود ح ٦ :

« قلت : بل هو حسن لأجل محمد بن عمرو فقيه كلام يسير ، ثم إنه ليس من رجال مسلم » ١١١ .

٨٠ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي نا هارون بن سعيد الأيلي أنبا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث / عن دراج عن ابن حجرية ^{١٢٦} _ب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب قبره سبعين ذراعاً ، وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية ﴿ فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكاً وَنَحْشُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ؟ أتدرون ما المعيشة الضنك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسى بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنيئاً ، أتدرون ما التنيين ؟ تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة (٩١) .

٨١ - أخبرنا أبو الحسن ابن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم وقيصة قالوا : ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كربة - أو كريمة - قال أبو نعيم : هكذا قال سفيان عن زاذان : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ ﴾ (٩٢) قال : « عذاب القبر » . (٩٣)

وقد أخرجه أحمد في المسند ٣٤٧/٢ مختصراً بلفظ : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا » .

والحديث شاهد عن أنس يأتي أرقام ١٠٣ : ١٠٧ ، وقد ذكرنا هناك شاهداً آخر لأم مبشر .

(٩١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٨٢ ، ٧٨٣ - موارد) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٣ : رواه أبو يعلى ، وفي إسناده دراج . ٨١ .

وقد أورده ابن كثير في تفسيره : ٣١٦/٥ : ٣١٧ من رواية ابن أبي حاتم وقال رفعه منكراً جداً .

(٩٢) الطور : ٤٧ :

(٩٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٣٨٦ من رواية العلاء بن عبد الكريم عن أبي كريمة الكندي عن زاذان :

— ٧٧ —

٨٣ — وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا
عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس في قوله ﴿وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك﴾ يقول: «عذاب
القبر قبل عذاب يوم القيامة» .

* * *

جواز الحياة في جزء منفرد
وأن البنية ليست من شرط الحياة كما
ليست من شرط الحى
وفى ذلك جواز تعذيب الأجزاء المتفرقة

* قال الله عز وجل : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ (٩٤)

* وقال : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ (٩٥)

* وقال : ﴿ الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ (٩٦)

* وقال : ﴿ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ﴾ (٩٧)

٨٣ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن على
ابن محمد بن سخته ثنا محمد بن أيوب أنبا أيوب أنا موسى بن إسماعيل
وعلى بن عثمان ، وهذبة بن خالد قالوا : ثنا حماد / بن سلمة عن ثابت
البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر
ثلاثاً ثم أتاهم فقام عليهم فقال :

يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف ، ياعتبة بن ربيعة ، ياشيبة

١٢٧
↑

(٩٤) القصص : ٦٨ .

(٩٥) إبراهيم : ٢٧ .

(٩٦) البقرة : ٢٥٥ .

(٩٧) الشورى : ١١ .

ابن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟ !

فسمع عمر رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا رسول الله كيف يسمعون ؟ وأنى يجيبون وقد جيفوا ؟ !

فقال : والذي نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرُونَ أن يجيبوا .

ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر .

رواه مسلم في « الصحيح » عن هذاب بن خالد . (٩٨)

(٩٨) أخرجه مسلم ٢٨٧٤ (٧٧) من رواية هذبة (ويقال له : هذاب) بن خالد ثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه النسائي ١٠٨/٤ : ١٠٩ ، وأحمد ٢٦/١ ، والطبراني في الصغير من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت به من مسند عمر رضى الله عنه .

والحديث متواتر (قال الألباني في ظلال اللجنة ٤٢٦/٢) من رواية حميد عن أنس رضى الله عنه أخرجه النسائي ١٠٩/٤ : ١١٠ ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله عن حميد به . ومن رواية يزيد بن هارون عن حميد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٨١ ، عبد الله بن أحمد في السنة ١٣٥٢ .

ومن رواية خالد بن حميد أخرجه ابن أبي عاصم ٨٨٠ : ٨٨٢ .

قال الشيخ ناصر الدين الألباني في ظلال اللجنة ٤٢٦/٢ : لإسناده صحيح على شرط الشيخين غير وهبان - ويقال : وهب - بن بقية فهو على شرط مسلم وحده . ا هـ . ومن رواية ابن أبي عدي عن حميد أخرجه أحمد ١٠٤/٣ .

ومن رواية يحيى بن سعيد عن حميد أخرجه أحمد ١٨٢/٣ .

ومن رواية الحارث بن عمير عن حميد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٧٨ .

قال في ظلال اللجنة ٤٢٥/٢ : ٤٢٦ : حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير الحارث ابن عمير : قال الحافظ : وثقة الجمهور و في أحاديثه مناكير صغفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما فلعله تغير حفظه في الآخر . ا هـ .

ومن رواية معتمر عن حميد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٧٩ .

وبمعناه رواه قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ثم قال قتادة :
(أحياءهم الله بأعيانهم حتى يسمعوا قوله توبيخاً ، وصغاراً ، ونقمة ،
وندامة) .

٨٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمر المقرئ ، وأبو بكر
الفيقي قال : أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا عبد الأعلى
ابن عبد الأعلى نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة — فذكره (٩٩)
وفي ذلك كالدلالة على أن تغيرهم عن حالهم لم يمنع خلق الحياة فيهم
حتى سمعوا كلامه ، كذلك إذا تفتتوا .

٨٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن مؤمل
ثنا الفضل بن محمد بن المسيب نا سعيد بن داود ثنا خلف بن خليفة عن
بيه قال :

شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال : « لا إله إلا الله ،
لا إله إلا الله » ثم قالها الثالثة ولم يتمها .

قال الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين : ٨١ .
وقد أخرجه البخاري ٣٩٧٦ من رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه من مسند
أبي طلحة ، ويأتي في الذي بعده .
والحديث مروي في مسند ابن عمر أخرجه النسائي ١١٠/٤ : ١١١ ، وابن أبي عاصم
في السنة ٨٨٣ .

ومن مسند ابن مسعود أخرجه ابن أبي عاصم ٨٨٤ .
ومن مرسل عكرمة أخرجه البيهقي في مصنفه ٩٧٢٧ .
(٩٩) تقدم تخريجه فيما قبله .

١٢

باب

الدليل على أن الله تعالى

يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها

ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم

آخرون

* قال الله جل ثناؤه فيمن أنعم عليه بالإيمان والاستقامة ﴿تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ (١٠٠)

— قال مجاهد : ذلك عند الموت .

١٢٧
ب ٨٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ / أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد — فذكره (١٠١)

٨٧ — أخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفرى بالكوفة ثنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة ثنا أبو عمر الضير ثنا عبد الحميد ابن صالح عن ابن المبارك عن سفيان في قوله ﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾ أى : عند الموت ، ﴿ألا تخافوا﴾ أمامكم ، ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما خلقتكم من ضيقاتكم ، ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ قال : يبشر بثلاث بشارات عند الموت ، وإذا خرج من القبر ، وإذا فزع ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا﴾ كانوا معكم .

* وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل

(١٠٠) فصلت : ٣٠ .

(١٠١) الطبرى في التفسير ٧٤ / ٢٤ .

الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله (١٠٢)
فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متشحطين في الدماء
قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطير والوحوش ؛ وفي ذلك دلالة على جواز
خلق الله - تعالى - عليهم أحوالاً يسمعون فيها وإن كنا لا نفقه عليها :

٨٨ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد
ابن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة (١٠٣) عن
مسروق قال :

سألنا عبد الله - يعني : ابن مسعود - عن هذه الآية ﴿ ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ قال :

أما إنا قد سألنا عن ذلك : أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في
أيها شاءت ثم تأوى إلى فناديل معلقة بالعرش .

قال : فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال : « سلوني
ما شئتم » .

فقالوا : ياربنا ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا ؟ !

فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا : « نسألك أن ترد
أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك » .

قال : فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا .

٨٩ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي على المهرجاني أنا الحسن بن محمد
ابن إسحاق نا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى - فذكر معناه .

رواه مسلم في « الصحيح » عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية ،
وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس وجماعة عن الأعمش

كطير خضر ، وقال بعضهم : في جوف طير خضر . (١٠٤)

٩٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرور ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن إسحاق ثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشهداء على بارق — نهر بباب الجنة — في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة عشياً » (١٠٥) .

(١٠٤) أخرجه مسلم ١٨٨٧ (١٢١) عن يحيى بن يحيى ، وابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة به .
وقد أخرجه مسلم ١٨٨٧ (١٢١) أيضاً ، والترمذي ٣٠١١ ، وعبد الرزاق ٩٥٥٤ ، والطبري في التفسير ٨٢٠٨ ، ٨٢١٨ من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة به :
كما أخرجه الطبري ٨٢٠٦ ، ٨٢٠٧ من رواية أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود :
وأخرجه الترمذي ٣٠١١ — مكرر ، وعبد الرزاق ٩٥٥٥ ، والطبري ٩٢١٩ من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود :
والحديث — كما قال النووي في شرح مسلم ٥٥٠/٤ (ط . الشعب) — مرفوع لقول ابن مسعود — رضى الله عنه (إنا قد سألنا عن ذلك فقال : : (يعنى : النبي صلى الله عليه وسلم) . وهذا خلاف الحافظ المزى الذى عده موقوفاً في تحفة الأشراف ح ٩٥٧٠ .
(١٠٥) أخرجه أحمد ٢٦٦/١ (٢٣٩٠) ، والحاكم ٧٤/٢ ، وابن حبان (١٦١١) موارد) والطبري في التفسير ٣٢٣ ، ٨٢٠٩ : ٨٢١٣ :
وقال الحاكم عقبه : « صحيح الإسناد على شرط مسلم » ، ولم يخرجاه .
وقد ذكره ابن كثير ١٤٢/٢ (ط . الشعب) من رواية المسند ثم قال : « تفرد به أحمد » ، ثم أشار إلى رواية الطبري (٢٣٢٣) وقال : « وهو إسناد جيد » .
وقد أورده صاحب مجمع الزوائد ٢٩٨/٥ وعزاه لأحمد ، والطبراني وقال : « رجال أحمد ثقات » .
كما عزاه السيوطي في الدر المنثور ٩٦/٢ إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والبيهقي في البعث .

قال الشيخ رحمه الله : الحديث الأول أصبح من هذا .

وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن مسعود فإن صح هذا فكأنه في قوم منهم ، والحديث الأول في آخرين ، ولأهل الجنة منازل ودرجات ، وكذلك أهل النار أحوالهم فيما يعذبون به مختلفات ، وعلى ذلك يحمل ما روينا في أنواع الثواب والعقاب فيصنع يقوم هكذا ويقوم كذلك ، لا أن شيئاً من هذه الأخبار يخالف صاحبها خلاف تناقض ولكن أحوالهم تختلف في أنواع ما يجزون به من الثواب والعقاب .

٩١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر ابن إسحاق أنبا العباس ابن الفضل الأسقاطي ثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر عبد الله يقول :

لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكى وأكشف الثوب عن وجهه ، وجعل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم ينهون عن ذلك ، والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني عن ذلك ، وجعلت عيني تبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تبك / - أو ما يبكيك - ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى دفعتموه » (١٠٦) .

رواه البخاري في « الصحيح » عن أبي الوليد ، وأخرجه من أوجه أخر عن شعبة ، ورواه ابن جريج وابن عيينة عن محمد بن المنكدر .

(١٠٦) أخرجه البخاري ١٢٤٤ ، ٤٠٨٠ ، ومسلم ٢٤٧١ (١٣٠) ، والنسائي ١٣/٤ من طرق عن شعبة عن محمد بن المنكدر به .

وقد أخرجه البخاري ١٢٩٣ ، ٢٨١٦ ، ومسلم ٢٤٧١ (١٢٩) ، والنسائي ١١/٤ : ١٢ من رواية سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به .

وأخرجه مسلم ٢٤٧١ (١٣٠ - مكرر) من رواية معمر بن راشد عن ابن المنكدر به وأخرجه مسلم ٢٤٧١ (١٣٠ مكرر) ، وأورده البخاري تعليقا عقب ح ١٢٤٤ من رواية ابن جريج عن ابن المنكدر به .

٩٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو الوليد ومسلم وأبو عمر قالوا نا شعبة عن عدى قال : سمعت البراء يقول :
لما توفى إبراهيم — عليه السلام — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إن له مرضعاً في الجنة » . (١٠٧)

٩٣ — أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصغار ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم نا سليمان بن حرب ثنا شعبة — فذكره بإسناده
قال :

لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكره .
رواه البخارى في « الصحيح » عن أبي الوليد سليمان بن حرب . (١٠٨)
فحكّم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم عليه السلام بأن
له مرضعاً (١٠٩) في الجنة وهو مدفون في بقيع الغرقد في مقبرة المدينة ،
وأخبر عن إطلال الملائكة عبد الله بن عمرو بن حرام (١١٠) وإن كان
أصحابه لا يقفون على شيء من ذلك معاينة .

(١٠٧) أخرجه البخارى ١٣٨٢ ، ٣٢٥٥ ، ٦١٩٥ ، وأحمد في المسند ٣٠٠/٤ ، ٣٠٢
والحاكم ٣٨/٤ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٩/١/١ (= ١٣٩/١ ط صادر) ،
والبيهقي في شرح السنة ٣٩١٠ من طرق عن شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت
البراء ، ويأتى في الذى بعده أيضاً .

قال الخطابي : قوله (إن له مرضعاً) :
« هذا يروى على وجهين » مرضعاً أى : رضاعاً ، وبضم الميم أى : يتم رضاعة
يقال : « امرأة مرضع » — بلاهاء — و « مرضعة » إذا بنيت على أرضعت — والله تعالى
أعلم » ا هـ .

(١٠٨) تقدم تخريجه فيما قبله .
(١٠٩) في الأصل : موضع — تحريف .
(١١٠) وهو والد (جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما المتقدم خبره في الحديث ٩١ ،

وفى كل ذلك وفيما روى من أمثاله - تركناه لأجل التخفيف وترك التطويل دلالة على ما قصدناه من جواز حدوث هذه الأحوال على من فارق الدنيا وإن كنا لا نشاهدها ولا نقف عليها ، ووجب إسنادها عند ورود الخبر الصحيح بها ، وقد قال الله جل ثناؤه - فيمن حكم عليه بالعذاب : ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ (١١١) ، وقال : ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون / بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ (١١٢) ، وقال في آل عمران : ﴿ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ (١١٣)

فحكم عليهم بضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم حين تتوفاهم وإن كنا لا نشاهده ، وبما تقول لهم الملائكة عند الموت وهم باسطوا أيديهم وإن كنا لا نسمعه وعلى آل فرعون يعرضهم على النار غدوا وعشيا ما دامت الدنيا وإن كنا لا نقف عليه ، وفى كل ذلك دلالة على ما قلناه .

٩٤ - وفى مثل ذلك ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب ابن الليث قالوا : ثنا الليث عن ابن الهادي عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« رأيت عمرو بن عامر الخزاعي ينجر قصبه في النار كان أول من سيب

(١١١) الأنعام : ٥٠ : ٥١ .

(١١٢) الأنعام : ٩٣ .

(١١٣) شاعر : ٤٦ .

السائبة . (١١٤)

مخرج في الصحيحين من حديث الزهري ومن حديث يزيد بن الهاد في كتاب « البخاري » ، وثبت ذلك من حديث عائشة — رضى الله عنها ، وأبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٤) أخرجه أحمد في المسند ٣٦٦/٢ (٨٧٧٣) ، والطحاوى في (مشكل الآثار) ٢٠٧/٢ ، وأورده البخاري في صحيحه تعليقا (عقب ح ٤٦٢٣) من رواية ابن الهاد عن ابن شهاب عن ابن المسيب به .

كما أخرجه مسلم في صحيحه ٢٨٥٦ (٥١) ، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ١٣١٧٧) من رواية ابن شهاب عن سعيد به .

وقد رواه عبد الرزاق — منقطعا — ؛ وعنه أخرجه أحمد في المسند ٢٧٥/٢ (٧٦٩٦) عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة رضى الله عنه مسقطا الواسطة بين ابن شهاب وبين أبي هريرة .

وقد عزي العلامة أحمد شاكر في نقده للمسند (ح ٧٦٩٦) هذه الرواية إلى تفسير عبد الرزاق وقال :

« إسناده ضعيف لانقطاعه قصر به عبد الرزاق أو شيخه معمر فلم يذكر فيه الواسطة بين الزهري ، وأبي هريرة . اهـ .

وقد عزاه ابن حجر (الفتح ٢٨٥/١) إلى : ابن مردويه وأبي عوانة ، وابن أبي عاصم في (الأوائل) ، وزاد السيوطي في الدر المنثور : عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

والحديث مروي عن عائشة (يأتي بعده) ، وابن مسعود ، وزيد بن أسلم ، وجابر ابن عبد الله (يأتي : ٩٦ ، ٩٧) ، وأنس بن مالك ، وأبي بن كعب رضى الله عنه . وعمر هذا هو عمرو بن لحي بن قعدة أحد رؤساء قبيلة (خزاعة) الذين ولو البيت بعد (جرهم) ، وكان أول من غير دين إبراهيم الخليل — عليه السلام — فأدخل الأصنام إلى الحجاز ، ودعا الرعاع من الناس إلى عبادتها والتقرب بها ، وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية في الأنعام وغيرها .

والسائبة : كان الرجل منهم إذا قضيت حاجته أو عوفى من مرض أو كثر ماله سب سبياً من ماله للأوثان معتقداً أن من عرض له من الناس عوقب بعقوبة في الدنيا .

٩٥ — أما حديث عائشة فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد ثنا علي بن الحسين بن دينار ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا حسان بن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت :

خسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم — الحديث ،

قال : « لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني أتأخر ، ورأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب » .

رواه البخارى في « الصحيح » عن محمد بن يعقوب ، ورواه مسلم ١٢٩
من وجه آخر عن يونس بن يزيد . (١١٥)
ب

٩٦ — وأما حديث أبي الزبير عن جابر فأخبرناه محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال :

كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكر الحديث ، قال : وجعل يتقدم ويتأخر ثم أقبل على أصحابه فقال :

إنه عرضت على الجنة والنار فقربت من الجنة حتى لو تناولت منها قطفاً قصرت يدي عنه — أو قال : نلتها — شك هشام — ، وعرضت على النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ، ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار .

(١١٥) أخرجه البخارى ١٠٤٦ ، ١٢١٢ ، ٢٦٢٤ ، ومسلم ٩٠١ (٣) ، وأبو داود ١١٨٠ ، والنسائي ١٣٠/٣ : ١٣٢ ، وابن ماجه ١٢٦٣ ، والبيهقي ٢٦٥/٢ من طرق عن يونس عن الزهري عن عروة به .

وقد أخرجه النسائي ١٣٢/٣ من رواية الأوزاعي عن الزهري به ، وأخرجه أيضاً ١٣٢/٣ من رواية مالك عن هشام بن عروة عن أبيه به .

وهو جزء من حديث يأتي أوله رقم ١١٤ . وله شاهد عن أسماء يأتي : ١١٥ .

مخرج في كتاب مسلم من حديث هشام الدستوائي (١١٦)

٩٧ - وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق (عن) يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك ابن (أبي) سليمان ثنا عطاء عن جابر قال :

كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي صلى الله عليه وسلم :

فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى ينجلى فإنه ليس من شيء توعدونهُ إلا قد رأيته في صلاتي هذه ، حتى لقد جئ بالنار فذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها ، قلت : أي رب وأنا فيهم ؟ حتى رأيت فيها صاحب المحجن (١١٧) يجر قصبة في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال : « إنما تعلق بمحجني » ! وإن غفل عنه ذهب به ، حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تركها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً .

مخرج في كتاب مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان . (١١٨)

٩٨ - وأخبرنا أبو عبد الله / الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي بنيسابور ، وأبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالوا :

(١١٦) أخرجه أبو داود الطيالسي (٧١٧ - منحة) عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير به .

وقد أخرجه مسلم ٩٠٤ (١٠) ، وأبو داود ١١٧٩ ، والنسائي ١٣٦/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٣/٦ من طرق عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير به .

وأخرجه مسلم ٩٠٤ (١٠) ، وأبو داود ١١٧٩ ، والبيهقي ٢٦٥/٢ من طرق عن عبد الملك عن عطاء عن جابر ، وهو الذي يأتي بعده .

(١١٧) المحجن : - بكسر الميم - عصا معوج الرأس تلتقط به الأشياء ، جمعه :

محاجن .

(١١٨) تقدم تخريجه قبله .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان ثنا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر ثنا
شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين وجبت الشمس فقال :
« هذه أصوات يهود تعذب في قبورها » . (١١٩)

٩٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحب
بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا عون بن أبي جحيفة
قال سمعت أبي قال سمعت البراء بن عازب عن أبي أيوب ح

١٠٠ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب
ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد نا يحيى ثنا شعبة عن عون بن أبي
جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس — ثم ذكره
وفي حديث النضر أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خرج يوماً
حين وجبت الشمس — ثم ذكر الباقي مثله .

رواه البخارى ومسلم جميعاً في « الصحيح » عن محمد بن المثنى عن
يحيى فأشار البخارى إلى حديث النضر .

١٠١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق ،
وأبو بكر بن الحسن القاضي قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع
ابن سليمان أنا الشافعى ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه
عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها وذكرت لها
أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول : (إن الميت ليُعذب ببكاء الحى) .
فقالت عائشة رضى الله عنها : أما إنه لم يكذب ولكنه أخطأ أو نسي ،

(١١٩) أخرجه البخارى ١٣٧٥ ، ومسلم ٢٨٦٩ (٦٩) ، والنسائى ١٠٢/٤ ، وابن
أبى شيبة فى المصنف ٣/٣٧٥ .

إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية وهى يبكى عليها أهلها فقال : « إنهم ليبكون عليها لأنها لتعذب فى قبرها » .

رواه البخارى فى « الصحيح » عن عبد الله بن يوسف ، ورواه مسلم عن قتيبة كلاهما عن مالك بن أنس . (١٢٠)

١٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بنيسابور ، وأبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي ببغداد قالا : ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن زيد بن ثابت قال :

دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حائطاً لبني النجار وهو على

(١٢٠) أخرجه البخارى ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ومسلم ٩٨٢ (٢٢ ، ٢٣) ، والنسائي ١٨/٤ ، وأحمد ١/١ ، ٤٢ ، وعبد الرزاق ٦٦٧٥ من طرق عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عائشة .

وقد أخرجه البخارى ١٢٨٩ ، والنسائي ١٧/٤ ، والترمذى ١٠٠٦ من رواية عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة به .

وقال الترمذى عقبه : حديث حسن صحيح .

وللهديث طرق يضيق المقام عن ذكرها .

وقوله صلى الله عليه وسلم (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه) ، أو (... ببكاء أهله عليه) ، أو نحو ذلك حديث متواتر أورده السيوطى فى (الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة) من حديث عمر ، وابن عمر ، وحفصة ، وأنس ، وعمران بن حصين ، وأبي موسى الأشعرى ، وأبي بكر الصديق ، وأبي هريرة .

وسأق حديث عمر رضى الله عنه رقم ١٤٥ ، ١٤٦ .

وكذا أورده شيخ شيوخنا العلامة محمد بن جعفر الكتانى فى كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ح ١٠٦) .

وراجع فى معنى هذا الحديث البحث المستفيض للحافظ ابن حجر العسقلانى فى (فتح البارى ١٥٣/٣ : ١٥٦ ط . : المطبعة السلفية) .

بغلة له فمرت على قبور خمسة أو ستة فحادث به البغلة فقال : أيكم يعرف أصحاب هذه القبور ؟ .

فقال رجل : أنا يا رسول الله .

قال : ما هم ؟

قال : ماتوا في الإشراك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ولولا أن لا تدأفئوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر — يعنى : الذى هم [فيه] .

ثم قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من عذاب النار .

ثم قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

ثم قال : تعوذوا بالله من فتنة الدجال . (١٢١)

(١٢١) أخرجه مسلم ٢٨٦٧ (٦٧) ، وأحمد في المسند ١٩٠/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٨٦٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٣/٣ ، والبخارى في شرح السنة ١٣٦١ من رواية سعيد بن إياس الجريدي عن أبي نضرة — به ولفظ أحمد : « تعوذوا من فتنة الحيا والممات » بدل « تعوذوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٨٥ — موارد) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » ١٣٥٤ من رواية الجريدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري — بنحو رواية مسلم لكن لم يذكر زيد بن ثابت .

وأخرجه أحمد ٣/٣ ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » ١٣٨٧ ، وابن أبي عاصم في شرح السنة ٨٦٥ من رواية داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد بغير ذكر زيد أيضاً .

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/١٧ بعد أن ساق رواية ابن أبي هند : « وهذا أيضاً إسناد لا بأس به فإن عباد بن راشد التميمي روى له البخارى مقروناً ولكن ضعفه بعضهم » . ا.هـ .

رواه مسلم في « الصحيح » عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل ابن
عليه عن الجريري بإسناده ومعناه .

١٠٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو عن
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن الأشيب ثنا حماد
بن سلمة عن ثابت البناني وحميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على بغلة شهباء فر على حائط لبنى النجار فإذا هو بقبر يعذب صاحبه
فحاصت (١٢٢) البغلة فقال :

« لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر » . (١٢٣)

= وللحديث شاهد من رواية أم مبشر أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٨٧ — موارد) ،
وأحمد في المسند ٣٦٢/٦ ، والآجري في « الشريعة » ٣٦٣ ، وابن أبي عاصم في « السنة »
٨٧٥ ، والمصنف هنا رقم ١٠٨ ، وابن أبي شيبة ٣٧٤/٣ .
قال العلامة النقاد ناصر الدين الألباني في (ظلال الجنة) ٨٧٥ : « إسناده صحيح
على شرط مسلم » .

وله شاهد من رواية أبي هريرة رضى الله عنه تقدم رقم ٧٩ .
وله شاهد من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه يأتي بعده .
وقد أورد الألباني هذا الحديث في سلسلته الصحيحة ١٥٩ — كما أورد رواية أنس
١٥٨ — وأتبعه بفوائد جلية مستخرجة من الحديث فليراجع من شاء .
(١٢٢) أى : انحرفت ونفرت ومالت عن الطريق .
(١٢٣) هذا الحديث مروى من ست طرق عن أنس رضى الله عنه :

١ — حميد عن أنس :
أخرجه النسائي ١٠٢/٤ ، وأحمد في المسند ٢٠١/٣ ، وعبد الله بن أحمد عن أبيه في
(السنة) ١٣٤٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥١ ، والبغوى في شرح السنة ١٥٢٦ ، والمصنف هنا
رقم ١٠٤ من طرق عن حميد عن أنس رضى الله عنه .
٢ — ثابت عن أنس :
أخرجه أحمد ١٧٥/٣ ، والآجري في (الشريعة) ٣٦٠ : ٣٦١ من رواية حماد بن
سلمة عن ثابت .

١٠٤ — وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد ، وأبو صادق ابن أبي الفوارس قالوا : ثنا أبو العباس ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب حدثني عبد الله بن عمر عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال : متى مات هذا ؟ .

= وقد أخرجه المصنف هنا ١٠٣ ، وأحمد ١٥٣/٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤ من رواية حماد بن سلمة عن حميد وثابت عن أنس .
٣ — قتادة عن أنس :

— أخرجه مسلم ٢٨٧٠ (٧١) ، وأبو داود ٣٧٥١ ، ٣٧٥٢ ، وأحمد في المسند ٢٣٣/٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٨٨ ، والآجزي في (الشرعية) ٣٦٦ ، وابن أبي داود في (البعث والنشور) : ١٥ (بتحقيق: الشيخ الحويني السلفي) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس .
— وأخرجه مسلم ٢٨٦٨ (٦٨) (مختصراً) ، وأحمد ١٧٦/٣ ، ٢٧٣ ، والمصنف هنا : ١٠٥ من رواية شعبة عن قتادة .

— وأخرجه الآجزي في (الشرعية) ٢٦٣ : ٢٦٤ (مع زيادة في آخره) من رواية الوليد بن مسلم ثنا خليل بن دعلج عن قتادة .
— وأخرجه مسلم ٢٨٧٠ (٧٠) ، وعبد بن حميد في مسنده (— كما في تفسير ابن كثير ٤/١٦٤ — ط. الشعب) من رواية يونس ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة .
٤ — قاسم الرحال عن أنس :

أخرجه أحمد ١١١/٣ ، وابنه في السنة ١٣٤٦ ، وابن أبي داود في (البعث) ١٤ ، والمصنف هنا ١٠٦ من رواية سفيان بن عيينة ثنا قاسم الرحال عن أنس .
٥ — عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس :

أخرجه أحمد ١٥١/٣ ، والمصنف هنا رقم ١٠٧ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٦/٣ : « رجاله رجال الصحيح » .

٦ — هلال بن علي — ابن أبي ميمونة — عن أنس :
أخرجه أحمد ٢٥٩/٣ ، والحاكم في المستدرک ٤٠/١ ، والمصنف ها رقم ١٠٩ .
وقال الحاكم عقبه : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . . . » .

وسياتي شاهد للحديث رقم ١٤٣ من غير ذكر (لولا أن لا تدافوا . . .) .

قالوا : مات في الجاهلية .

فكانه أعجبه ذلك فقال : « لولا أن لا تدافنوا - أو كما قال - لدعوت الله - عز وجل - أن يسمعكم عذاب القبر » . (١٢٤)

١٠٥ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز أنبا محمد بن عبد الملك الدقيق ثنا يزيد بن هارون أنبا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر » (١٢٥) .

أخرجه مسلم في « الصحيح » من حديث غندر عن شعبة .

١٠٦ - وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا محمد بن سعيد بن غالب وسعيد بن نصير قالوا : ثنا سفيان بن عيينة نا قاسم الرحال عن أنس ابن مالك قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خرباً لبني النجار كأنه يقضى حاجة فخرج وهو مذعور فقال :

« لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني » . (١٢٦)

وهذا إسناد صحيح شاهد لما تقدم .

١٠٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني الكوفي ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين ثنا عبد الله بن عمر

١ (١٢٤) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٢٥) خرجناه عند الحديث ١٠٣ .

(١٢٦) كالسابق .

وأبو معمر نا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال :
 بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نخل لنا نخل أبي طلحة (١٢٧)
 فمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقبر فقام حتى مر (١٢٨) إليه
 بلال فقال :

ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟ ! فقال : صاحب القبر يعذب .
 قال : فسأل عنه فوجد يهودياً (١٢٩) .

١٠٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب
 ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا ابن نمير نا أبو مجاورة عن الأعمش عن
 أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر (١٣٠) قالت :

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في حائط لبني النجار
 فيه قبور منهم وهو يقول : استعينوا بالله من عذاب القبر .

فقلت : يا رسول الله للقبر عذاب ؟ !

(١٢٧) الظاهر أن هنا سقط نصه : (يتبرز لحاجة وبلال يمشي وراءه يكرم نبي الله
 - صلى الله عليه وسلم - أن يمشي إلى جنبه) إذ هذه الزيادة مثبتة في المسند ١٥١/٣ ،
 وأثبتها السيوطي في جمع الجوامع ٢٨٢/٢ (خ) وعزى الحديث للمصنف هـ .

(١٢٨) هذه الكلمة (مر) غير واضحة بالأصل وإن كانت في الأصل قريية
 من هذا الرسم وهو ما أثبتته السيوطي في جمع الجوامع ، وفي المسند (المطبوعة) : (لم) .
 وفي مجمع الزوائد ٥٦/٣ (تم) وعزى الهيثمي الحديث هناك لأحمد وحده فآله أعلم ،
 (١٢٩) تقدم تخريجه عند الحديث ١٠٣ .

(١٣٠) وقع في الأصل (ميسرة) وهو تحريف ، وكذا وقع في مجمع الزوائد
 ٥٦/٣ (ميسر) - تحريف أيضاً .

وهي أم مبشر الأنصارية ، امرأة زيد بن حارثة رضي الله عنه ، قيل إنها بنت البراء
 ابن معرور رضي الله عنهم أجمعين .

انظر ترجمتها في : أسد الغابة ٣٩١/٧ (٧٥٨٣) ، الإصابة ٤٩٥/٤ (١٤٩٠) ، ...

فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم . (١٣١)
وهذا أيضاً شاهد لما تقدم .

١٠٩ — وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر ابن إسحاق
الفقيه أنبا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا فليح
ابن سليمان حدثني هلال بن علي — وهو ابن أبي ميمونة — (١٣٢) عن
أنس بن مالك قال :

بيننا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبلال ممشيان في البقيع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟ !
فقال : لا والله يا رسول الله ما أسمع ؟ !

فقال : ألا تسمع أهل القبور يعذبون ! (١٣٣)

قال الشيخ : وهذا أيضاً بإسناد صحيح شاهد لما تقدم .

وفي كل ذلك دلالة لمن آمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
على جواز تعذيب من انتقضت بنيته في رؤيته أو صار رميمًا في أعيننا
عذاباً يسمعه من أراد الله سبحانه أن يسمعه دون من لم يرد ، ويشاهده
من أراد الله تعالى أن يشاهده دون من لم يرده فقد سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصوات من يعذب منهم ولم يسمعها من كان معه من أصحابه ، ورأى حين
صلى صلاة الخسوف من يجر قصبه في النار ، ومن يعذب في السرقة ،
والمرأة التي كانت تعذب في الهرة وقد صاروا في قبورهم رميمًا في أعين
أهل زمانه ، ولم ير من صلى معه من ذلك ما رأى ، وقد رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خبر صحيح عنه في منامه — ورؤيا الأنبياء صلوات

(١٣١) تقدم تخريجه عند الحديث ١٠٢ .

(١٣٢) في الأصل : معاوية — تحريف .

(١٣٣) تقدم تخريجه عند الحديث ١٠٣ :

الله عليهم وحى - جماعة يعذبون في مواضع متفرقة في جرائم مختلفة ولعلمهم صاروا رميماً في قبورهم في أعيننا وذلك فيما :

١١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد ابن يوسف الفقيه بالطائبران ثنا محمد بن أيوب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال :

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال : من رأى منكم النيلة رؤيا ؟

قال : فإن رأى أحد قصها فيقول : ما شاء الله . فسألنا يوماً فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟

قلنا : لا .

قال : لكنى رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كlob (١٣٤) من حديد يدخله في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدة الآخر مثل ذلك ، ويلتئم شدة هذا فيعود فيضع الكlob مثله .

قلت : ما هذا ؟ !

قالا : انطلق ، انطلق .

فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر (١٣٥) أو صخرة فيشدخ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فغاد إليه فضربه ، قلت : من هذا ؟ !

قالا : انطلق ، انطلق .

(١٣٤) الكlob : حديدة موعة الرأس ينزع بها الشيء أو يعلق .

(١٣٥) الفهر : حجر ناعم صلب ، جمعه : فهور .

— ٩٩ —

فانطلقنا إلى بيت مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً
فلإذا اقتربت ارتفعوا حتى كادوا [أن] يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء حراة فقلت : ما هذا ؟ !

قالا : انطلق .

فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على شاطئ النهر
ورجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فأراد أن يخرج فرمى
الرجل بحجر في فيه فردده حيث كان فجعل كلما أراد أن يخرج رمى في
فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت :

ما هذا ؟ !

قالا : انطلق .

فانطلقنا حتى أتينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها
شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا إلى
الشجرة وأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء
وصبيان ، ثم أخرجاني منها فصعدا بي إلى الشجرة فأدخلاني داراً هي
أفضل وأحسن فيها شيوخ وشباب .

قلت : طوفتاني الليلة فأخبراني عما رأيته .

قالا : نعم ، الذي رأيته يشق شدة فكلذاب يحدث بالكذبة فتحمل
عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ، والذي رأيته يشدخ رأسه
فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم
القيامة ، والذي رأيته في الثقب فهم الزناة ، والذي رأيته في النهر آكلوا
الربا ، والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم — عليه السلام — والصبيان حواء
أولاد الناس ، والذي يوقد النار « مالك » خازن النار ، والدار الأولى
التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ،
وهذا ميكائيل فارفع رأسك .

فرفعت رأسى فإذا فوقى مثل السحاب قالاً : ذاك منزلك .

قلت : دعاني أدخل منزلى .

قال : إنه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك .

رواه البخارى فى « الصحيح » عن موسى بن إسماعيل . (١٣٦)

١١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبى عمرو قالاً :
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى
ثنا ابن جابر حدثنى سليم بن عامر أبو يحيى الكلأى حدثنى أبو أمامة
الباهلى قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
بيننا أنا نائم إذ أتانى رجلان فأخذوا بضبعى وأتيا بى جبلاً فقالا لى :
اصعد .

فقلت : لى لا أطيقه .

فقالا : إنا سنسهله لك .

قال : فصعدت حتى إذا كنت فى سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة
فقلت : ما هذه الأصوات ؟

قال : هذا عواء أهل النار .

ثم انطلق بى فإذا يقوم معلقين بعراقيهم منشقة أشداقهم تسيل أشداقهم
دماً ، قال : قلت : من هؤلاء ؟

قال : هم الذين يفطرون قبل تحلة صومهم .

(١٣٦) أخرجه البخارى ٧٠٤٧ وأخرجه مفرقاً فى مواضع منها ٨٤٥ ، ١١٤٣ ،
وأخرجه مسلم ٢٢٧٥ (٢٣) مختصراً ، والترمذى ٢٢٩٤ ، والنسائى فى الكبرى (كما فى
تحفة الأشراف ٤٦٣٠) ، وأحمد ١٤/٥ ، والحاكم فى المستدرک ٣٩٧/٤ ، وابن خزيمة
فى صحيحه ٩٤٢ ، والبيهقى فى شرح السنة ٢٠٥٣ ، والمصنف فى السنن الكبرى
١٨٧/٢ ، ١٨٨ ، ٢٧٥/٥ .

فقال أبو أمامة : خابت اليهود والنصارى .

— قال سليم : لا أدري شيئاً سمعه أبو أمامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيئاً من رأيه —

ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شىء انتفاخاً وأنقته ريحاً وأسوته منظرأ ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء قتلى الكفار .

ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شىء انتفاخاً ، وأنقته ريحاً ، وأسوته منظرأ كأن ريحهم المراحيض ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء الزانون والزواني .

ثم انطلق بي فإذا بنساء ينهشن ثديهن الحيات ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهري ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء ذرارى المؤمنين .

ثم شرف بي شرفاً فإذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟

قال : هذا جعفر ، وزيد ، وابن رواحة .

ثم شرف بي شرفاً آخر فإذا بنفر ثلاثة قلت : من هؤلاء ؟

قال : هذا إبراهيم ، وموسى ، وعيسى بن مريم وهم ينتظرونك (١٣٧)

(١٣٧) أخرجه النسائي فى الكبرى (كما فى التحفة ٤٨٧١) ، وابن حبان ١٨٠٠ (موارد) ، والحاكم فى المستدرک ٢٠٩/١ : ٢١٠ ، ٤٣٠ من طرق عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ثنا سليم بن عامر به ، وعزاه السيوطى فى جمع الجوامع (٢/٢٢٧ - خ) للقسباء فى المختارة .

وقال الحاكم عقبه : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخارى بجميع رواته غير سليم بن عامر وقد احتج به مسلم » .

— ١٠٢ —

١١٢ — أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مصعب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد
عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عباد بن عبد الله بن أبي رافع (١٣٨) عن
جدته عن أبي رافع قال :

بيننا أنا في « بقيع الغرقد » مع النبي — صلى الله عليه وسلم — وأنا أمشي
خلفه إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا هديت ولا اهتديت » — ثلاث مرات .

فقال أبو رافع : تباً لي يا رسول الله ! .

قال : « لست إياك أريد ، أريد صاحب هذا القبر سئل عن غير
أنه لا يعرفني » — وإذا قبر حين رش ودفن صاحبه . (١٣٩)

وقيل : عن عباد بن عبد الله عن أبي رافع ، وقيل : عن عباد بن علي
ابن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع .

(١٣٨) كذا في الأصل وقد اختلف في هذا الرجل في الطبراني الكبير والبخاري :
(عباد بن عبيد الله بن أبي رافع) وهنا كما ترى ، وقد ذكر المصنف هنا أنه قيل فيه
(عباد بن عبد الله) ، وقيل (عباد بن علي) .

قال حبيب الرحمن الأعظمي (كشف الأستار ٤١١/١ ها ١) :

(كذا في الأصل ، والصواب عندي « عن عباد بن عبيد الله بن أبي رافع ») :

(١٣٩) كذا في الأصل ، وفي جمع الجوامع ٦٥٠/٢ (خ) وعزاه للمصنف هنا

وغيره : (فلذا قبر قد رش عليه الماء حين دفن صاحبه) .

ولفظه عند البزار : (فلذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه) :

والحديث أخرجه البزار (٨٦٩ — كشف الأستار) ، والطبراني في الكبير ٣٠٥/١ ،

٣٠٧ .

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (٦٥٠/٢ — خ) إلى أبي نعيم :

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٣ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير وفيه من

لم أعرفه » اهـ .

والحديث متابع من رواية بشير المعافري أخرجه البزار (كشف الأستار ٨٧٠) .

مخويف أهل الإيمان بعذاب القبر

* قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً . إذأ لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً) (١٤٠) .

حكى أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في « تفسيره » عن الحسن ابن أبي الحسن البصري في قوله (ضعف الممات) قال : هو عذاب القبر / .
١٣٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان عن جابر عن عطاء في قوله : (وضعف الممات)

قالا : عذاب القبر .

١١٤ — أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب ثنا حسين بن حسن بن مهاجر ، ومحمد بن إسماعيل بن مهران قالوا : ثنا هارون بن سعيد الأيلي نا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت :

دخل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعندى امرأة من اليهود وهى تقول : هل شعرت أنكم تفتنون في القبور ؟

قالت : فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنما يفتن يهود » .

قالت عائشة رضى الله عنها : فلبثنا ليلتي ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« أشعرت أنه أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور ؟ ! »

قالت عائشة رضى الله عنها : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد يستعيد من عذاب القبر .

رواه مسلم في « الصحيح » عن هارون الأيلي . (١٤١) .

١١٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها تقول :

قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء في قبره ، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما سكنت (١٤٢) ضجتهم قلت لرجل قريب مني :

أى بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله ؟ .

قال : « قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال » .

(١٤١) هذا جزء من حديث تقدم رقم ٩٥ وهذا أوله ويضاف لتخرجه هنا : النسائي ١٠٤/٤ : ١٠٥ من رواية يونس بن يزيد عن ابن شهاب .

وليونس متابعتان إذ تابعه الزبيري ، وسعيد ، وغيرهما كما تابع عروة مسروق ، وجهمية ، وغيرهما والمقام لا يتسع لذكر ذلك ، والحديث طرق كثيرة تحتاج لجزء من هذا الخبر بما سندنا من تقدمنا هنا .

والحديث في « تاريخ الخلفاء » لابن الأثير في « تاريخ الخلفاء » وهو الآتي بعده . (١٤٢) أن الحسن بن سعيد ، يارون الذين قبل المنة ، والمثبت من النسائي وابن أبي شاور .

رواه البخارى فى « الصحيح » عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب . (١٤٣)

١١٦ - أخبرنى محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى ابن الفضل قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه :

يا عمر كيف بك إذا أنت أعد لك من الأرض ثلاث أذرع وشبر فى عرض ذراع وشبر ، ثم قام إليك أهلوك فغسلوك ، وكفنوك ، وحنطوك ، ثم احتملوك حتى يغيبوك ثم هبلوا عليك التراب ثم انصرفوا عنك فأتاك فتانا القبر « منكر » و « نكير » أصواتهما مثل الرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، قد سدلا شعورهما فتاتلاك (١٤٤) وتوهلاك وقالا : من ربك ؟ وما دينك ؟ .

قال : يا نبي الله ويكون معى قلبى الذى معى اليوم ؟

قال : نعم .

قال : إذا أكفيكهما بالله تعالى . (١٤٥)

(١٤٣) أخرجه البخارى ١٣٧٣ ، والنسائى ١٠٣/٤ : ١٠٤ من رواية ابن وهب عن يونس به .

وأخرجه ابن أبي داود فى البحث ١١ من رواية الأوزاعى عن يونس به لكن رواية البخارى إلى قولها (ضج الناس ضجة) .

وقد تقدم الحديث من رواية هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء رقم ٢٤ : ٢٦ .

(١٤٤) فى الصحيح : تلتله : أى زعره ، وأقلقه : وزلزله .

(١٤٥) لقصة عمر بن الخطاب مع فتانى القبر طرق عدة هى :

١ - عمر بن الخطاب : أخرجه المصنف فى الاعتقاد ١٠٩ ، وهنا ١٠٩ من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سهيل عن أبيه به وأخرجه ابن أبي داود فى البحث ٧ من رواية إسماعيل عن أبي شمر عن عمر فى قصة طويلة وتفصيلات غريبة .

١١٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله ، ومحمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن الفضيل بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي غطفان عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فعفر لك ثلاثة أذرع

= وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٤) أيضاً إلى الحاكم في التاريخ . وعزاه في جمع الجوامع (١١٠٥/١) إلى : رسته في (الإيمان) ، وأبي الشيخ في (السنة) ، والحاكم في (الكنى) ، وابن زنجويه في (كتاب الرحيل) (كذا) ، والأصبهاني في (الحجة) .

وقد أورده الحافظ الذهبي في الميزان (٥٣٧/٤) وقال : « خبر منكر » . وقال أبو إسحاق الحويني - نفع الله به - في نقده لأحاديث البعث : « إسناده واه ، وهو حديث منكر بهذا التمام » .

وقال البيهقي عقبه في الاعتقاد : « غريب بهذا الإسناد ، تفرد به مفضل هذا ، وقد رويناه من وجه آخر عن ابن عباس ، ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل في قصة عمر . . . » .

٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجه أحمد في المسند ١٧٢/٢ ، وابن حبان في صحيحه (٧٧٨ - موارد) من رواية حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي . ثنا ابن عمرو به .

كما عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٧/٣ إلى الطبراني في الكبير وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٣ - ابن عباس : أخرجه المصنف هنا : ١١٧ ، وعزاه الحافظ العراقي في (المغني) ٤٨٧/٤ (ط . الحلبي) إلى ابن بطة في (الإبانة) .

٤ - عطاء بن يسار : أخرجه الآجري في (الشريعة) ٣٦٦ ، والمصنف هنا : ١١٦ ، وعزاه الحافظ في (المطالب العالية) ٤٦٠٣ للحارث بن أبي أسامة ، وعزاه العراقي في (المغني) إلى ابن أبي الدنيا (في القبور)
ثم قال العراقي : « هكذا مرسل ، ورجاله ثقات » ، وكذا قال الحافظ في (المطالب) :
رجاله ثقات مع إرساله » .

٥ - عمرو بن دينار - مرسل : أخرجه عبد الرزاق ٦٧٣٨ :

— ١٠٧ —

وشبر ، ثم أذاك « منكر » و « نكير » أسودان ، يجران أشعارهما ، كأن أصواتهما الرعد القاصف ، وكأن أعينهما البرق الخاطف ، يحفران الأرض بأنيابهما ، فأجلساك فرعاً فتلتلاك وتوهلاك ؟ .

قال : يا رسول الله وأنا يؤمئذ على ما أنا عليه ؟ .

قال : نعم .

قال : أكفيكما بإذن الله يا رسول الله . (١٤٦)

١١٨ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في (التاريخ) أخبرني سليمان ابن محمد بن ناجية ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا مفضل بن صالح عن إسماعيل بن [أبي] خالد عن أبي سهيل عن أبيه / عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٣٤
ب

« يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربع من الأرض في ذراعين فرأيت « منكرآ » و « نكيرآ » ؟

قال : يا رسول الله وما منكر ونكير ؟ .

قال : فتانا الله ، أبصارهما كالبرق الخاطف ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، معهما « مرزبة » لو اجتمع عليها أهل منى ما استطاعوا رفعها ، هي أهون عليهما من عصا هذه فامتحناك فإن تعايت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رماداً .

قال : يا رسول الله : وإني على حالتي هذه ؟

قال : نعم .

قال : أرجو أكفيكما . (١٤٧)

(١٤٦) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٤٧) تقدم تخريجه .

١١٩ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري نا أبو بكر محمد بن حمويه نا جعفر بن محمد القلاسي نا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم نا نافع مولى عبد الله بن عمر عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن للقبر ضغطة لو نجا أحد منها لنجا سعد بن معاذ » (١٤٨)

١٢٠ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ببغداد أنا أحمد بن سليمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عائشة ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد بن معاذ » .

(١٤٨) أخرجه الطحاوى في (مشكل الآثار) ١٠٧/١ من رواية سعد بن إبراهيم عن نافع عن امرأة ابن عمر به .

وقد أخرج أحمد ٥٥/٦ ، والطحاوى في (مشكل الآثار) ١٠٧/١ ، وعبد الله ابن أحمد عن أبيه في (السنن) ١٣٣٧ من رواية سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة رضى الله عنها .

كما أخرجه أحمد ٥٥/٦ ، ٩٨ من رواية سعد بن إبراهيم عن نافع عن إنسان عن عائشة - كذا مبهماً .

وقد عزاه السيوطى في جمع الجوامع ٧٠٢٦ (ط . مجمع البحوث الإسلامية) أيضاً إلى البيهقى في (شعب الإيمان) .

وقال العراقي في المغنى ٤/٤٨٧ : (رواه أحمد بإسناد جيد) .

وأورده المهيتمى في مجمع الزوائد ٦/٣٤٦ وعزاه لأحمد وقال : (الطريقين رجالهما رجال الصحيح) .

وقال الحافظ ابن كثير ١٢٨/٤ في رواية سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة

- رواية أحمد - : « وهذا الحديث سنده على شرط الشيخين » اهـ .

والمحدث شاهد عن ابن عمر رضى الله عنه يأتى بعده .

وقيل : عن نافع عن ابن عمر . (١٤٩)

١٢١ — أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد أنبا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن صالح الأنماطي نا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لو أن أحداً نجا من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ » — ثم قال بأصابه الثلاث فجمعها كأنه يقللها ثم قال : « لقد ضغط ثم عوفى » . (١٥٠)

١٢٢ — وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا : ثنا العباس بن يعقوب نا العباس الدوري ثنا إسماعيل

(١٤٩) أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ١٧٣/٣ : ١٧٤ ، والطحاوي في (مشكل الآثار) ١٠٨/١ من رواية سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه .

(١٥٠) أخرجه النسائي ١٠٠/٤ : ١٠١ ، والمصنف هنا : ١٢٢ من رواية عبد الله ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

وأخرجه البزار (٢٦٩٩ — كشف الأستار) من رواية داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع به .

وأخرجه أيضا (٢٦٩٨ — كشف الأستار) من رواية مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر .

قال البزار : رواه غيره عن عبيد الله عن نافع مرسل (ابن كثير : البداية والنهاية ١٢٨/٤) .

وله متابعة أخرجه البزار (٢٦٩٧ — كشف الأستار) ، والحاكم في (المستدرک) ٢٠٦/٣ ، وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١٢/٢/٣ من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر به وفيه زيادة ذكر اهتزاز العرش لموته وسيأتي برقم ١٢٤ .

وقد أعله ابن كثير (البداية ١٢٨/٤) بعطاء بن السائب إذ تكلم فيه وقد تفرد بالحديث .

وله شاهد عن جابر رضي الله عنه يأتي رقم (١٢٦) .

وله شاهد آخر أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة (١٣٩٤) عن أبي المتوكل مرسل بلفظ مختلف .

ابن أبي مسعود ثنا عبد الله بن إدريس / [عن عبيد الله عن نافع] (١٥١) $\frac{١٣٥}{١}$
ثنا عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« فهذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء ،
وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك ، ولقد ضم
ضمة ثم أفرج عنه » - يعنى سعد بن معاذ .

تابعه عمرو بن محمد القرشى عن ابن إدريس . (١٥٢)

وقد روى من وجه آخر عن عائشة وعن عمر رضى الله عنهما :

١٢٣ - أما حديث عائشة : فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب نا أبو الزنبايع روح بن الفرج حدثني عمرو بن
خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت
سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

دخلت يهودية فحدثتني - وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار
عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولها ، قالت :

فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال :

« يا عائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا منها أحد لنجا سعد
ابن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة » .

١٢٤ - وأما حديث ابن عمر : فحدثنا محمد بن عبد الله الحافظ
أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر ابن
أبي شيبه ثنا فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال :

دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبره - يعنى قبر سعد -

فاحتبس فلما خرج قيل : يا رسول الله ما حبسك ؟

(١٥١) سقط من الأصل .

(١٥٢) تقدم تخريجه فيما قبله .

قال : « ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشفه عنه » (١٥٣)

وروى عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي يقال أنه قد رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وولد بأرض الحبشة :

١٢٥ - أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال / عن أبي النضر عن زياد بن أبي عياش عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد ابن معاذ ثم استرجع فقال :

١٣٥
ب

« لو نجا أحد من فتنه القبر - أو : لسه أو ضمه - لنجا سعد بن معاذ ، لقد ضمه ضمة ثم رخصي عنه » (١٥٤) .

وورد في حديث جابر بن عبد الله :

١٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ابن يعقوب ثنا

(١٥٣) تقدم تخرجه فيما قبله .

قال السيوطي في (شرح الصدور) ص ١٥٠ : قال أبو القاسم السعدي في (كتاب الروح) :

« لا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير أن الفرق بين المسلم والكافر دوام الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الانقاس له فيه .

قال : والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت .

وقال الحكيم الترمذي :

سبب هذه الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بخطيئة ما - وإن كان صالحاً - فجعلت هذه الضغطة جزاء له ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير في البول « اهـ . (١٥٤) عزاه السيوطي في شرح الصدور ص ١٤٦ لسعيد بن منصور ، والحكيم

الترمذي ، والطبراني .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/٣) : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط

ورجاله موثقون » .

أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معاذ بن رفاع بن رافع أنخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال :

لما وضع سعد بن معاذ في حفرة سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبى الناس معه وكبر وكبر القوم معه ، قيل : يا رسول الله مم سبحت ؟ !

فقال : « هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرجه الله عنه » (١٥٥) ١٢٧ - وبإسناده عن ابن إسحاق : حدثني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد :

ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا ؟ فقالوا : ذكر لنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن ذلك فقال : « كان يقصر في بعض الطهور من البول » (١٥٦) .

(١٥٥) أخرجه أحمد ٣/٣٦٠ ، ٣٧٧ من رواية معاذ بن رفاع عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر . قال الألباني في مشكاة المصابيح (١/٤٩٩ ها ٣) : « وسنده ضعيف ، فيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ترجمه ابن حجر في (التتجيل) بما يتلخص منه أنه لا يعرف .

كما عزاه السيوطي (جمع الجوامع ٢/٣٣٦ - خ) لابن عساكر ، (و ٢/٣٣٣) لابن جرير عزاه الهيثمي (مجمع ٣/٤٦) للطبراني في الكبير ، وعزاه ابن كثير (البداية ٤/١٢٨) لمحمد بن إسحاق . قال الهيثمي (مجمع ٣/٤٦) : « وفيه محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الجموح : قال الحسيني : فيه نظر . قلت : ولم أجد من ذكره غيره » . (١٥٦) أخرجه المصنف في دلائل النبوة ٤/٣٠ (ط . دار الكتب العلمية) ، وعزاه السيوطي في شرح الصدور (١٤٧) للحكيم الترمذي - (وهو فيه ص ١٦٠) . قال الحافظ ابن كثير (البداية ٤/١٢٨) .

« وقد ذكر البيهقي رحمه الله - بعد روايته ضمة سعد - رضي الله عنه في القبر أثراً غريباً فقال ... » فذكره .

١٢٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا :
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا موسى
ابن داود ثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن حذيفة
قال :

كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة فلما بلغ القبر
جعل ينظر فيه فقال :

« عجبت منه يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ويملا على
الكافر ناراً . (١٥٧) .

١٢٩ - وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالوا : ثنا أبو العباس نا
محمد ثنا عقبة بن مكرم نا عمر وبن سفيان القطعي ثنا الحسن بن أبي جعفر
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عائشة رضى الله عنها قالت :
١٣٦
١ يارسول الله إنك منذ يوم حدثتني بصوت / « منكر » « نكير » وضغطة
القبر ليس ينفعني شيء .

(١٥٧) أخرجه أحمد ٤٠٧/٥ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٨٩ من رواية
محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن حذيفة ؟
وهو عند الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٦٠ .
وفيه انقطاع بين أبي البخترى وعائشة رضى الله عنها كما أن فيه محمد بن جابر وبه
أعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٦/٣ فقال : « وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف » .
وقد بالغ ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ٢٣١/٣ لهذا السبب فقال : « هذا
حديث لا يصح ، قال يحيى : محمد بن جابر ليس بشيء » : وقال أحمد : لا يحدث عنه إلا
من هو شر منه » . ١ . إلا أن مجرد ضعف ابن جابر لا يصل بالحديث إلى الموضوع لذا
تعقبه الحافظ ابن حجر في (القول المسدد) ص ٢٨ : ٢٩ وقال :
« قلت : وأبو البخترى اسمه سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة ، ولكن مجرد هذا
لا يدل على أن المتن موضوع فإن له شواهد في أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها » . ١٥

- ١١٤ -

قال : يا عائشة إن أصوات منكرو ونكير في أسماع المؤمنين كالإلهمد في العين ، وإن ضغطة القبر على المؤمن كالأم الشفيقة يشكوا إليها ابنها الصداق فتغمز رأسه غمزاً رقيقاً ، ولكن يا عائشة : ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على الصخرة (١٥٨) .

* * *

(١٥٨) عزاه السيوطي في شرح الصدور (١٥٠) البيهقي (هنا) ، وابن منده ، والديلمى ، وابن النجار عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً :

باب

عذاب القبر في النميمة والبول

١٣٠ - ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن حمش الفقيه لفظاً ، وأبو عبد الله بن عم يوسف ، وأبو سعيد بن موسى بن الفضل قراءة عليهما قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي أنا وكيع عن الأعمش قال : سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال : لئنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله - قال وكيع : لا يتوقاه - قال : فدحا بعسيب رطب فشقه اثنتين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ، ثم قال :

« لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا » (١٥٩)

(١٥٩) أخرجه البخاري ٦٠٥٢ ، ومسلم ٢٩٢ (١١١) ، وأبو داود ٢٠ ، والترمذي ٧٠ (وقال : حسن صحيح) ، والنسائي ٣٨/١ : ٤١ ، وابن ماجه ٣٤٧ ، وأحمد ٢٢٥/١ ، والبيهقي في الكبرى ١٠٤/١ ، وابن خزيمة في صحيحه ٥٦ . وابن أبي شيبة ٣٧٥/٣ كلهم من رواية وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه به .

وقد أخرجه البخاري ١٣٦١ ، والنسائي ١٠٦/٤ ، والبيهقي ٤١٢/٥ والبغوي في (شرح السنة) رقم ١٨٣ من رواية أبي معاوية عن الأعمش به - ويأتي رقم ١٣١ .

وأخرجه مسلم ٢٩٢ (١١١ - مكر) ، والدارمي ١٨٨/١ : ١٨٩ ، والبيهقي ٤١٢/٥ من رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش به - يأتي رقم ١٣٢ .

وقد أخرج البخاري ٢١٦ وأبو داود ٢١ ، والنسائي ١٠٦/٤ ، وابن خزيمة ٥٥ هذا الحديث من رواية جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه - بغير ذكر طاوس .

رواه البخارى فى « الصحيح » [عن] أبى موسى ويحيى ، ورواه مسلم
عن إسحاق بن إبراهيم وغيره كلهم عن وكيع .
١٣١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن عمرو قالوا :

= وأخرجه البخارى ٦٠٥٥ من رواية عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد به .
قال الترمذى ١٠٣/١ : « ورواية الأعمش أصح » .
وأخرجه الطيالسى (٨١٣ - منحة) من رواية شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن
ابن عباس رضى الله عنه به .
ومن رواية إسرائيل عن أبى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « إن عامة عذاب القبر من البول ، فتنزهوا من البول » .
رواه لمصنف هنا ١٣٤ ، وفى معرفة السنن والآثار (كما فى جمع الجوامع ٦٦٥١ -
ط) والجامع الصغير ٢٢٩٥ ، والدارقطنى ١٢٨/١ (٩) ، والحاكم فى المستدرک ١٨٤/١ ،
والطبرانى فى الكبير (٧٩/١١) ، ٨٤ ، والبزار (٢٤٣ - كشف الأستار) وأحمد بن منيع
فى مسنده (كما فى المطالب العالىة ٥٠) ، وعبد بن حميد ، (كما فى جمع الجوامع -
أيضاً) .

قال الدارقطنى عقبه : لا بأس به .
وقال الميثمى فى (مجمع الزوائد) ٢٠٧/١ : « وفيه أبو يحيى القتات وفقه يحيى بن
معين فى رواية وضعفه الباقون » .
وقال الحافظ فى (التلخيص الحبير) رقم ١٣٦ : « وإسناده حسن ، ليس فيه غير أبى
يحيى القتات وفيه لين » .
وللحديث شاهد عن أبى هريرة يأتى برقم ١٣٥ ، ١٣٦ وآخر عن أبى بكرة يأتى
رقم ١٣٧ ، ١٣٨ .

معنى قوله : (وما يعذبان فى كبير) :
أى : أنهما لم يعذبا فى أمر كان يكبر ويشق عليهما الاحتراز عنه لأنه لم يكن يشق عليهما
الاستئثار عند البول وترك النميمة ، ولم يرد أن الأمر فيهما حين غير كبير فى أمر الدين بدليل
قوله (وإنه لكبير) .

(البغوى : شرح السنة ٣٧١/١)
هذا وقد تتبع الأخ أبو إسحاق الحوينى - نفع الله به ، وبارك فيه ، وأطال
بقائه - فى بيان طرق هذا الحديث وشواهد ، وبيان شرحه وفوائده فى شرحه على سنن
النسائى (بطل الإحسان) ١٧٩/١ : ١٩٢ .

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش — فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال في الحديث :

« وأما الآخر فكان لا يستتره من البول ، قال : ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ثم جعل في كل قبر واحدة . قال : قالوا : يا رسول الله لم فعلت هذا ؟

قال : فقال : لعلهما أن يخففا عنهما ما لم ييبسا (١٦٠) .

رواه البخاري في « الصحيح » عن محمد بن المنفي وغيره عن أبي معاوية .

١٣٦ ب — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدي / إملاء ثنا أبو قلابة ثنا معلى بن أسد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : لئنهما ليعذبان بالنميمة والبول ، وأخذ جريدة رطبة فشققها باثنتين وجعل على كل قبر واحدة وقال : لعله أن يخفف عنهما ما دام رطبتين (١٦١) .

رواه مسلم في « الصحيح » عن أحمد بن يوسف عن معلى بن أسد ، ورواه منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابن عباس ، وحديث الأعمش أصح — قاله البخاري فيما حكى عنه أبو عيسى الترمذى .

١٣٣ — أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز ثنا أحمد بن زهير ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال :

(١٦٤) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٦١) كالسابق :

« أكثر عذاب القبر في البول » (١٦٢)

قال أبو عيسى الترمذى : سألت محمداً - يعنى : البخارى - عن حديث
أبي عوانة فقال : هذا حديث صحيح وهذا غير ذلك الحديث .

١٣٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا :
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن سابق
ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

« إن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا من البول » . (١٦٣) .

١٣٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو
قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بكر
الخصري ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد العزيز بن

(١٦٢) أخرجه ابن ماجه ٤٣٨ ، وأحمد ٣٢٦/٢ ، ٣٨٨ ، والحاكم في (المستدرک)
١٨٣/١ ، والدارقطنى في (سننه) ١ / ١٢٨ (٨) والبيهقى ٤١٢/٢ ، وابن أبي شيبه في
(مصنفه) ١٢٢/١ من رواية أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح به .
وقال الدارقطنى عقبه : صحيح .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه .
وتبعه الذهبي .

وقال البوصيرى في (مصباح الزجاجة) ١٤٦/١ (١٤٣) :

« هذا إسناد صحيح رجاله عن آخرهم محتج بهم في الصحيحين . . وله شاهد » -
يعنى حديث ابن عباس الذى بعده .

للهديث متابعة أخرجه الدارقطنى ١٢٨/١ (١) من رواية ابن عون عن ابن سيرين
عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الدارقطنى عقبه : الصواب مرسل .

(١٦٣) تقدم تخريجه عند الحديث (١٣٠) :

صالح أن أبا الحسناء (١٦٤) حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين فأخذ سعة - أو : جريدة - فشققها فجعل أحدهما على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر .

١٣٧
↑

- قال ابن وهب : أرى [أنه] سئل عن فعلته - فقال / رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجل كان لا يتقى من البول ، وامرأة كانت تمشي بين الناس بالنميمة فانتظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (١٦٥) .

١٣٦ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد نا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن عبيد ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فوقف فقال : « ليتوني بمجريدتين » . فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله ، فقلنا له : يارسول الله أينفعه ذلك (١٦٦) .

قال : « لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندو » .

١٣٧ - ثنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصبولي أنبا عبد الله بن جعفر ثنا

(١٦٤) في الأصل الخطي : (أن الحسناء حدثته) - وهو تحريف ، انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٥ / ٢ / ٢ ، ١٢ ، ٣٦٧ / ٢ / ٤ ، (١٦٨٥) ، والميزان للذهبي ١٠١٦١ ، والمغني له ٧٤٤٠ ، ولسان الميزان ٤٣ / ٧ (٤٠٠) .

ولم يفتن بمحقق الطبعة الأخرى لهذا التحريف !

(١٦٥) لم أجده - فيما بين يدي من مصادر - في غير هذا الموضع ، وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في جمع الجوامع (٦٩٣ / ٢ - خ) ولم يزد على عزوه للمصنف هنا . وأبو الحسناء هذا مجهول لا يعرف إلا في هذا الحديث ، لم يرو عنه سوى عبد العزيز ابن صالح ، وبدا قال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٣٦٧ / ٢ / ٤) : « لا أعرف أبا الحسناء إلا في هذا الحديث ، ولا أعرف اسمه » اهـ .

(١٦٦) أخرجه أحمد ٤٤١ / ٢ .

قال الهيثمي (مجمع ٥٧ / ٣) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان عن بحر بن مرار البكري (١٦٧) عن أبي بكرة قال :

بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى بيننا إذا أتى على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن في قبورهما فأياكم يأتيني من هذا النخل بعسيب ؟

فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عسيباً فأتيت به النبي — صلى الله عليه وسلم — فشقه نصفين من أعلاه فوضع على أحدهما نصفاً وعلى الآخر نصفاً وقال :

« لأنه يهون عليهما ما دام فيها من بلولتهما شيء ، لئلا يعذبان في الغيبة والبول » . (١٦٨) .

وهكذا رواه وكيع عن الأسود . ورواه مسلم عن إبراهيم .

(١٦٧) في الأصل : (صفوان) — تحريف صوابه (مرار) ، ولعل (البكري) تحريف : (البصري) .

(١٦٨) أخرجه ابن ماجه ٣٤٩ ، وأحمد ٣٩/٥ من رواية وكيع عن الأسود عن بحر بن مرار عن أبي بكرة وهو منقطع للانقطاع بين بحر بن مرار وجده أبي بكرة والصواب ما رواه المصنف بعده متصلاً من رواية بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة به أخرجه أحمد ٣٥/٥ ، والطبراني في الأوسط (كما قال مجمع الزوائد ٢٠٨/١ س ١ ، البوصيري ١٤٧/١) ، والعقيلي ، والطبري .

قال ابن أبي حاتم في العلل (١٠٩٩) :

« سألت أبي عن حديث رواه وكيع وأبو داود الطيالسي عن الأسود بن شيبان عن بحر بن مرار عن جده أبي بكرة (فذكره) ، ورواه سليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن أبي بكر العتكي . عن الأسود بن شيبان عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — فسمعت أبي يقول : « هذا أصح من حديث وكيع » .

١٣٨ - كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد ابن عبيد الصفار ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود ابن شيبان [عن] بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال ثنا أبو بكرة قال :

بيننا النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال : « إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريدة » . .

١٣٧
ب

قال أبو بكرة : فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته فأنتته بجريدة فشقهما بنصفين فوضع في ذا القبر واحدة وفي ذا واحدة ، وقال : « لعله أن يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، أما إنها ليعذبان بلا كبير الغيبة والبول » (١٦٩) ١٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى ابن سيابة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر يعذب في غير كبير ، ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال :

« لعله يخفف عنه ما كانت رطبة » (١٧٠) .

هكذا رواه حماد ، وقال : أبان بن يزيد عن عاصم عن محمد بن أبي جبيرة عن يعلى .

١٤٠ - أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد أنا عثمان بن أحمد السهاك ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا عبيد بن عبد الرحمن التيمي ثنا عيسى ابن طهمان ح

(١٦٩) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٧٠) أخرجه أحمد ١٧٢/٤ .

قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥٧/٣ : « فيه حبيب بن أبي جبيرة ، قال الحسيني :

مجهول »

١٤١ — وأخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد واللفظ لهما قالا : ثنا أبو العباس نا أبو أمامة الكلبي ثنا عبيد بن الصباح ثنا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين (١٧١) لبني النجار وهما يعذبان بالنميمة والبول فأخذ سعة فشققها باثنين فوضع على هذا القبر شقة وعلى هذا القبر شقة وقال :

« يخفف عنهما ما زالتا رطبتين » (١٧٢) .

١٤٢ — وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمود العسكري ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا عبد الله بن محمد ابن علي بن نفيل ثنا خليل بن دعلج عن قتادة عن أنس قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعذب في قبره من النميمة . (١٧٣)

١٤٣ — حدثنا أبو طاهر الفقيه أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا محمد بن يزيد قال :

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر فنفرت بغلته الشهباء فأخذ القوم

(١٧١) في الأصل : بقبور — لعله تحريف :

(١٧٢) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٨/١) لأحمد والطبراني في الأوسط

وقال : « وفيه عبيد بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف » . ا . ه :

(١٧٣) عزاه الهيثمي (٢٠٧/١) إلى الطبراني في « الأوسط » وقال : وفيه خليل

ابن دعلج ظفوه إلا أن أبا حاتم قال : صالح وليس بالمتين . وقال ابن عدى : عامة ما رواه تابعه عليه غيره .

(١٧٤) كذا في الأصل ؟ وقد ذكر السيوطي في جمع الجوامع (٢٨٢/٢ — خ)

هذا المتن وقال في أوله : (عن شيبه بن مساور عن أنس) ثم عزاه للمصنف هنا ، ولم أجد رواية شيبه عن أنس في هذا الكتاب .

وشيبه هذا هو شيبه بن مساور الواسطي ، ويقال : المكي ، التابعي :

=

[بلجامها] فقال : « خلوا عنها فإن صاحب القبر يعذب فإنه لا يستتره / من ١٣٨
البسول » . (١٧٥)

١٤٤ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنبا أبو عثمان عمرو
ابن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا
الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال :

كنت أنا وعمرو بن العاص جالسين فخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده درقة فبال وهو جالس فتكلمنا بيننا فقلنا : يبول كما
تبول المرأة !

فأتانا فقال : « أما تلدرون ما لقي صاحب بنى إسرائيل كان إذا أصابهم
بول قرضوه فنهاهم فتركوه فعذب في قبره . (١٧٦) .

= روى عن ابن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبيد الله ، والحكم بن
مرة .

وعنه روى عبد الكريم أبو أمية ، وعبد الله بن عمر ، وسفيان بن جرير والحكم بن
فضيل وسمع خطبة عمر بن عبد العزيز :

ولم أجد من نص على سماعه من أنس رضى الله عنه .

انظر ترجمته في : البخارى : التاريخ الكبير ٢٤٠/٢/٢ (٢٦٦٥) ، ابن أبي حاتم :
الجرح والتعديل ٣٣٦/١/٣ (١٤٧٨) ، بحشل : تاريخ واسط : ص ٢٠٨ : ٢٠٩ ،
ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٥٢/٦ - تهذيب) ، القاسمى : العقد الثمين ٢٢/٥ (١٣٨٥) .
(١٧٥) والحديث لم أجد في غير هذا الموضع ، وإن كان هو حديث شعبة بن
مساور عن أنس فقد اكتفى السيوطى في جمع الجوامع (٢٨٢/٢ - خ) بعزوه للمصنف .
في هذا الكتاب .

(١٧٦) أخرجه أبو داود ٢٢ ، والنسائى ٢٦/١ ، وابن ماجه ٣٤٦ : ابن حبان
(١٣٩ - موارد) ، والبيهقى ١٠١/١ ، ١٠٤ ، وابن أبى شيبة ٣٧٥/٣ .

ما يخاف من عذاب القبر في النياحة على الميت

قال بعض أهل العلم : إذا كان قد أوصى بها .

١٤٥ — أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ثنا شعبة ح

١٤٦ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« إن الميت ليعذب في قبره بالنياحة » . (١٧٧)

رواه البخارى في « الصحيح » عن عبدان عن أبيه عن شعبة .

١٤٧ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد — يعنى : ابن أبي عروبة — عن قتادة — فذكره بإسناده قال :

« الميت [يعذب] في قبره بما نيح عليه » .

مخرج في الصحيحين من حديث ابن أبي عروبة (١٧٨) .

(١٧٧، ١٧٨) أخرجه البخارى ١٢٩٢ ، ومسلم ٩٢٧ (١٦ ، ١٦ مكرر) ، والنسائى

١٦/٤ : ١٧ ، وابن ماجه ١٥٩٣ .

تقدم معناه وتخرجه من رواية عائشة رضى الله عنها وبيان تواتره عند الحديث ١٠١ .

ما يخاف من عذاب القبر في الغلول (١٧٩)

١٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى نا ابن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن ثور بن زيد الدثلى عن سالم أبي الغيث (١٨٠) مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلم نغرم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا المتاع والأموال / ثم انصرفنا نحو « وادى القرى » ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبيد [وهبه] (١٨١) إياه رفاعه بن زيد رجل من بنى ضبيب - فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه سهم عائر (١٨٢) فأصابه فمات فقال له الناس : هنيئاً له الجنة .

١٣٨
ب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلا ، والذي نفسى بيده إن الشملة التى غلها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً » .
فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراك أو شركاين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شراك أو شركاين من نار » . (١٨٣)

(١٧٩) الغلول : هو ما غله الجندي من الغنمة - أى كتمه .

(١٨٠) فى الأصل (سالم بن أبي الغيث) خطأ .

(١٨١) من زيادتنا ، يقتضيه السياق .

(١٨٢) عائر : أى لا يدري من رى به ، وقيل : هو الحائد عن قصده .

(١٨٣) أخرجه مالك فى الموطأ ٤٥٩/٢ (٢٥) عن ثور بن زيد الدثلى عن سالم عن

أبي هريرة ، ومن طريقه أخرجه البخارى ٤٢٣٤ ، ٦٧٠٧ ، ومسلم ١٨٣ (١١٥) ،

وأبو دود ٢٧١١ ، الشانمى فى السنن (١١٧٠ - بدائع) ، والبعوى فى شرح السنة

٢٧٢٨ ، وأبو عوانة فى مسنده : ٤٩/١ : ٥٠ .

وأخرجه النسائى فى (المجتبى ٢٤/٧) من رواية ابن القاسم عن ثور بن زيد عن سالم به

رواه البخارى فى الصحيح عن إسماعيل بن أبى أويس عن مالك ،
ورواه مسلم عن أبى الطاهر عن ابن وهب .

١٤٩ - أخبرنا أبو الحسن المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق أنبا
يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرنى ابن جريج عن
منبوذ - رجل من آل أبى رافع - عن الفضل بن عبيد الله عن أبى رافع قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر ذهب إلى بنى
عبد الأشهل [فيحدث] (١٨٤) عندهم حتى ينحدر (١٨٥) إلى المغرب .
قال : وذكر الحديث وفيه : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ولكن
هذا فلان بن فلان بعثته ساعياً على بنى فلان فغل نمرة (١٨٦) فدرع الآن
مثلها من نار » . (١٨٧)

(١٨٤) سقط من الأصل أورده مخرجو الحديث .

(١٨٥) أى : ينزل .

(١٨٦) النمرة : كل شملة مخططة من مآزر الأعراب .

درع : أى ألبس عوضها ذرعاً من نار .

(١٨٧) أخرجه النسائى ١١٥/٢ ، ١١٥ : ١١٦ - وأحمد ٣٩٢/٦ - وابن خزيمة

٢٣٣٧ - والطبرانى فى الكبير ٩٦٢ .

ما يخاف من عذاب القبر في الدين

١٥٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » (١٨٨)

١٥١ - وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي المحاربي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز ثنا الفضل - يعني : ابن دكين - ثنا سفيان / عن سعد بن إبراهيم عن عمر ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٣٩
١

(١٨٨) أخرجه الترمذى ١٠٧٨ ، وأحمد ٥٠٨/٢ ، والبيهقى فى السنن ٧٦/٦ من رواية ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وتابعه صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم به فيما أخرجه الحاكم فى المستدرک ٢٦/٢ .
كما تابعه إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة فيما أخرجه الحاكم ٢٧/٢ .
وتابعه ابن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به أخرجه الترمذى ١٠٧٩ ، وابن ماجه ٢٤١٣ ، والبيهقى ٤٩/٦ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٥/٩ ، والبغوى فى شرح السنة ٢١٤٧ .
وقد أخرجه أحمد ٤٤٠/٢ ، والدارمى ٢٦٢/٢ (ط . دهان) ، والبيهقى فى الكبرى ٧٦/٦ ، وهنا ١٥١ من رواية سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة به :
وأخرجه الطبرانى فى الصغير ١٢٣/٢ من رواية أيوب عن سعد بن إبراهيم عن عمر ابن أبي سلمة به .
وأخرجه ابن حبان (١١٥٨ - موارد) من رواية الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ؟

« نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين » . (١٨٩)

١٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا : ثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن سمرة بن جندب قال : (١٩٠)

صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال : ها هنا أحد من [بنى] فلان ؟ - فنأدى ثلاثاً لا يجيبه أحد ، ثم قال : « إن الرجل الذى مات منكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين الذى عليه فإن شتم فافدوه ، وإن شتم فأسلموه إلى عذاب الله . (١٩٧)

١٥٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال .

« توفي رجل فغسلناه وحنطناه وكفنناه ثم أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فخطأ خطأ ثم قال : هل عليه دين ؟ قلنا : نعم .

قال : صلوا على صاحبكم .

فقال أبو قتادة : يا رسول الله دينه على .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هما عليك حق الغريم وبرء الميت ؟ قال : نعم .

فصلى عليه ، ثم لقيه فى الغد فقال : ما فعل الديناران ؟

فقال : يا رسول الله إنما مات أمس !

(١٨٩) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٩٠) فى الأصل - حبيب - تحريف .

(١٩١) فى الأصل : فإذا قلنا - تحريف ، وما أثبتناه فى المستدرک . .

ثم لقيه من الغد فقال : ما فعل الديناران ؟

فقال : يا رسول الله قد قضيتهما .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآن بردت عليه جلده . (١٩٣)

(١٩٢) أخرجه الحاكم ٢/٢٥٠ من رواية أبي عوانه عن فراس عن الشعبي به .
وقال عقبه : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد ١١/٥ ، ٢٠ ، الحاكم ٢/٢٥٠ من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن
الشعبي به .

وأخرجه أبو داود ٣٣٤١ من رواية سفيان الثوري عن الشعبي به .
وقد رواه النسائي ٣١٥/٧ ، والبيهقي في السنن ٤٩/٦ من رواية الثوري عن أبيه عن
الشعبي عن سمعان عن سمرة به .

(١٩٣) أخرجه أحمد ٣/٣٣٠ ، والبيهقي في السنن ٧٤/٦ ، ٧٥ من رواية زائدة
عن عبيد الله بن محمد بن عقيل عن جابر .

وأخرجه الحاكم ٢/٥٨ ، والدارقطني في السنن ٧٩/٣ (٢٩٣) من رواية زكريا بن
عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله بن محمد بن عقيل به .

وقال الحاكم عقبه : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
وللحديث شاهد من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
أخرجه البخاري ٦٧٣١ ، ومسلم ١٦١٩ (١٤) ، وأبو داود ٣٣٤٣ ، والترمذي ١٠٧٠ ،
والنسائي ٦٥/٤ : ٦٦ ، ٦٦ ، وابن ماجه ٦٤١٥ .
وله شواهد لا يتسع المقام لبسطها .

ما جاء في طاعة الله تعالى من الأمن

من عذاب القبر

« قال الله جل ثناؤه : ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهّدون ﴾ . (١٩٤) »

قال مجاهد : في القبر .

١٥٤ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالاً : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

١٣٩
ب

« إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولوا عنه فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه ، وكان الصيام عن يمينه ، وكانت الزكاة عن يساره ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله ، فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة : « ما قبلي مدخل » . ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام : « ما قبلي مدخل » . ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة : « ما قبلي مدخل » ، ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف إلى الناس : « ما قبلي مدخل » — وذكر الحديث بطوله (١٩٥) .

١٥٥ — أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا يحيى بن سليم عن [ابن] أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ فلأنفسهم يمهّدون ﴾ قال : « في القبر » . (١٩٦)

(١٩٤) الروم : ٤٤ .

(١٩٥) تقدم تخريجه عند الحديث (٧٩) .

(١٩٦) الطبري في التفسير ٣٣/٢١ : ٣٤ .

ما يرجى في الرباط من الأمان من فتنه القبر

١٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر [ثنا] عثمان ابن سعيد الدارمي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه الرباط ، ويؤمن من الفتن ، ويقطع له رزق في الجنة » . (١٩٧)

١٥٧ - وأخبرنا أبو الحسن ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك - فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال :

(١٩٧) أخرجه النسائي ٣٩/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١٩٠/٥ . من رواية الليث عن أيوب بن موسى عن مكحول به .

وقد رواه ابن أبي حاتم في العلل عن أبي زرعة ١٠٠٩ من رواية محمد بن عمرو عن مكحول به ولمكحول متابعات هي :

١ - زكريا الخزاعي عن شرحبيل : أخرجه أحمد ٤٤٠/٥ من رواية أبان عن أبي صالح عن ابن أبي زكريا عن زكريا .

٢ - محمد بن المنكدر عن شرحبيل : أخرجه الترمذي ١٦٦٥ من رواية أبي عمر عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر .

٣ - أبو عبيدة بن عقبة : أخرجه النسائي ٣٩/٦ من رواية عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة .

وقد رواه أحمد ٤٤١/٥ من طريق عبد الله بن أبي زكريا عن رجل عن سلمان .

وللهديث شواهد من رواية أبي هريرة ، وعثمان بن عفان ، وغيرهما .

« خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات أجرى عليه عمله - أو : أجرى عليه ما كان يعمل - ، وأمن الفتان » (١٩٨) .

رواه مسلم في « الصحيح » عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الوليد .

١٥٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر ابن داسة ثنا أبو داود

[ثنا] سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو هانيء / عن عمرو ابن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« كل ميت يتختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر » . (١٩٩)

(١٩٨) تقدم تخريجه فيما قبله .

(١٩٩) أخرجه أبو داود ٢٥٠٠ ، والحاكم ٧٩/٢ (بنحو لفظه) من رواية عبد الله بن وهب عن أبي هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة .

وقال الحاكم عقبه : (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

وتابعه عليه خيرة بن شريح فيما أخرجه الترمذي ١٦٢١ (وقال : حسن صحيح) ، والحاكم ١٤٤/٢ ، وابن حبان ١٦٢٤ (- موارد) من طريق حيوة بن شريح عن أبي هانيء عن عمرو بن مالك به .

ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأمن من عذاب الله في القبر

١٥٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الاسقاطى ثنا إسماعيل بن أبي أويس نا مالك عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال :

دعا النبي — صلى الله عليه وسلم — على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل ، وذكوان ، ولحيان ، وعصية عصت الله ورسوله . قال أنس : أنزل الله في الذين قتلوا قرآناً قرأنا [لا] ثم نسخ بعد « بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا » . (٢٠٠)

رواه البخارى في « الصحيح » عن إسماعيل بن أبي أويس ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

١٦٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا على بن عيسى الحيرى ثنا مسدد عن قطن حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس (٢٠١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر »

(٢٠٠) أخرجه البخارى ٢٨١٤ عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ، وأخرجه البخارى ٤٠٩٥ عن يحيى بن بكير عن مالك به ، ومسلم الصلاة ١٠٧ : ٦ عن يحيى ابن يحيى عن مالك به .

وقد تابع إسحاق على هذا الحديث : عاصم الأحول ، أبو مجاز .

(٢٠١) في الأصل : على بن عباس !

ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ لإخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لثلا يزهدون في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب ؟ .

فقال الله تبارك وتعالى : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ إلى آخر الآيات. (٢٠٢)

وقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

١٦٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد / ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن داود بن إسحاق العيسى نا يزيد بن خالد حدثني عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن للقتيل عند الله ست خصال : تغفر له خطيئته في أول دفقة من دمه ، ويجار من عذاب القبر ، ويحلى حلة الكرامة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويؤمن من الفرع الأكبر ، ويزوج من الحور العين » . (٢٠٣)

(٢٠٢) أخرجه أبو داود ٢٥٢٠ ، وأحمد ٢٦٦/١ ، والحاكم ٨٨/٢ ، ٢٩٧ من رواية إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس . وأخرجه أحمد ٢٦٥/١ ، والطبري ٨٢٠٥ من رواية ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس - بغير ذكر سعيد بن جابر فكأنه دلسه . وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٩٥/٢ للبيهقي في الدلائل ، وابن المنذر ، وعبد بن حميد ، وهناد .

(٢٠٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٠٠/٤ من رواية ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٢٩٢/٧ : « تفرد به أحمد رحمه الله » ١٠١ . وله شاهد عن المقدم بن معد يكرب أخرجه الترمذي ١٦٦٣ ، وابن ماجه ٢٧٩٩ ، وقال الترمذي عقبه : هذا حديث حسن صحيح غريب .

ما يرجى في قراءة سورة الملك

من المنع من عذاب القبر

١٦٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو
قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق نا عثمان بن عمر
ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال :
توفى رجل فأتى من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن تجادل
عنه حتى منعه .

قال : فنظرت أنا ومسروق فإذا هي « سورة الملك » (٢٠٤) .

١٦٣ — وأخبرنا أبو الحسن ابن بشران أنبا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى
ابن جعفر ثنا وهب بن جرير نا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن
عمرو بن مرة (٢٠٥) عن مسروق عن عبد الله قال :

جادلت « سورة تبارك » عن صاحبها حتى أدخلته الجنة . (٢٠٦)

١٦٤ — وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرني محمد بن أحمد
ابن بلويه قراءة عليه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنبا شعبة
عن عاصم عن زر عن عبد الله — يعنى ابن مسعود قال :

(٢٠٤) أخرجه الدارمى في سننه ٣٤١٦ (= ٤٥٥/٢ : ٤٥٦ ط : دهمان) ،
سعيد بن منصور موقوفاً على عمرو بن مرة وابن الضريس (كما في الدر المنثور ٢٤٧/٦)
موقوفاً على مرة الهمداني .
(٢٠٥) في الأصل : عمرة بنت مرة — تحريف .
(٢٠٦) تقدم تخريجه فيما قبله .

سورة تبارك هي المانعة تمنع بإذن الله تبارك وتعالى تمنع من عذاب القبر ، أتى رجل من قبل رأسه فقالت له : « لا سبيل لك على هذا إنه كان قد دعا في سورة الملك » ، وأتى من قبل رجله فقال رجلاه : « لا سبيل لكم على (هذا) إنه كان يقوم في سورة « الملك » فمنعته بإذن الله من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب (٢٠٧) وبمعناه رواه سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود .

١٦٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا / إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب نا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال :

صوب (بعض أصحاب) رسول الله صلى الله عليه وسلم خبائه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر » . (٢٠٨)

(٢٠٧) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٩٨/٢ من رواية سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٤٧/٦ إلى ابن الضريس ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وزاد في شرح الصدور ص ٢٤٨ عزوه إلى خلف بن هشام في (فضائل القرآن) .
وقال الحناك عتيبه : (صحيح الأسناد ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي .
(٢٠٨) أخرجه الترمذي ٢٨٩٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٨١/٣ من رواية ابن أبي الشوارب ثنا يحيى بن عمرو به ، وقال الترمذي عتيبه :
« حدّ حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

تفرد به يحيى عن عمرو بن مالك وهو ضعيف .

وروى في فضل قراءة هذه السورة حديث آخر حسن الإسناد :

١٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ج .

١٦٧ - وأخبرنا أبو الحسن ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت ل صاحبها [حتى] (٢٠٩) غفر له :
(تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير) (٢١٠) - لفظ
حديث عمرو بن مرزوق .

= وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه » ، فإذا كان مجوداً من رواية يحيى بن عمرو عن أبيه فقد ضعفه المصنف هنا كما ترى .

(٢٠٩) سقط من الأصل .

(٢١٠) أخرجه أبو داود ١٤٠٠ ، والترمذى ٢٨٩١ (وقال : حديث حسن) ، وابن ماجه ٣٧٨٦ ، وأحمد ٢/٢٩٩ ، ٣٢١ ، وابن حبان (١٧٦٦ ، ١٧٦٧ - موارد) ، والحاكم في المستدرک ٢٨٩/١ ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ٦٨٨ .

وقال الحاكم عقبه : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقد أخرج الحاكم له متابعة ٤٩٧/٢ من رواية عمران القطان عن قتادة عن عباس الجشمي به ، وقال عقبه : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي أيضاً .
(٢١١) المبطون هو المصاب بالبطن وهو داء يصيب البطن من تخمة وغيرها ، ومنها الاستسقاء .

ما يرجى للمبطون من الأمان من عذاب القبر

١٦٨ — أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي. ثنا شعبة أخبرني جامع ابن شداد عن عبد الله بن يسار قال :

كنت جالسا عند سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فذكرنا رجلا مات في بطنه ، فأحب أن يحضرا جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل أو لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الذي يقتله بطنه لن يعذب في قبره » ؟ .

قال : بلى . (٢١٢)

١٦٩ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالا: ثنا أبو العباس ابن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن / أبي صخرة عن عبد الله بن يسار الجهني قال :

جلست إلى سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فقال سليمان : « لله أبوك أما كنت تؤذنا بذلك الرجل الصالح نشهد جنازته !

فقال : كنا محسين وكان مبطونا فبادرناه فأقبل سليمان على خالد فقال :

(٢١٢) أخرجه النسائي ٩٨/٤ من طريق خالد عن شعبة عن جامع به ، وأحمد ٢٦٢/٤ عن محمد بن جعفر عن شعبة به .

وقد أخرجه الترمذي ١٠٦٤ من طريق أبي سنان الشيباني عن أبي إسحاق السبيعي به ، وقال الترمذي عقبه : حسن غريب في هذا الباب . وقد تابع شعبة قيس وزيد بن أبي أنيسة وهما اللذان بعده .

أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [يقول] : « من يقتله بطنه لم يعذب في قبره » ؟ .
قال : نعم .

١٧٠ - وأخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن أحمد العلوي أنبا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا أبو غسان وأبو نعيم قالوا : ثنا قيس أنا جامع بن شاذان - فذكره بمعناه إلا أنه قال :

(فقال أحدنا لصاحبه : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يقتله بطنه لا يعذب في قبره ؟ قال : بلى) .

١٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق ابن أبي الفوارس ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصغاني ثنا حجاج قال : قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات مريضاً مات شهيداً » - أو : « وقى من عذاب القبر » . (٢١٤)

(٢١٣) في الأصل : عبد الله - تحريف .
(٢١٤) أخرجه ابن ماجه ١٦١٥ من رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج به ، وأخرجه أيضاً ١٦١٥ من رواية عبد الرزاق عن ابن جريج به .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠١/٨ : ٢٠٢ من رواية عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به .
قال ابن أبي حاتم في العلل ١٠٦٠ : سألت أبي عن حديث رواه ابن جريج عن إبراهيم ابن محمد . . . (فذكره) .
قال أبي : هذا خطأ إنما هو (من مات مرابطاً) غير أن ابن جريج هكذا رواه وإبراهيم بن محمد هو عندى ابن أبي يحيى .
(قال) : وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : الصحيح « من مات مرابطاً » . أه .
وبلفظ (من مات مرابطاً) أخرجه عبد الرزاق نفسه في مصنفه ٩٦٢٢ .

— ١٤٠ —

زاد أبو عبد الله ، وأبو سعيد في روايتهما : « وغدى وريح عليه برزق
من الجنة » ، تفرد به إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى السلمى .

* * *

وانظر في نقد هذه الرواية : ابن الجوزى : الموضوعات ٢١٦/٣ : ٢١٧ - ابن
عراق : تنزيه الشريعة ٣٦٣/٢ : ٣٦٤ (٨) - السيوطى : اللآلئ المصنوعة ٢٢١/٢ -
الفتنى : تذكرة الموضوعات ٢١٦ .

٢٣

باب

ما يرجى في الموت ليلة الجمعة من البراءة

من فتنة القبر

١٧٢ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح وأبو بكر قالا : ثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف (٢١٥) أن أبا عبد الرحمن الحبلي (٢١٦) أخبره أن ابناً لعياض بن عقبة توفي يوم الجمعة فاشتد وجده عليه فقال له رجل من الصدف : (٢١٧)

يا أبا يحيى ألا أبشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو بن العاصي ؟

سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من مسلم يموت في ليلة الجمعة إلا برىء من / فتنة القبر » (٢١٨)

١٤٢
١

وروى من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو :

١٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا سليمان بن آدم ثنا

(٢١٥) (سيف) : غير واضح بالأصل ، أثبتناه من مخرجه .

(٢١٦) في الأصل : أن عبد الرحمن بن جعدهم أبو صالح عبد الرحمن بن جعدهم -

تحريف وتكرار ١

(٢١٧) ورد اسمه مصرحاً به في الرواية الموقوفة المروية هنا رقم ١٧٤ وهو سنان

ابن عبد الرحمن الصدفى .

بقية حدثني معاوية ابن سعيد التجيبي قال : سمعت أبا قبيل المصري يقول :
سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاصي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من مات يوم الجمعة — أو ليلة الجمعة — وقى فتنة القبر » . (٢١٩)
وروى موقوفاً :

١٧٤ — أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالوا : ثنا أبو العباس نا
محمد نا عثمان بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن سنان بن عبد الرحمن
الصدفي أن عبد الله بن عمرو بن العاصي كان يقول : « من توفى يوم الجمعة
أو ليلة الجمعة وقى الفتان » .

وروى ذلك عن أنس بن مالك مرفوعاً .

١٧٥ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا
زيد بن الحباب العكلي عن عبد الله بن مؤمل قال سمعت عكرمة بن
خالد المخزومي يقول :

« من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم [له] بخاتم الإيمان ووقى
عذاب القبر » .

(٢١٨) هذا الحديث أخرجه الترمذي ١٠٧٤ ، وأحمد ١٦٩/٢ . والطحاوي في
مشكل الآثار ١٠٨/١ من طريق سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن ابن عمرو
رضي الله عنه مرفوعاً — بغير ذكر أبي عبد الرحمن الحبلي ، وقال الترمذي عقبه : هذا
حديث غريب وليس إسناده بم متصل ربيعة بن سيف إنما يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبد الله بن عمرو . ا . ه .
وله متابعة أخرجه أحمد ١٧٦/٢ ، ٢٢٠ ، والمصنف هنا ١٧٣ من طريق بقية ثنا
معاوية بن سعيد التجيبي عن أبي قبيل المصري عنه به .
وله شاهد عن أنس رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى (— كما عزاه إليه الحافظ في
المطالب العالية رقم ٨٠٨) .
(٢١٩) تقدم تخريجه فيما قبله .

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجنائز بتوسيع المدخيل على صاحبها ووقايتة فتنة القبر

١٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري بمكة حرسها الله ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن [أبي] الموت لملاء ثنا العباس بن محمد المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمرو - وهو ابن الحارث - عن أبي حمزة بن سليم الحمصي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وصلى على جنازة يقول :

« اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه ، وعافه ، وأكرم نزله ، وأوسع مدخله ، واغسله بماء وثلج وبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من / داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وقه فتنة القبر وعذاب النار . »

١٤٢

ب

قال عوف : فتمنيت أن لو كنت أنا ذاك الميت لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الميت (٢٢٠)

رواه مسلم في « الصحيح » عن أبي الطاهر وغيره عن ابن وهب .

١٧٧ - أخبرنا [أبو] عبد الله الحاكم ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد قال : قرأ على أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الله وأنا أسمع ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد [عن سعيد .] (٢٢١)

(٢٢٠) أخرجه مسلم ٩٦٣ (٨٦) ، والترمذي ١٠٢٥ ، والنسائي ٧٣/٤ ، وأحمد ٢٨/٦ من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عوف . وأخرجه مسلم ٩٦٣ (٨٥) ، النسائي ٥١/١ : ٥٢ ، ٧٣/٤ : ٧٤ ، وأحمد ٢٣/٦ من طريق معاوية بن صالح

عن حبيب بن عبيد عن جبير به .

(٢٢١) سقط من الأصل .

ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنفوس
ثم قال :

« اللهم أعذه من عذاب القبر » (٢٢٢) .

هكذا رواه مرفوعاً ، وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفاً .

١٧٨ — أخبرنا أبو الحسن ابن بشران ببغداد أنبأ أبو جعفر الرزاز ثنا
أحمد بن الوليد ثنا شاذان أنبأ شعبة ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة — بتحواه موقوفاً .

وكذلك رواه شاذان عن الثوري عن يحيى بن سعيد موقوفاً .

(٢٢٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٧٤/١١ .

وقال الخطيب عقبه : « تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعاً على بن الحسن عن
أسود بن عامر عن شعبة ، وخالفه غيره فرواه عن أسود موقوفاً » — وهو الذي يأتي
ويأتي رقم ٢٥٣ وقد رواه الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد ٣٧٤/١١ : ٣٧٥ .

ما كان يرجى في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز
من النور في القبور وذهاب الظلمة عن أهلها

١٧٩ - أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل النيسابوري ثنا
أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث أباذى نا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا
مسدد ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة أن
إنساناً أسود - أو إنسانة سوداء - كان تقم المسجد - أو يقيم - فماتت -
أو مات ففقدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعل ذلك الإنسان ؟
قالوا : ماتت - أو مات . .

قال : فهلا كنتم آذنتموني بها - أو به - !
وكأنهم صغروا أمرها ، فقال : دلوني على قبرها ، فأتي قبرها فصلى عليها
ثم قال : إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها ، وإن الله عز وجل ينورها
بصلاقي عليهم (٢٢٣) .

١٤٣
↑

مخرج في « الصحيح » من / حديث حماد بن زيد .

(٢٢٣) أخرجه البخاري ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ١٣٣٧ ، ومسلم ٩٥٦ (٧١) ، وأبو داود
٣٢٠٣ ، وابن ماجه ١٥٢٧ من طريق حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة .

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين

بعذاب القبر

١٨٠ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي حدثني الرازي حدثني هشام بن حسان ثنا محمد بن سيرين ثنا عبيدة السلماني حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كنا مع النبي — صلى الله عليه وسلم — يوم الخندق فقال :

« ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس » وهي صلاة العصر . (٢٢٤)

رواه البخاري عن محمد بن المثنى عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ورواه مسلم من أوجه عن هشام بن حسان ، وأخرجه من حديث قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عبيدة .

(٢٢٤) أخرجه البخاري ٢٩٣١ ، ٤١١١ ، ٤٥٣٣ ، ٦٣٩٦ ، ومسلم ٦٢٧ (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، وأبو داود ٤٠٩ ، والترمذي ٢٩٨٤ ، والنسائي ٢٣٦/١ ، وأبو نعيم ٢٤/١٠ ، والبغوي في شرح السنة ٣٨٨ من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

وقد أخرجه البغوي في شرح السنة ٣٨٧ وابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٤/٢ ، والمصنف هنا ١٨٥ من رواية عاصم عن زر عن عبيدة السلماني به .

وقد رواه زر أيضاً عن حذيفة مرفوعاً فيما أخرجه ابن حبان (٢٧٠ — موارد) — يأتي رقمي ١٨٧ ، ١٨٨ .

وقد رواه يحيى ابن الجزار عن علي به يأتي رقمي ١٨١ ، ١٨٢ ، ورواه شتير بن شكل عن علي رضي الله عنه مرفوعاً — يأتي رقمي ١٨٣ ، ١٨٤ .

والحديث مروى — أيضاً — عن ابن مسعود — سيأتي رقم ١٨٦ ، وعن ابن عباس — يأتي رقم ١٨٩ :

١٨١ - أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الروذباري أنبأ أبو محمد ابن عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب المصرى بواسط ثنا شعبة عن أيوب ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن حلى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الأحزاب قاعداً على فرضة من فرض الخندق فقال :

« شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً - أو بطونهم » (٢٢٥) .

١٨٢ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة - فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال :

« ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً » أو قبورهم وبيوتهم ناراً (٢٢١) .

أخرجه مسلم من حديث وكيع ومعاذ عن شعبة . (٢٢٧) .

١٨٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى إملاء أنبأ أبو حامد ابن الشرقى ثنا عبد الله بن محمد الفراء ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي الضحى ح .

١٨٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن أيوب أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو / معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح [عن] شير بن شكل عن علي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب :

« شغلونا عن الصلاة الوسطى - صلاة العصر - ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً » - ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء .

(٢٢٥) أخرجه مسلم ٦٢٧ (٢٠٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٣/٥ .

(٢٢٦) كالسابق .

(٢٢٧) في الأصل : ومعاذ بن معاذ - خطأ .

لفظ حديث أبي معاوية ، وفي رواية ابن طهمان قال :

« شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى صلوا بين المغرب والعشاء فقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى - صلاة العصر - ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً » . (٢٢٨)

رواه مسلم في « الصحيح » عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .
١٨٥ - أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصغار ثنا عباس بن الفضل ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن ذر قال :

قلنا لعبيدة : سل علياً - رضى الله عنه - عن صلاة الوسطى ؟

فسأله فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : « شغلونا عن صلاة الوسطى (٢٢٩) - صلاة العصر - ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً (٢٣٠) »
١٨٦ - أخبرنا القاضي أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي عززة أنبأ الفضل بن دكين وعون بن سلام قالا : ثنا محمد بن طلحة عن زبيد الياحي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال :

سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم الخندق :

« شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله أجوافهم وقبورهم ناراً (٢٣١) » .

(٢٢٨) أخرجه مسلم ٦٢٨ (٢٠٥) ، وأحمد ١١٣/١ ، وابن خزيمة ١٣٣٧ ، والبيهقي في الكبرى (٤٦٠/١) ، (٢٢٠/٢) ، والنسائي في الكبرى كما في التحفة ١٠١٢٣ وابن أبي شيبة ٥٠٣/٢ ، عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به .
(٢٢٩) كذلك ، وفي المصنف ، وابن أبي شيبة : (الوسطى) ؟
(٢٣٠) تقدم تخريجه عند الحديث ١٨٠ .
(٢٣١) أخرجه مسلم ٦٢٨ (٢٠٦) ، والترمذي ١٨١ ، ٢٩٨٥ ، ابن ماجه ٦٨٦ ، وأحمد ٣٩٢/١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، وأبو نعيم ٣٥/٢ .
(ولفظ الترمذي : صلاة الوسطى صلاة العصر) .

رواه مسلم بن الحجاج في « الصحيح » عن عون بن سلام .

١٨٧ — أخبرنا أبو الحسن تلى بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد
الصفار أنبا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا عبد الجبار بن عاصم
ثنا عاصم ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدى بن
ثابت عن زر عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم الخندق : شغلونا عن صلاة العصر — فلم يصلها يومئذ حتى غابت
الشمس — ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً / (٢٣٢) .

١٤٤
↑

١٨٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ثنا
عثمان بن أحمد السماك ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا عبد الله بن جعفر ثنا
عبيد الله بن عمرو — فذكره بإسناده ، قال :

شغل المشركون النبي — صلى الله عليه وسلم — عن صلاة العصر
يوم الخندق فلم يصلها حتى غابت الشمس فقال :

« شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً » (٢٣٤) :

١٨٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله
الشعيري ثنا محمش بن عصام ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان
عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال :

قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين حتى فاتتهم الصلاة ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« شغلونا عن صلاة الوسطى — صلاة العصر — ملأ الله قبورهم
وأجوافهم ناراً » . (٢٣٥)

(٢٣٢) في الأصل : عبد الله — تحريف .

(٢٣٤، ٢٣٣) تقدم تخريجه عند الحديث ١٨٠ .

(٢٣٥) أخرجه أحمد : ٣٠١/١ (٢٧٤٥) .

استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وأمره بها

١٩٠ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدى يحيى بن منصور
القاضى ثنا أحمد بن سلمة ثنا هناد بن السرى ثنا أبو الأحوص عن أشعث
ابن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال :

دخلت يهودية على عائشة رضى الله عنها فقالت : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم - يذكر شيئاً فى عذاب القبر ؟

فقالت عائشة رضى الله عنها : لا ! وما عذاب القبر ؟
قالت فسليه .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة رضى الله عنها عن عذاب
القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . عذاب القبر حق .

فما صلى بعد ذلك صلاة إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر (٢٣٦)
رواه مسلم فى « الصحيح » عن هناد بن السرى .

١٩١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله
محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ، وحسين بن محمد ، وجعفر بن محمد
قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت :

دخلت عجوزان / من عجائز يهود المدينة فقالتا : إن أهل القبور
يعذبون فى قبورهم .

١٤٤
ب

فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله إن عجوزين دخلتا على فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم .
فقال : صدقنا لأنهم يعذبون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم . فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر . القبر .

رواه البخارى في « الصحيح » عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ،
ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وغيره .

١٩٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أشعث - يعنى ابن أبي الشعثاء - قال : سمعت أبي يحدث عن مسروق قال :

جاءت يهودية إلى عائشة رضى الله عنها تسألها فقالت لعائشة رضى الله عنها : أعاذك الله من عذاب القبر .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - فسألته - عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عذاب القبر حق »

قالت عائشة رضى الله عنها : فما سمعته يصلى بعد صلاة إلا تعوذ فيها من عذاب القبر .

١٩٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن بكر ابن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنبا أبي عن شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر قالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة - رضى الله عنها - رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال :

« نعم ، عذاب القبر حق » .

قالت عائشة رضى الله عنها : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر .

رواه البخارى في « الصحيح » عن عبدان .

١٩٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ
ببغداد أنبا أحمد بن سليمان النجاد ثنا إسحاق بن الحسن [عن] القعنبى ثنا
١٤٥ مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن / عن عائشة رضى الله
أ عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر .

فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيعذب الناس في قبورهم ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عائداً من ذلك .

ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركباً فحسفت
الشمس - فذكر الحديث في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ثم
انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم
أن يستعينوا من عذاب القبر .

رواه البخارى في « الصحيح » عن القعنبى .

١٩٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا العباس محمد بن يعقوب ثنا
محمد بن عبد الوهاب العبدى ثنا عبد الله بن مسامة ثنا سليمان بن بلال عن
يحيى عن عمرة أن يهودية أتت عائشة رضى الله عنها تسألها فقالت أعاذك
الله من عذاب القبر .

فقال عائشة رضى الله عنها : فقلت : يا رسول الله يعذب الناس في
القبور ؟

قالت عمرة : فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
عائداً بالله .

ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركباً فحسفت
الشمس - فذكر الحديث في صلاة الخسوف فقالت : فقال : إني قد
رأيتكم تفتنون في قبوركم كفتنة الدجال .

قالت عمرة : فسمعت عائشة رضى الله عنها تقول : فكنت أسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر

رواه مسلم في « الصحيح » عن عبد الله بن مسلمة القنعبي .

١٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أن خبرني أبو محمد أحمد ابن عبد الله المزكي فيما قرأت عليه ببخارى أنبا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أن خبرني شعيب عن الزهري أن خبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم [أن خبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم] كان يدعو في الصلاة : « اللهم أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم » .

١٤٥

ب.ب.

قالت : فقال له قائل : ما أكثر / ما تستعيند من المغرم يا رسول الله ؟

فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد فأخلف .

رواه البخاري في « الصحيح » عن أبي اليمان ، ورواه مسلم عن أبي بكر ابن إسحاق الصغاني عن أبي اليمان ، ورواه في الاستعاذة من عذاب القبر جماعة عن الزهري عن عروة عن عائشة .

١٩٧ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار (٢٣٧) وعذاب النار ، وأعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر ، وأعوذ بك من شر فتنة الفقر ، ومن شر فتنة الغنى ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم نق قلبي من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم .

مخرج في « الصحيحين » من أوجه كثيرة عن هشام بن عروة .

١٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الخافض أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب

محمد بن إسحاق ثنا يعلى بن عبيد ثنا قدامة بن عبد الله عن عمرة قالت : حدثتني عائشة قالت : « فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا قال في دبرها : « اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعلني من حر النار وعذاب القبر » .

١٩٩ — وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي رحمه الله إملاء وقراءة أخبرنا أبو حامد ابن الشرقى ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سفيان الثوري عن أبي حسان فليت العامري عن جبرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » .

٢٠٠ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني / ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان يأمر بالخمسة ويقول :

إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يأمر بهن : « اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ [بك] من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر (٢٣٨) .

رواه البخاري في « الصحيح » عن آدم بن أبي إياس عن شعبة .

٢٠١ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن إسحاق أنبا أبو مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال :

(٢٣٨) أخرجه البخاري ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤ ، ٦٣٩٠ ، والترمذي ٣٥٦٧ ، والنسائي ٢٥٦/٨ ، ٢٦٦ من طرق عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد به .

كان سعد يعلم بنية هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان ويقول :
« إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوذ بهن دبر الصلاة :
اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أُرْد إلى أرذل العمر ،
وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » .
فحدثت به مصعباً فصداًه .

رواه البخارى فى « الصحيح » عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة .
٢٠٢ - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزاز
بيغداد فى الكرخ من أصل كتابه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
إسحاق الفاكهى بمكة ثنا يحيى بن أبي ميسرة ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان
الكوفى بمكة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون
الأودى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوق المنبر وهو يتعوذ من
خمس : اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من سوء العمر ،
وأعوذ بك من فتنة الصدر ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

وكذلك رواه إسرائيل عن [أبي] إسحاق (٢٤٠)

٢٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر ابن
إسحاق إملاء أنبا العباس بن الفضل الأسقاطى ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا

(٢٣٩) أخرجه البخارى ٢٨٢٢ ، والنسائى ٢٥٦/٨ ، ٢٦٦ ، والترمذى ٣٥٦٧ ،
وابن خزيمة ٧٤٦ ، من رواية عبد الملك بن عمير عن عمرو الأودى به .
وتابع عمرو بن ميمون : مصعب بن سعد فيما أخرجه ابن خزيمة ٣٥٦٧ - أيضاً ،
وابن أبى شيبة ٣٧٦/٣ :

(٢٤٠) أخرجه أبو داود ١٥٣٩ ، والنسائى ٢٥٥/٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ،
وابن ماجه ٣٨٤٤ ، وابن حبان (٢٤٤٥ - موارد) ، وابن أبى شيبة فى المستدرج ٣٧٤

١٤٦
ب

حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله / — يعني ابن مسعود — قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال « أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل ، والهزم ، وسوء الكبر ، وفتنة الدنيا ، وعذاب القبر » (٢٤١)

قال الحسن بن عبيد الله : وزادني فيه زيد : عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » .

رواه مسلم في الصحيح « عن أبي بكر ابن أبي شيبة .

٢٠٤ — أخبرنا أبو محمد جناح بن ندير بن جناح المحاربي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون ، .

٢٠٥ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ — واللفظ له — أنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر حدثني علقمة بن مرثد عن المغيرة يشكري عن المعمر بن سويد عن عبد الله ابن مسعود قال : قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : « اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إنك دعوت الله لآجال معلومه ، وأرزاق مقسومة ، وآثار مبلوغة لا يعجل شيئاً منها قبل حلها ولا يؤخر شيئاً منها بعد حلها فلو دعوت الله عز وجل أن يعافيك وسألت الله أن يعيدك من عذاب في النار أو عذاب

في القبر لكان خيراً - أو لكان أفضل » . (٢٤٢) .

وهكذا رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد : وأخرجه مسلم في « الصحيح » من حديث مسعر وسفيان .

٢٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو نصر محمد بن محمد ابن يوسف الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ح .

٢٠٧ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنبا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزار ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري / ثنا مسلم ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وعذاب النار ، وفتنة الحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » . (٢٤٣) .

١٤٧
↑

رواه البخاري في « الصحيح » عن مسلم بن إبراهيم ، ورواه ابن الحجاج عن أبي موسى عن ابن [أبي] عدى عن هشام الدستوائي .

٢٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه انبا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ح .

٢٠٩ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبا الحسن ابن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عمرو عن طاوس عن أبي هريرة ، وأبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(٢٤٢) أخرجه مسلم ٢٦٦٣ (٣٢ ، ٣٢ مكرر ، ٣٣ ، ٣٣ مكرر ، وأحمد ٣٩٠/١ (٣٧٠٠) ، ، ٤١٣/١ (٣٩٢٥) ، الحاكم في المستدرک ٣٨١/٢ ، والبغوي في شرح السنة ١٣٦٢ ، والمصنف في الاعتقاد ٧٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٣/٣ من طرق عن علقمة بن مرثد عن المغيرة به .

(٢٤٣) أخرجه البخاري ١٣٧٧ ، ومسلم ٥٨٨ (١٣١) ، والنسائي ١٠٣/٤ ، ٢٧٨/٨ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٤١ :

« عوذوا بالله من فتنة عذاب الله ، عوذوا بالله من فتنة عذاب القبر ، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات ، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال » (٢٤٤) .

لفظ حديث إبراهيم بن بشار رواه مسلم بن الحجاج عن محمد بن عباد عن سفيان وقال في حديث عمرو : (قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وفي حديث غيره : (عن النبي — صلى الله عليه وسلم) .

٢١٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد ابن يوسف السوسني قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن يزيد أنا أبي وعقبة بن علقمة قالا : ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » (٢٤٥) .

رواه مسلم في « الصحيح » من أوجه عن الأوزاعي .

٢١١ — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا محمد بن يعقوب ثنا حسين بن حسن ومحمد بن إسماعيل قالا : ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة قال :

(٢٤٤) أخرج رواية طاوس عن أبي هريرة : مسلم ٥٨٨ (١٣٢ ، ١٣٢ — مكرر) ، والنسائي ٢٨٨/٧ ، وأخرج رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : مسلم ٥٨٨ (١٣٢ — مكرر ٢) ، والنسائي ٢٧٥/٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، وأحمد ٢٥٨/١ (٢٣٤٢) .

(٢٤٥) أخرجه مسلم ٥٨٨ (١٢٨ ، ١٣٠) ، وأبو داود ٩٨٣ ، والنسائي ٥٨٣/٣ ، وابن ماجه ٩٠٩ ، وأحمد ٢٣٧/٢ (٧٢٣٦) ، والبغوي في شرح السنة ٦٩٣ ، وأبو نعيم ٧٩/٢ ، والدارمي ٣١٠/١ (ط . دهمان) والمصنف في الاعتقاد ١١٠ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٤٠ من طرق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية به .

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز من عذاب القبر » (٢٤٦) .
رواه مسلم في « الصحيح » عن هارون بن سعيد وغيره .

٢١٢ - أخبرنا / أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
١٤٧
ب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا بديل بن
ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ بالله من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة الدجال (٢٧) .
أخرجه مسلم في « الصحيح » عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة ،
ورواه أيضاً أبو صالح ومحمد بن زيادة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الاستعاذة من عذاب القبر .

أما حديث أبي صالح :

٢١٣ - فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ابن يعقوب
ثنا محمد بن إسحاق نا يوسف بن موسى القطان نا عبد الرحمن بن مغراء
الدوسي.. ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

« تعوذوا بالله من جهنم ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله
من المسيح الدجال ، تعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات » (٢٤٨) .

وأما حديث محمد بن زياد :

٢١٤ - فأخبرناه أبو الخير جاعم بن أحمد الوكيل أنا أبو طاهر
محمد بن الحسن المحدث أباذى ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل

(٢٤٦) أخرجه مسلم ٥٨٥ (١٢٤) ، والنسائي ١٠٣/٤ .
(٢٤٧) أخرجه مسلم ٥٨٨ (١٣٣) ، والنسائي ٢٧٨/٨ ، وأحمد ٢٩٨/٢ (٩٧٥١) ،
وأبو نعيم في الحلية ٢٦٢/٦ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٣٩ .
(٢٤٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٣/٣ عن أبي معاوية عن الأعمش به .

ثنا حماد وهو ابن سلمة ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله من شر المحيا والممات وعذاب القبر ، ومن شر المسيح الدجال . (٢٤٩) .

٢١٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بلويه المزكي نا أبو العباس المعلى ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثني سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تعوذوا بالله من عذاب القبر » . (٢٥٠)

٢١٦ - وأخبرنا أبو على الروذباري أنبا أبو بكر ابن داسة ثنا أبو داود أنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال : سمعت أنس ابن مالك يقول :

(٢٤٩) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٥٦ عن موسى بن إسماعيل به ، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه عن ابن مهدي عن حماد بن سلمة به في السنة ١٣٤٢ . (٢٥٠) أخرجه البخاري ٢٨٢٣ ، ٦٣٦٧ ، مسلم ٢٧٨٦ (٥٠) ، وأبو داود ١٥٤٠ ، والنسائي ٢٥٧/٨ من طريق معتمر عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والحرم ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من عذاب القبر » . وتابعه عليه :

• ابن علية عن سليمان : أخرجه مسلم ٢٧٠٦ (٥٠) ، وأحمد ١١٣/٣ ، وعبد الله ابن أحمد في السنة ١٣٤٨ .

• ابن المبارك عن سليمان : أخرجه مسلم ٢٧٠٦ (٥١) .

• ويحيى عن سليمان : أخرجه أحمد ١١٧/٣ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٤٩ .

ومن رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٧١) ، في الأدب المفرد ٦١٥ (ولم يذكر الاستعاذة من عذاب القبر) .

ومن رواية شعيب عن أنس : أخرجه البخاري ٤٧٠٧ ، ومسلم ٢٧٠٦ (٥٢) .

ومن رواية حنيد عن أنس : يأتي برقم ٢١٧ .

ومن رواية قتادة عن أنس : يأتي برقم ٢١٦ .

« اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهزم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » (٢٥١) .

١٤٨
١

/ رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان ، وأخرجه أيضاً من حديث شعيب بن الحبباب عن أنس بن مالك .

٢١٧ - وأخبرنا أبو عبد الله - هو الحافظ - ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصبغاني ثنا روح ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه :

« اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، والهزم ، وعذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » . (٢٥٢)

٢١٨ - وأخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى الفقيه ثنا أبو خاتم محمد بن عيسى بن محمد الوسقندى بالرى نا أبو خاتم محمد بن إدريس الرازى نا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنى حميد قال :

سئل أنس بن مالك عن عذاب القبر وعن الدجال فقال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل ، والهزم ، والجبن ، والبخل ، وفتنة الدجال ، وعذاب القبر » . (٢٥٣) .

(٢٥١) تقدم تخريجه فيما قبله .

(٢٥٢) أخرجه النسائى ٢٥٧/٨ ، وابن أبى شيبه ٣٧٥/٣ من طريق هشام عن

قتادة به .

وتابع هشام فى هذا الحديث :

* شيان بن عبد الرحمن عن قتادة : أخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٣٠/١ ،

الطبرانى فى الصغير ١١٤/١ .

كيسان عن قتادة : أخرجه ابن حبان (٢٤٤٦ - موارد) .

(٢٥٣) أخرجه الترمذى ٣٤٨٥ ، والنسائى ٢٥٧/٨ ، وأحمد فى المسند ١٧٩/٣ ،

وعبد الله بن أحمد فى السنة ١٣٥٠٢ ، ١٣٥٢ من رواية حميد عن أنس رضى الله عنه .

٢١٩ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أحمد بن بلويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال : حدثني أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر (٢٥٤) .

رواه البخارى فى الصحيح عن معلى بن أسد .

٢٢٠ - أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضى ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى الزبير المكي عن طاوس اليانى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » (٢٥٥)

رواه مسلم فى الصحيح عن قتبية عن مالك ، وروى ذلك عن طاوس عن أبيه عن ابن عباس فى الدعاء / بمعناه .

١٤٨

ب

٢٢١ - أخبرنا أبو على الروذبارى أنبا أبو بكر ابن داسة ثنا أبو

(٢٥٤) أخرجه البخارى ١٣٧٦ ، وابن أبى شيبة ٣٧٥/٣ عن معلى بن أسد عن وهيب به ، وأخرجه البخارى - أيضاً - ٦٣٦٤ ، والنسائى فى الكبرى (تحفة : ١٥٧٨٠) ، وابن أبى عاصم فى السنة ١٨٧٦ ، وعبد الرزاق ٦٧٤٣ ، والحميدى ٣٣٦ ، وابن أبى داود فى (البعث) ٩ من طرق عن موسى بن عقبة عن أم خالد .
(٢٥٥) أخرجه مالك فى الموطأ ٢١٥/١ (٣٣) ، ومن طرق عنه أخرجه : مسلم ٥٩٠ (١٣٤) ، وأبو داود ١٥٤٢ ، والترمذى ٣٤٩٤ ، والنسائى ١٠٤/٤ ، ٢٧٦/٨ : ٢٧٧ ، وأحمد ٢٤٢/١ (٢١٦٨) ، ٢٥٨ (٢٣٤٣) ، ٢٩٨ (٢٧٠٩) ، والبغوى فى شرح السنة ١٣٦٤ من طريق مالك عن أبى الزبير عن طاوس به .
وأخرجه أبو داود ٩٨٤ من رواية عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به .
وتابع طاوس كريب مولى ابن عباس فيما أخرجه من طريقه ابن ماجه ٣٨٤٠ .

داود ثنا وهب بن بقية ثنا عمر بن يونس اليماني حدثني محمد بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعد التشهد : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال الأعور ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات . (٢٥٦) .

وروى من وجه آخر عن ابن عباس :

٢٢٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقرئ ببغداد ثنا أحمد ابن سليمان قال : قرئ على محمد بن الهيثم وأنا أسمع نا محمد بن الصلت ثنا أبو كريمة (٢٥٧) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من الكفر ومن المغرم ومن عذاب القبر ومن فتنة الصدر » . .

٢٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب والحسن بن يعقوب العدل قال : ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبا سعيد الجريري ح .

٢٢٤ - وأخبرنا أبو عبد الله قال : وأخبرني أبو عمرو نا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال ثنا زيد بن ثابت قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه فحادث به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال :

(٢٥٦) تقدم تخريجه فيما قبله .

(٢٥٧) في الأصل : أبو كريمة - تحريف .

— ١٦٤ —

« من يعرف أصحاب هذه الأقبير » .

فقال رجل : أنا .

فقال : متى مات هؤلاء ؟

فقال : ماتوا في الإشرار .

فقال : إن هذه الأمة تبلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمعني .

ثم أقبل علينا بوجهه فقال : « تعوذوا بالله من عذاب القبر » .

قلنا : نعوذ بالله من عذاب القبر .

قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

قلنا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

قال : تعوذوا بالله من فتنة الدجال .

قلنا : نعوذ بالله من فتنة الدجال (٢٥٨) .

١٤٩

لفظ حديث أبي عمرو / بن حمدان رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شبة .

٢٢٥ — أخبرنا أبو الحسن ابن عبيدان ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال .

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً لبنى النجار فسمعهم يعذبون في قبورهم فخرج مذعوراً يقول :

— ١٦٥ —

« أعوذ بالله من عذاب القبر » . (٢٥٩) .

٢٢٦ — أخبرنا أبو بكر ابن فورك أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ح

٢٢٧ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة أنا حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل العنزي يحدث عن عبد الرحمن بن أبزي أن عبد الله بن خباب حدثه أن أبي بن كعب قال :

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال — فذكر الحديث ، وقال فيه : « فتعوذوا بالله من عذاب القبر » (٢٦٠) — لفظ حديث روح بن عبادة .

٢٢٨ — أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمر البختری بن الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ثنا روح بن عبادة ثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكر أنه مر بوالده وهو يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك [من] الكفر ، والفقر ، وعذاب القبر » فأخذته عنه فكنت أدعوهم في دبر الصلاة ، فوطني وأنا أدعوهم فقال : يا بني أني علمت هؤلاء الكلمات ؟ ! قال : يا أبتاه سمعتك تدعوهم في دبر الصلاة فأخذتهم عنك .

قال : فالزمهم يا بني فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم

(٢٥٩) أخرجه عبد الرزاق ٦٧٤٢ ، ٦٧٤٤ عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٩٥/٣ : ٢٩٦ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٦٠ ، وسأني رقم ٢٣٩ من رواية ابن طيبة عن أبي الزبير عن جابر . (٢٦٠) أخرجه أحمد ١٢٣/٥ : ١٢٤ ، ١٢٤ .

في دبر الصلاة (٢٦١) .

وروى في ذلك عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

٢٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن إسحاق ثنا محاضر بن مورع ثنا عاصم - يعني الأحول - عن
عبد الله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال : قلنا علمنا - أو : حدثنا .

قال : لا أعلمكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
« اللهم إني أعوذ بك من العجز / والكسل ، والبخل ، والجبن ، والهزم ،
وعذاب القبر . (٢٦٢) .

٤٩
ب

٢٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن صالح حدثني
الليث حدثني ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من الكسل ، والمغرم ، والمأثم ، وأعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من عذاب القبر » : (٢٦٣) .

(٢٦١) أخرجه أحمد ٤٤/٥ .

وأخرجه الترمذي ٣٥٠٣ ، والنسائي ٧٣/٣ : ٧٤ ، ٢٦٢/٨ : ٢٦٣ ، وأحمد
٣٦/٥ ، ٣٩ ، والحاكم ٣٥/١ ، وابن خزيمة ٧٤٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٨٧٠ ،
وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٩ من طرق عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة به .
وقد أخرجه أبو داود ٥٠٩٠ ، وأحمد ٤٢/٢ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٨
من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة .

(٢٦٢) أخرجه مسلم ٢٧٢٢ (٧٣) ، والترمذي ٣٥٧٢ ، والنسائي ٢٦٠/٨ ، وابن
أبي شيبة ٣٧٤/٣ ، والبغوي في شرح السنة ١٣٥٨ عن محاضر عن عاصم به .

وأخرجه النسائي ٢٨٥/٨ من طريق ابن فضيل عن عاصم به ، والدولابي في الكنى
والإسماء ٧٩/٢ من طريق المثني بن سعد عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن أرقم .

(٢٦٣) أخرجه النسائي ٢٦٩/٨ ، وأحمد ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، والخرائطى في
(مكارم الأخلاق) ص ٩٣ : ٩٤ (ط . السلفية) (= رقم ٥٢٨ - ترقيم عبد الله حجاج) :

٢٣١ — أخبرناه أبو الحسن ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا
أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى — يعنى : ابن بكير — ثنا الليث عن ابن
الهاد — فذكره بمثله إلا أنه لم يذكر قوله : (وأعوذ بك من عذاب النار) :

٢٣٢ — أخبرنا أبو الحسين ابن بشران أنا حمزة بن محمد بن العباس نا
محمد بن غالب ثنا موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن طارق بن
القاسم بن عبد الرحمن عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قال لها :
يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر .

قالت : يا رسول الله : إنه لحق ؟ !

قال : « نعم ، وإن من أشد عذاب القبر الغيبة والبول » :

* * *

الدعاء للمؤمن بالتثبيت بعد الفراغ من الدفن

٢٣٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب وإبراهيم بن عبد الله - واللفظ لتمام - حدثني علي بن عبد الله بن جعفر ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بجير عن هانيء مولى عثمان بن عفان عن عثمان رضى الله عنه قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت قال : « استغفروا ليبتكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل » . (٢٦٤) .

٢٣٤ - وأخبرنا علي أنا أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المروزي ثنا أبي ثنا هشام - فذكره بإسناده إلا أنه قال :

« كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل » (٢٦٥) .

باب

تمنى من غفر له أن يعلم قومه بما
أكرمه الله به

• قال الله - جل ثناؤه - فيمن أنعم عليه بالمغفرة : (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي / يعلمون • بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) (٢٦٦) .

— قال مجاهد : ذلك حين رأى الثواب .

قال غيره : (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) أى : بإيماني بربي وتصديقي لإياه فيؤمنوا فيدخلون الجنة كما دخلت الجنة .

٢٣٥ — أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام — وهو محمد بن غالب — ثنا أبو عمر عن همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله « حرام بن عثمان » أخو أم سليم في سبعين رجلاً إلى بني عامر فلما قدموا قال لهم خاله :

« أتقدمكم فلأن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم قريباً » .

فتقدم فيينا هو يحدتهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعته فأنفذه فقال : « الله أكبر ، فزت ورب الكعبة » : ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوههم إلا رجلاً أخرج كان فيهم فصعد الجبل : قال : فحدثنا أنس أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهم أنهم لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم .

قال أنس : فكان فيما يقرأ من القرآن : (بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا
فرضى عنا وأرضانا) .

قال : ثم نسخ بعد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أربعين
صباحاً على رعل وذكوان وعصية الذين عصوا الله ورسوله . (٢٦٧)

أخرجه البخارى فى « الصحيح » عن أبى عمر ، وأخرجه من حديث
قتادة عن أنس ، وأخرجه مسلم من حديث إسحاق وثابت عن أنس .

٣٣٦ — أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل
ابن زياد القطان ثنا محمد بن عثمان العيسى ثنا منجاب بن الحارث نا أبو عامر
الأسدى عن سفیان الثورى عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبیر عن ابن
عباس قال : « لما أصيب من أصيب ورأوا ما أعد الله لهم من الرزق قالوا :
ليت إخواننا يعلمون فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل /
الله أمواتاً بل أحياء . . ﴾ الآية (٢٦٨) .

١٥٠
ب

٢٣٧ — قال : وثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب بن الحارث ثنا حاتم

(٢٦٧) أخرجه البخارى ٢٨٠١ ، ٤٠٩١ من رواية همام عن إسحاق به ،
وأخرجه البخارى ٢٨١٤ ، ٤٠٩٥ ، ومسلم ٦٧٧ (٢٩٧) من رواية مالك عن إسحاق
عن أنس رضى الله عنه .

ولإسحاق بن عبد الله متابعات لا يتسع المقام لذكرها .

(٢٦٨) الآية ١٦٩ — آل عمران .

والحديث أخرجه أبو داود ٢٥٢٠ ، وأحمد ٢٦٥/١ : ٢٦٦ (٢٣٨٨) ، والحاكم
فى المستدرک ٨٨/٢ ، ٢٩٧ (إلا أنه رفعه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ،
وابن جرير فى التفسير ٨٢٠٥ ، والواحدى فى أسباب النزول ص ٨٥ ، ٨٦ (من طريق
الحاكم) من طرق عن ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبى الزبير عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس رضى الله عنه .

وعزاه السيوطى فى الدر المنثور (٩٥/٢) إلى هناد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

عن أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبسير عن ابن عباس . (٢٦٩)

٢٣٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن محمد الدوري ثنا يوسف الصفار مولى بني أمية نا أبو بكر [بن] عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا دخل المؤمن قبره أتاه ملكان فزبراه فيقوم يهب الفتان ! قال : فيسألانه : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ .

فيقول : الله ربي ، والإسلام ديني ، ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي فيقولان له : صدقت ، كذلك كنت .

فيقال : أفرشوه من الجنة ، واكسوه من الجنة .

فيقول : دعوني حتى أخبر أهلي ! .

فيقولان له : انسكن (٢٧٠) .

(٢٦٩) تقدم فيما قبله :

(٢٧٠) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٦٦ (مختصراً) عن يوسف الصفار عن

أبي بكر بن عياش به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة — أيضا — ٨٦٧ ، وابن حبان (٧٧٩ — موارد)

عن إسماعيل بن حفص عن أبي بكر بن عياش به : وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٤

لابن مردويه .

قال الشيخ ناصر الدين الألباني في (ظلال الجنة) (٨٦٦) :

« إسناده جيد على شرط البخاري على ضعف في أبي بكر بن عياش وقرن البخاري

لأبي سفيان بغيره » .

وقد أخرجه ابن ماجه ٢٧٢ عن إسماعيل بن حفص عن أبي بكر بن عياش عن

الأعمش عن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم — بغير ذكر جابر .

٢٣٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الأسود أنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال :

سألت جابرًا عن القبر فقال جابر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : كنت أقول أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيده . فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كنت ترى من النار - يعني : قد أبدل مكانه مقعدك الذي ترى من الجنة فإيهما كلاهما . فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي .

فيقال له : اسكن .

وأما المنافق فيقعده إذا تولى عنه أهله فيقال : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ .

فيقول : لا أدري أقول ما يقول الناس .

فيقال : لا دريت ، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدل مكانه مقعدك من النار .

قال جابر : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« يبعث كل عبد على ما مات ، المؤمن على إيمانه / والمنافق على نفاقه » (٢٧١) .

١٥١
أ

(٢٧١) أخرجه أحمد ٣/ ٣٤٦ ، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٣٧٧ ، والبخاري (٨٧١ - كشف الأستار) ، وابن أبي داود في البعث والنشور ١٣ من طرق عن أبي الزبير عن جابر .

وقد تقدم من رواية ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رقم ٢٢٥ .

تأويل قول الله عز وجل

(ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون * قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴿ الآية (٢٧٢))

* ذكر الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله في تفسيره عن تبن عباس أنه قال : إنما يقولون هذا لأن الله رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين ففسوا عذابهم وظنوا أنهم كانوا نياماً فإذا خرجوا من قبورهم قالوا : ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ أى من منا مناقالت لهم الملائكة ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ .
وعن قتادة قال : خفف عنهم العذاب أربعين سنة .

٢٤٠ — أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام رحمه الله أنبا عبد الخالق بن الحسن السقطي ثنا عبد الله بن ثابت أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان عن من روى تفسيره عنه من التابعين في قوله : ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ وذلك أن أرواح الكفار كانوا يعرضون على منازلهم من النار طرفي النهار فلما كان بين النفختين رفع عنهم العذاب فرقدت تلك الأرواح بين النفختين فلما بعثوا في النفخة الأخرى وعابنوا في [يوم] القيامة ما كانوا يكذبون به في الدنيا من البعث والحساب دعوا بالويل فقالوا : ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ ، وفي قراءة ابن السعدي : (من مبيتنا) . قالت لهم حفظهم من الملائكة : ﴿ هذا ما وعد الرحمن ﴾ على السنة الرسل أنه يبعثكم بعد الموت فكذبتم به ، ﴿ وصدق المرسلون ﴾ بأن البعث حق .

١٥١
ب

وقال في قوله ﴿ ونفخ في الصور ﴾ وهو القرن ﴿ فصعق ﴾ يعنى فمات من في السماوات ومن في الأرض من الحيوان من شدة الخوف والفرع ثم استثنى ﴿ إلا من شاء الله ﴾ فاستثنى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل ثم روح جبريل ثم روح إسرافيل ، ثم يأمر ملك الموت فيموت / ، ثم يلبث الخلق بعد النفخة الأولى في البرزخ أربعين سنة ثم تكون النفخة الأخرى فيجيب الله إسرافيل بأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ على أرجلهم ينظرون إلى البعث الذى كذبوا به في الدنيا .

وذكر بعض أهل المعاني أن الكفار إذا عاينوا جهنم وأنواع عذابها صار ما عذبوا به في القبور في جنبها كالنوم فقالوا : ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ !

قال الشيخ رحمه الله : قلت أنا : وفي التنزيل من قوله : ﴿ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ .

ثم في الأخبار الصحيحة ما دل على صحة ما قال أهل التفسير في تأويل هذه الآية منها ما مضى وصفها ، [ومنها] ما :

٢٤١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر ابن إسحاق إملاء ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي شيبه ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« بين النفختين أربعون » .

قالوا : يا أبا هريرة أربعون يوماً ؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت .

قال : ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل . قال : وليس

من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة (٢٧٣).

٢٤٢ - وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب نا أبو معاوية - فذكره بإسناده ومعناه وزاد :

(قالوا : أربعين سنة ؟ قال : أبيت) . (٢٧٤)
رواه البخاري في « الصحيح » عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش ،
ورواه مسلم عن أبي كريب .

وكان أبا هريرة لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أراد بالأربعين ،
وأهل التفسير يقولون : هي أربعون سنة .

٢٤٣ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر
أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا أبو خيثمة نا حجين بن المثنى
نا عبد العزيز / بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال :

بينما يهودى يعرض سلعة فأعطى بها شيئاً كرهه أو لم يرصه - شك
عبد العزيز - فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من
الأنصار فلطم وجهه قال : تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ؟ ! ! .

قال : فذهب اليهودى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال :
يا أبا القاسم إن لى ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهى ؟ .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم لطمت وجهه ؟ .

(٢٧٣) أخرجه البخاري ٤٨١٤ ، مسلم ٢٩٥٥ (١٤١) من طرق عن الأعمش
عن أبي صالح به .
(٢٧٤) تخريجه فيما قبله .

فقال : يا رسول الله قال : « والذي اصطفى موسى على البشر »
وأنت بين أظهرنا .

قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب
في وجهه ثم قال : « لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور » فصعق
في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى « فأكون
أول من بعث — أو في أول من بعث — فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري
أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي ، ولا أقول إن أحداً أفضل من
« يونس بن متى » .

رواه مسلم في « الصحيح » عن أبي خيثمة بن حرب ، وأخرجه البخاري
عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز . (٢٧٥)

(٢٧٥) أخرجه البخاري ٣٤١٤ ، ومسلم ٢٣٧٣ (١٥٩) ، (١٥٩ مكرر) من طريق
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل به .
وأخرجه مسلم ٢٣٧٣ (١٦٠) من رواية ابن شهاب عن الأعرج به :
وأخرجه مسلم ٢٣٧٣ (١٦٠ ، ١٦١) من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة ، و٢٣٧٣
(١٦١) من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

ما حضرني من أقاويل السلف رضى الله عنهم في إثبات عذاب القبر وما كانوا يخافونه من هول المطلع

٢٤٤ — حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملأ أنا الحسن بن يعقوب
العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا داود بن أبي هند
عن عامر عن ابن عباس قال :

دخلت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين طعن فقلت : « أبشر
بالجنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس ، وجاهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنك راض ، ولم يختلف في / خلافتك اثنان ، وقتلت شهيداً » .
فقال : أعد على .

١٥٢
ب

فأعدت عليه فقال : « والله الذى لا إله إلا غيره لو أن لى ما على
الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به في هول المطلع » .

٢٤٥ — أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا
محمد بن غالب بن حرب وإبراهيم بن عبد الله — واللفظ لتمام — قال :
حدثني علي بن عبد الله بن جعفر ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بجير
عن هانيء مولى عثمان بن عفان قال :

كان عثمان بن عفان رضى الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل
لحيته فيقال له : تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتبكي من هذا ؟ !

قال : فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« إن القبر أول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه ، ومن
لم ينج منه فما بعده أشد منه .

قال : فقال عثمان رضى الله عنه : ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفضع منه . (٢٧٦) .

٢٤٦ — أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر عن قتادة من أصل كتابه أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أحمد بن حنبل ثنا على بن عبد الله المدينى — فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال فى آخره :

(فقال : والله ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفضع منه) لم يذكره عن عثمان ، ورواه يحيى بن معين عن هشام فذكره فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم . (٢٧٧)

٢٤٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد ابن أبي عمرو قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبا ابن الأصبهاني عن حكيم الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن الحجاج عن المنهال عن زر بن حبیش عن على رضى الله عنه قال :

ما زلنا نشك فى عذاب القبر حتى نزلت ﴿ أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ فقد روينا فى الثابت عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم فى دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر / (٢٧٨) .

١٥٣
أ

٢٤٨ — أخبرنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن موسى بن الفضل قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن الأشيب ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

« إن أحلكم ليجلس فى قبره لإجلال ما فيقال له : ما أنت ؟ »

(٢٧٧، ٢٧٧) تقدم برقم ٤٩ .

(٢٧٨) أخرجه الترمذى ٣٣٥٥، وعزاه صاحب تحفة الأحوذى ٢٨٩/٩ لابن أوى حاتم .

فإن كان مؤمناً قال : أنا عبد الله حياً وميتاً أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

فيفسح له في قبره ما شاء ف يرى مكانه من الجنة ويترك عليه كسوة يلبسها من الجنة .

وأما الكافر فيقال له ما أنت فيقول : لا أدري . فيقال له : « لا دريت » — ثلاثاً .

فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه — أو تنماس أضلاعه ، ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشنه ويأكلنه فإذا جزع فصاح قع بمقمع من نار من حديد . (٢٧٩)

٢٤٩ — وأخبرنا محمد بن عبد الله ، ومحمد بن موسى قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا حسن ابن على عن زائدة عن عاصم — فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال في الأول : فيوسع قبره ما شاء الله ويفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها حتى حتى يبعث — وزاد في الآخر :

(ويفتح له باب إلى النار) . (٢٨٠) .

٢٥٠ — وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا : نا العباس ثنا محمد نا حسن الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن قساة بن زهير أنى موسى الأشعري رضى الله عنه قال :

« أعمقوا لى قبرى » .

قال : فذكر كل حديث عاصم . (٢٨١)

(٢٧٩) (٢٨٠) أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٧ .

(٢٨١) وهو الذى بعده .

(٢٨١) وهو الذى بعده .

٢٥١ — وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس نا محمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن سفيان عن أبي موسى قال :

تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك . قال : فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم الملائكة دون السماء فيقولون : من هذا معكم ؟ .

فيقولون : فلان — ويذكرونه بأحسن عمله .

فيقولون : حياكم الله وحيا من معكم .

١٥٣

ب

قال : / فتفتح له أبواب السماء فيشرق وجهه ، قال : فيأتي الرب — تعالى — ووجهه برهان مثل الشمس .

قال : وأما الآخر فتخرج نفسه وهو أنثى من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون : من هذا معكم ! فيقولون : فلان — ويذكرونه بأسوأ عمله .

قال : فيقولون : ردوه ، ردوه فما ظلمه الله شيئاً .

فقراً أبو موسى — رضى الله عنه : ﴿ لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ .

٢٥٢ — أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس ثنا محمد ثنا محمد نا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء حدثني عمير بن سامة قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضى الله عنه وهو مريض فقال : يا أبا الدرداء إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا فرني بأمر ينفعني الله به وأذكرك به .

فقال : « إنك بين أمة معافاة فأقم الصلاة ، وأد زكاة مالك إن كان لك ، وصم رمضان ، واجتنب الفواحش ثم أبشر » .

فأعاد الرجل على أبي الدرداء رضى الله عنه فقال أبو الدرداء :

اجلس ثم اعقل ما أقول لك . أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربعة أذرع أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك ، وجلساؤك وإخوانك فأتقنوا عليك البنيان ، ثم أكثروا عليك التراب ثم تركوك ، ثم جاءك ملكان أسودان ، أزرقان ، جعدان أسماؤهما « منكر » و « نكير » فأجلساك ثم سألاك :

ما أنت ؟ أم على ما ذا كنت ؟ أم ماذا تقول في هذا الرجل ؟

فإن قلت : « والله ما أدرى سمعت الناس قالوا قولاً فقلت قول الناس » فقد والله رديت وهويت ، فإذا قلت : « محمد رسول الله أنزل عليه كتابه فأمنت به وبما جاء معه » فقد والله نجوت وهديت ولن تستطيع ذلك إلا بتثبيت من الله تعالى مع ما ترى من الشدة والتخويف . (٢٨٢)

٢٥٣ — أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد نا شاذان أنا سفيان / بن سعيد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه صلى على منفوس ثم قال :

« اللهم إني أعينه من عذاب القبر » . (٢٨٣)

٢٥٤ — أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس نا محمد نا معاوية بن عمرو ثنا جرير بن حازم قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عائشة رضي الله عنها قالت :

إن الكافر يسلط عليه في قبره شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه إلى رجله ثم يكسب اللحم فيأكل من رجله إلى رأسه فهذا مكر لك .

٢٥٥ — أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا : نا أبو العباس نا محمد ثنا محمد بن عمر الأسلمي ثنا مصعب بن ثابت عن عمر بن عبد الله بن عروة

(٢٨٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/٣٧٨ .

(٢٨٣) تقدم مرفوعاً وموقوفاً رقمي ١٧٧ ، ١٧٨ .

ابن الزبير عن أم خارجة مولاة (٢٨٤) أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها .
أنها حضرت امرأة تموت فجعلت تقول لها : « إنك تسألين عن ربك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم » — فجعلت تثبتها .

٢٥٦ — أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا كامل القاضي أنا
محمد بن سعد بن الحسن بن عطية العوفي نا أبي حدثني عمي حدثني أبي
عن أبيه عطية عن ابن عباس في قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ﴾ قال :

إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة يسلمون عليه ويبشرونه
بالجنة فإذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فإذا دفن أجلس
في قبره فيقال له : من ربك ؟ .

فيقول : ربى الله .

ويقال له : من رسولك ؟

فيقول : محمد صلى الله عليه وسلم .

فيقال له : ما شهادتك ؟

فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

فيوسع في قبره مد بصره .

وأما الكافر فتنزل الملائكة فيبسطوا أيديهم — والبسط : هو الضرب —
يضرّبون وجوههم وأدبارهم عند الموت فإذا دخل قبره أقعد فقيلاً له :

من ربك ؟

فلم يرجع إليهم شيئاً وأنساه الله ذكر ذلك ، وإذا قيل له : من رسولك

الذى بعث إليك ؟ لم يهتد له ولم يرجع / إليهم شيئاً يقول الله : ﴿ كذلك
يضل الله الظالمين ﴾ (٢٨٥) .

١٥٤
ب

٢٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمى ،
وأبو سعيد ابن أبي عمرو قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
ابن على - يعنى : ابن عفان العامرى ثنا - عبادة بن كليب اللبثى عن جويرية
ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال :

بينما أنا صادر عن غزوة الأبواء إذ مررت بقبور فخرج على رجل
من قبر يلتهب ناراً وفى عنقه سلسلة يجرها وهو يقول :

« يا عبد الله اسقنى سقائك الله » .

قال : فوالله ما أدرى باسمى يدعونى أو كما يقول الرجل للرجل :
(يا عبد الله) إذ خرج على إثره أسود بيده ضغث من شوك وهو يقول :

« يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر » .

فأدركه فأخذ بطرف السلسلة ثم ضربه بذلك الضغث ، ثم اقتحما فى
القبر وأنا أنظر إليهما حتى التأم عليهما .

وروى فى ذلك قصة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم
ابن عبد الله بن عمر عن أبيه ، وفى الآثار الصحيحة غنية .

٢٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد قالا : ثنا أبو العباس نا
محمد بن إسحاق الصغاني نا يونس بن محمد ثنا عبد العزيز بن مختار عن
عبد الله الداناج قال :

شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة إن قوماً يكذبون
بعذاب القبر ! .

قال : فلا تجالسوا أولئك - وذكر الحديث .

٢٥٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المفسر رحمه الله ببغداد أنا أحمد بن سليمان النجاد قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله ابن رزيق عن الحسن - يعني : ابن أبي الحسن - البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بغلة له شهباء فحادث به فقال :

« حادث ولم تحد عن كبير ، حادث عن رجل يعذب في قبره من أجل النجاسة وآخر يعذب من الغيبة » .

٢٦٠ - وبإسناده قال : أخبرنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم - يعني النخعي : أن رجلين / كانا يعذبان في قبورهما فشكى ذلك جيرانهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

« خذوا كربتين واجعلوهما في قبورهما يرفه عنهما العذاب ما لم يببسا » .

قال : فسئل فيما عذبا قال : « في النجاسة والبول » .

٢٦١ - وبإسناده قال : أنا سعيد عن قتادة قال :

عذاب القبر ثلاثة أثلاث - : ثلثه من الغيبة ، وثلث من النجاسة ، وثلث من البول » .

٢٦٢ - حدثناه مرفوعاً أبو حازم عمر بن أحمد العبادي الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الفقيه بهراة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن ابن محمد بن قريش الهروي ثنا مالك بن وابص الطالقاني ثنا أبو مطيع ثنا مقاتل بن حيان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إن عذاب القبر من ثلاثة : من الغيبة ، والنجاسة ، والبول ، وإياكم وذلك » .

الصحيح رواية ابن أبي عروبة عن قتادة من قوله ، وقد روينا معناه في الأحاديث الثابتة فيما تقدم .

— ١٨٥ —

٢٦٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
العباس بن محمد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو عقيل عن يزيد بن عبد الله بن
الشيخ قال :

بينما رجل يسير في أرض إذ انتهى إلى قبر فسمع صاحبه يقول :
« آه ، آه » فقام على قبره قال :
« فضحك عملك وافتضحت » .

تم بحمد الله وعونه ، وصلواته على محمد وآله
وأصحابه ، وسلم تسليماً كثيراً

[في آخر المخطوطة]

أنها كتابه الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه عبد الله بن
أحمد بن خليل الشافعي عفا الله تعالى عنه في غرة شهر رمضان
المعظم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة حامداً لله ، ومصلياً على
رسوله صلى الله عليه وسلم ومسلماً ، وداعياً لملكه بطول البقاء
ودوام النعماء وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والحمد لله رب العالمين

* * *

الفهارس (*)

- ١ - فهرس الآيات . (١٩٣-١٩٤)
- ٢ - فهرس الأحاديث : (١٩٥-٢١٢)
- (أ) الأحاديث القولية . (١٩٥-٢١١)
- (ب) الأحاديث الفعلية . (٢١٢)
- ٣ - فهرس الآثار . (٢١٣-٢١٦)
- ٤ - فهرس الأعلام . (٢١٧-٢٣٩)
- ٥ - فهرس الموضوعات . (٢٤١-٢٤٢)

تنبيه :

(*) الأرقام المشار إليها هي أرقام الأحاديث (اضطررنا لاستخدامها في العزو ولظروف

الطباعة) .

لم يحتسب في الترتيب الهجائي : ال ، أبو ، أم ، ابن ، و (عداواو القسم) :

١ - فهرس الآيات

موضعها	الآية
٨٣	الله لا إله إلا هو الحى القيوم . . . (البقرة : ٢٥٥)
٨٨ ، ٨٧ ، ٥٤ (آل عمران : ١٦٩) ٢٣٦ ، ١٦٠	ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً . . .
٢٨	توفته وسانا وهم لا يفرطون . . . (الأنعام : ٦١)
٩٣ ، ٤١	ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت (الأنعام : ٩٣)
٥٤	أو من كان ميتا فأحييناه (الأنعام : ١٢٢)
٩٣	ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة (الأنفال : ٥٠)
٦٣	ومن حولكم من الأعراب منافقون . . (التوبة : ١٠١)
٧ ، ٥ ، ٤ ، ٢	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا . . .
١٤ ، ١٣ ، ١١	(إبراهيم : ٢٧)
٣٠ ، ٢٨ ، ١٦	
٨٣ ، ٧٩ ، ٤١	
٢٥٦	
١١٣	ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا . . . (الإسراء : ٧٤)
٧١ ، ٦٩ ، ٩	ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضئلا . . .
٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥	(طه : ١٢٤)
٨٠	
٥٥	ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير . . . (الحج : ٣١)
٨٣	ووبك يخلق ما يشاء ويختار . . . (القصص : ٦٨)
١٥٤	ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون (الروم : ٤٤)

موضعها	الآية
	قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون . . .
٢٣٥	(يس : ٢٦)
٢٤٠	ونفخ في الصور فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون . . . (يس : ٥١)
٥٤	ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم . . . (غافر : ١٠)
١٧ ، ٨٦ ، ٤١	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . . . (فصلت : ٣٠)
٥٧	وحاق بآل فرعون سوء العذاب . . . (غافر : ٤٥)
٢٤٠ ، ٩٣	النار يعرضون عليها غدوا وعشيا (غافر : ٤٦)
٨٣	ليس كثنائه شيء وهو السميع البصير (الشورى : ١١)
٨٢ ، ٨١	وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك . . . (الطور : ٤٧)
١٦٧	تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير . . . (الملك : ١)
٤١	يا أيها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية . . . (الفجر : ٢٨)
٢٤٧	أهاكم التكاسر . . . (التكاثر : ١)

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة (أ) الأحاديث القولية

رقم الحديث	الحديث
١٥٣	الآن بردت عليه جلده . (عن جابر) :
٢٣٨	إذا أدخل المؤمن قبره أتاه ملكان فزبراه فيقوم (عن جابر) إذا جاء الملك الرجل في القبر فقال له : من ربك .
٥	(عن البراء)
٢٣٩	إذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز .
٢٣٩	(عن جابر)
٩٧	إذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى ينجلي .
٢١٠	إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتموذ بالله من أربع . (عن أبي هريرة)
٦٨	إذا أقبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان ، (عن أبي هريرة)
٦٨	إذا أقبر الإنسان أتاه ملكان أسودان أزرقان (عن أبي هريرة)
٦٠	إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغدادة والعشى (عن ابن عمرو) إذا موسى أخذ بالعرش فلا أدرى أحوسب بصعقة الطور
٢٤٣	(عن أبي هريرة)
٥٣	إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني
٨٨	أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة . (عن ابن مسعود)
١١٢	أريت صاحب هذا القبر سئل عنى غير أنه لا يعرفنى (عن أبي رافع) أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه .
٥١	(عن أبي هريرة)
١٠٨	استعيدوا بالله من عذاب القبر . (عن أم مبشر)

الحديث

رقم
الحديث

- استعينوا بالله من عذاب القبر فإن الرجل المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا .
٥٥ (عن البراء)
- استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل
٢٣٤ (عن عثمان)
- استغفروا لصاحبكم وسلوا الله له التثبيت
٥٠ (عن عثمان)
- استغفروا لميتكم واسألوا له التثبيت
٢٣٣ (عن عثمان)
- أشعرت أنه أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور
١١٤ (عن عائشة)
- أعوذ بالله من عذاب القبر
٢٨ (عن البراء)
- أعوذ بالله من عذاب القبر
٢٢٥ (عن جابر)
- أعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر
٢٠١ (عن سعد)
- أعوذ بك من فتنة الدنيا
٢٠١ (عن سعد)
- أعوذ بك من فتنة الصلبر
٢٠٢ (عن عمر)
- اكتب كيف شئت
٦٥ (عن أنس)
- أكثر عذاب القبر في البول
١٣٣ (عن أبي هريرة)
- ألا تسمع أهل القبور يعذبون
١٠٩ (عن أنس)
- اللهم أعذه من عذاب القبر
١٧٧ (عن أبي هريرة)
- اللهم أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
(عن عائشة)
- ١٩٦
- اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه
١٧٦ (عن عوف بن مالك)
- اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها
٢٠٣ (عن ابن مسعود)
- اللهم أنى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن
٢٠٠ (عن سعد)
- اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أرد إلى أرذل العمر
٢٠١ (عن سعد)
- اللهم أنى أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من سوء العمر
٢٠٢ (عن عمر)

- ١٩٢ -

رقم الحديث	الحديث
٢٢٩	اللهم أنى أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن (عن زيد بن أرقم)
٢١٦ ، ٢١٧	اللهم أنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل (عن أنس)
٢٢٠ ، ٢٢١	اللهم أنى أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر (عن ابن عباس)
٢٠٦ ، ٢٠٧	اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار (عن أبي هريرة)
١٩٧	اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب القبر (عن عائشة)
٢٣٠ ، ٢٣١	اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمغرم والمأثم (عن ابن عمرو)
٢١٨	اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمغرم والجبن (عن أنس)
٢٠٣	اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمغرم وسوء الكبر (عن ابن مسعود)
١٩٧	اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمغرم والمأثم (عن عائشة)
٢٢٨	اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر (عن أبي بكر)
٢٠٢	اللهم إنى أعوذ بك من الكفر ومن المغرم (عن ابن عباس)
١٩٨	اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعدنى من حر النار وعذاب النار . (عن عائشة)
١٩٩	اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر . (عن عائشة)
١٩٧	اللهم نق قلبى من خطيئى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . (عن عائشة)
١٤٤	أما تدرون ما لى صاحب بنى إسرائيل كان إذا أصابهم بول قرضوه (عن عبد الرحمن بن حنبل)
٣٨	أما الدجال فإنه لم يكن نبى إلا وقد حذر أمته وسأحذركموه . (عن عائشة)
٣٨	أما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون (عن عائشة)

- الحديث
- رقم
- الحديث
- أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله . (عن ابن مسعود) ٢٠٣
- إن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه . (عن أبي هريرة) ٥١
- إن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصبيان عن يمينه . (عن أبي هريرة) ١٥٤
- إن مات جرى عليه الرباط ويؤمن من الفتان . (عن سلمان) ١٥٧، ١٥٦
- إن أحلكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي .
- (عن ابن عمر) ٥٩
- إن الأرض لا تقبله (عن أنس) ٦٥
- إن أصوات منكر ونكير في أسمع المؤمنين كالإمجد في العين .
- (عن عائشة) ١٢٩
- إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف (عن عائشة) ١٩٦
- إن الرجل الذي مات منكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين .
- (عن سمرة) ١٥٢
- إن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ البقرة وآل عمران
- (عن أنس) ٦٥
- إن الشملة التي غلها يوم خيبر في الغنائم لم تصبها المقاسم .
- (عن أبي هريرة) ١٤٨
- إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن (عن أبي بكرة) ١٣٧
- إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فأثيانى بمجريدة . (عن أبي بكرة) ١٣٨
- إن ضغطة القبر على المؤمن كالأم الشفيقة . (عن عائشة) ١٢٩
- إن عامة عذاب القبر من البول فتتزهوا من البول (عن ابن عباس) ١٣٤
- إن العبد إذا وضع في القبر وتولى عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالم .
- (عن أنس) ١٧
- إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالم .
- (عن أنس) ٢٢

- الحديث رقم الحديث
- ٢١ إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه يسمع قرع نعالم .
(عن أنس)
- ٢٨ إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة وانقطع من الدنيا جاءه ملك :
(عن البراء)
- ٢٦٢ إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والمنميمة . (عن أبي هريرة)
إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه .
(عن عثمان)
- ٢٤٥ إن القبر أول منازل الآخرة فمن نجا فما بعده أيسر منه (عن عثمان)
- ١١٩ إن للقبر ضغطة لو نجا أحد منها لنجا سعد بن معاذ (عن عائشة)
- ١٦١ إن للقتيل عند الله ست خصال تغفر له خطيئته (عن قيس الجذامي)
إن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته .
(عن عبادة)
- ١٩ إن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينهره فيقول ما كنت تعبدي .
(عن أنس)
- ١٦٨ إن الذي يقتله بطنه لن يعذب في قبره . (عن عبد الله بن يسار)
- ٤٥ إن المؤمن إذا حضر أته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون . . .
(عن أبي هريرة)
- ٧ إن المؤمن إذا سئل في قبره قال : ربّي الله . (عن البراء)
- ١٩ إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد .
(عن أنس)
- ٤ إن المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قول الله . . .
(عن البراء)
- ٢٣٢ إن من أشد عذاب القبر الغيبة والبول . (عن ميمونة)

الحديث	رقم
إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعاله (عن أبي هريرة)	١٥٤ ، ٧٩
إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي .	
(عن أبي هريرة)	٤٤
إن الميت ليعذب ببكاء الحمى .	١٠١
إن الميت ليعذب في قبره بالنياحة .	(عن عمر) ١٤٦
إن هذه الأمة تبطل في قبورها فإذا الإنسان دفن تفرق عنه أصحابه	
(عن أبي سعيد الخدري)	٤١
إن هذه الأمة تبطل في قبورها فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه .	
(عن جابر)	٢٣٩
إن هذه الأمة تبطل في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم .	
(عن زيد)	٢٢٤ ، ٢٢٣
إن هذه الأمة تبطل في قبورها وإن المؤمن إذا وضع .	
(عن أنس)	١٩
إن هذه الأمة تبطل في قبورها ولولا أن لا تدافنوا (عن زيد)	٢٠٢
إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها .	(عن أبي هريرة) ١٧٩
إنك دعوت الله لآجال معلومة .	(عن ابن مسعود) ٢٠٥ ، ٢٠٤
إنما يفتن يهود .	(عن عائشة) ١١٤
إنه الآن يسأل .	(عن عثمان) ٢٣٤ ، ٢٣٣
إنه عرضت على الجنة والنار فقربت من الجنة	(عن جابر) ٩٦
أنه ينفخ في الصور فصعق من في السماوات فأكون . (عن أبي هريرة)	٢٤٣
إنه يهون عليهما ما دام فيهما من بلوتهما شيء . (عن أبي بكر)	١٣٧
لنهم ليكون عليهما وإنها لتعذب في قبرها .	(عن عائشة) ١٠١
لنهما ليعذبان بالنميمة والبول	(عن ابن عباس) ١٣٢
لنهما ليعذبان وما يعذبان في كبر أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة .	
(عن ابن عباس)	١٣٠

— ١٩٦ —

الحديث	رقم	الحديث
إلى قد رأيتم تفتنون في قبوركم كفتنة الدجال .	١٩٥	(عن عائشة)
أيتوني بجريرتين .	١٣٦	(عن أبي هريرة)
أيكم يعرف أصحاب هذه القبور .	١٠٢	(عن زيد)

(ب)

<p> بني يفتن أهل القبور وفي نزلت هذه الآية « يثبت الله الذين آمنوا » . (عن عائشة) </p>	<p> ١٥ </p>
<p> بين النفختين أربعون . (عن أبي هريرة) </p>	<p> ٢٤٢ ، ٢٤١ </p>
<p> بيننا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذوا بضبعي . (عن أبي أمامة) </p>	<p> ١١١ </p>

(ت)

تعوذوا بالله من جهنم وتعوذوا بالله من عذاب القبر .	
	٢١٣ (عن أبي هريرة)
	٢٣٢ (عن مينة)
تعوذوا بالله من عذاب القبر .	٢١٥ (عن أنس)
	٢٢٧ ، ٢٢٦ (عن أبي بن كعب)
	٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٠٢ (عن زيد)
تعوذوا بالله من عذاب القبر فإنه لو نجى .	١٢٣ (عن عائشة)
تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن .	٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٠٢ (عن زيد)
تعوذوا بالله من فتنة الدجال .	٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٠٢ (عن زيد)
تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال .	٢١٣ (عن أبي هريرة)

(ح)

حادث ولم نجد عن كبير حادث عن رجل يعذب في قبره .	
(عن الحسن البصري مرسل)	٢٥٩

الحديث

رقم
الحديث

(خ)

خذوا كرتين واجعلوهما في قبورهما يرفه عنهما العذاب .

(عن إبراهيم النخعي مرسل) ٢٦٠

خلوا عنها فإن صاحب القبر يعذب . (عن محمد بن يزيد) ١٤٣

(د)

دعوها فإنها سمعت عذاب سعد بن زرارة . (عن المطلب بن حنطب) ٦٦

(ذ)

ذلك إذا قيل له في القبر من ربك . (أبو هريرة) ٨

(ر)

رأيت امرأة حميرية سوداء طويالة تعذب في هرة . (عن جابر) ٩٦

رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار . (عن أبي هريرة) ٩٤

رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار . (عن عائشة) ٩٥

رأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه . (عن جابر) ٩٦

رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها . (عن جابر) ٩٧

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه . (عن سلمان) ١٥٧

رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه . (عن سلمان) ١٥٦

رجل كان لا يتقى من بوله وامرأة كانت . (عن أبي هريرة) ١٣٥

(ش)

شراك أو شراكا من نار . (عن أبي هريرة) ١٤٨

الحديث
رقم

الحديث

- شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً .
١٨٧ (عن حذيفة)
شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً .
١٨٨ (عن حذيفة)
شغلونا عن صلاة الوسط صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً .
١٨٥ (عن علي)
شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم .
١٨٤ ، ١٨١ (عن علي)
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً .
١٨٦ (عن ابن مسعود)
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً .
١٨٩ (عن ابن عباس)
٩٠ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء (عن ابن عباس)

(ص)

- ١٠٧ صاحب القبر يعذب .
صدقنا ، أنهم يعذبون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم . .
١٩٠ (عن عائشة)
١٥٣ صلوا على صاحبكم .
(عن جابر)

(ض)

- ١٢٤ ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشفه عنه (عن ابن عمر)

(ع)

- ١٩٥ عائداً بالله ؟
عائداً من ذلك
١٩٤ (عن عائشة)
١٢٨ عجت منه يضغط فيه ضغطة تزول منه حمائله (عن حذيفة)

— ١٩٩ —

الحديث	رقم الحديث
عذاب القبر (فلان له معيشة ضنكاً)	٦٩ (عن أبي هريرة)
	٧١ (عن أبي سعيد الخدري)
عذاب القبر حق .	١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩٠ (عن عائشة)
عرضت على الجنة فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم .	٩٦ (عن جابر)
هوذوا بالله من فتنة عذاب القبر .	٢٠٩
هوذوا بالله من فتنة عذاب الله .	٢٠٩ (عن أبي هريرة)
هوذوا بالله من فتنة المحيا والممات .	٢٠٩ (عن أبي هريرة)
هوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال .	٢٠٩ (عن أبي هريرة)

(ف)

فتانا القبر أبصارهما كالبرق الخاطف .	١١٨ (عن عمر)
في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لهما حتى غفر له .	
	١٦٧ (عن أبي هريرة)
في النخيلة والبول . (عذاب القبر) .	٢٦٠ (عن إبراهيم النخعي مرسل)

(ق)

القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة .	
	٦١ (عن ابن عمر)
قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال .	
	١١٥ (عن أسهاء)

(ك)

كان إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله هـ	٢٠٣ (عن ابن مسعود)
كان إذا صلى صلاة أقبل عاينا بوجهه فقال : من رأى منكم الليلة .	
	١١٠ (عن سمرة)

الحديث	رقم
كان إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم .	
(عن أبي رافع)	١٤٩
كان إذا فرغ من دفن ميت قال : استغفروا لميتكم واسألوا له التثيت .	
(عن عثمان)	٢٣٣
كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال (عن عثمان)	٢٣٤
كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران .	
(عن أنس)	٦٤
كان يتعوذ بالله من شر المحيا والممات (عن أبي هريرة)	٢١٤
كان يتعوذ بالله من عذاب القبر وعذاب جهنم (عن أبي هريرة)	٢١٢
كان يتعوذ بهن دبر الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من الجبن .	
(عن سعد)	٢٠١
كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار .	
(عن أبي هريرة)	٢٠٧ ، ٢٠٦
كان يدعو بهن في دبر الصلاة . (عن أبي بكرة)	٢٢٨
كان يدعو في الصلاة : اللهم أعوذ بك من عذاب القبر .	
(عن عائشة)	١٩٦
كان يعلمنا : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل .	
(عن زيد بن أرقم)	٢٢٩
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن .	
(عن ابن عباس)	٢٢٠
كان يقصر في بعض الطهور من البول .	١٢٧
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب القبر .	
(عن عائشة)	١٩٧
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمهرم (عن أنس)	٢١٨
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر ومن المغرم .	
(عن ابن عباس)	٢٢٢

رقم
الحديث

الحديث

- كان يقول بعد التشهد : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم .
٢٢١ (عن ابن عباس)
- كان يقول في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل .
٢١٧ (عن أنس)
- كل ميت يحتم على عمله إلا المراط فإنه ينمو له . (عن فضالة بن عبيد)
١٥٨
- كلا والذي نفسى بيده إن الشملة التى غلها يوم خيبر .
١٤٨ (عن أبي هريرة)
- كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع .
١١٧ (عن ابن عباس)

(ل)

- لا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلى . (عن أبي هريرة)
٢٤٣
- لا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى . (عن أبي هريرة)
٢٤٣
- لا تبك ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه .
٩١ (عن جابر)
- لا تزال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه .
١٥٠ (عن أبي هريرة)
- لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا . (عن عائشة)
٤٨
- لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ فى الصور . (عن أبي هريرة)
٢٤٣
- لا هديت ولا اهتديت . (عن أبي رافع)
١١٢
- لست إياك لإريد ، أريد صاحب هذا القبر . (عن أبي رافع)
١١٢
- لعله أن يخفف عنهما ما دامت رطبتين . (عن ابن عباس)
١٣٢
- لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا . (عن ابن عباس)
١٣٠
- لعله أن يخفف عنهما ما دامت رطبتين . (عن أبي بكرة)
١٣٨

رقم الحديث	الحديث
١٣٩	لعله يخفف عنهما ما كانت رطبة . (عن يعلى بن سبابة)
١٣١	لعلهما أن يخففا عنهما ما لم يبيسا . (عن ابن عباس)
	لقد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور مثل فتنة الدجال :
٢٥	(عن أسماء)
٩٥	لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً (عن عائشة)
١٢١	لقد ضغط ثم عوفى . (عن ابن عمر)
١٢٢	لقد ضم ضمة ثم أفرج عنه . (عن ابن عمر)
١٢٥	لقد ضمه ضمة ثم رنخى عنه ، (عن ابن عباس)
	لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذوا بيدي فأخرجاني .
١١٠	(عن سمرة)
٢٣٤	لم لطمت وجهه ؟ (عن أبي هريرة)
	لما أصيب لإخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر .
١٦٠	(عن ابن عباس)
	لن يزال يخففا عنه بعض عذاب القبر ما دام فيها تدو .
١٣٦	(عن أبي هريرة)
	لو أن أحداً نجا من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ .
١٢١	(عن ابن عمر)
	لو دعوت الله عز وجل أن يعافيك وسألت الله أن يعيلك .
٢٠٥ ، ٢٠٤	(عن ابن مسعود)
١٢٠	لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد بن معاذ . (عن عائشة)
١٢٥	لو نجا أحد من فتنة القبر لنجا سعد بن معاذ . (عن ابن عباس)
	لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة .
١٠٥ ، ١٠٤	(عن عائشة)
	لولا أن لا تدافنوا للدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر .
١٠٥ ، ١٠٤	(عن أنس)

رقم
الحديث

الحديث

- لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني .
 (عن أنس) ١٠٦
 (عن زيد) ١٠٢ ، ١٠٣
 ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ، وعذاب القبر .
 (عن أبي هريرة) ٢١٠
 ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر يرضوان الله .
 (عن عبادة) ٤٧
 ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً . (عن أبي هريرة) ٢٤١
 ليس من شيء توعدونه إلا رأيته في صلاتي هذه (عن جابر) ٩٧

(م)

- ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه . (عن عثمان) ٤٩
 ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه . (عن عثمان) ٢٤٥ موقوف ٢٤٦
 ما فعل الديناران . (عن جابر) ١٥٣
 ما فعل ذلك الإنسان . (عن أبي هريرة) ١٧٩
 ما من شيء كنت أراه إلا وقد رأيته في مقامى هذا .
 (عن أسماء) ٢٥
 ما من مسلم يموت في ليلة الجمعة إلا برء من فتنة القبر .
 (عن ابن عمرو) ١٧٢
 ما هذه الأصوات ؟ (عن أبي أمامة) ١١١
 ما يبيكيك ؟ ما زالت الملائكة تظله . (عن ابن عباس) ٩١
 المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله وعرف محمداً . (عن البراء) ٢
 المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب قبره سبعون ذراعاً .
 (عن أبي هريرة) ٨٠

الحديث	رقم
متى مات هؤلاء ؟	(عن زيد) ٢٢٣ ، ٢٢٤
متى مات هذا ؟	(عن أنس) ١٠٤
المعيشة الضنك عذاب القبر .	(عن أبي هريرة) ٨٠
ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً .	(عن علي) ١٨٠
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ؟	(عن عبادة) ٤٧
من أصحاب هذه القبور ؟	(عن أنس) ١٩
من رأى منكم الليلة رؤيا ؟	(عن سمرة) ١١٠
من مات مريضاً مات شهيداً .	(عن أبي هريرة) ١٧١
من مات مريضاً وقى من عذاب القبر .	(عن أبي هريرة) ١٧١
من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنه القبر .	(عن ابن عمرو) ١٧٣
من يعرف أصحاب هذا الأقبور ؟	(عن زيد) ٢٢٣ ، ٢٢٤
من يقتله بطنه لا يعذب في القبر .	(عن عبد الله بن يسار) ١٧٠
من يقتله بطنه لم يعذب في قبره .	(عن عبد الله بن يسار) ١٦٩
الميت يعذب في قبره بما نبح عليه .	(عن عمر) ١٤٧

(ن)

نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك	(عن البراء) ١١
نعم ، عذاب القبر حق .	(عن عائشة) ١٩٣
نعم ، وإن من أشد عذاب القبر الغيبة والبول .	(عن ميمونة) ٢٣٢
نفس المؤمن معلقة ما كان عاياه دين .	(عن أبي هريرة) ١٥١

(هـ)

هاهنا أحد من بنى فلان ؟	(عن سمرة) ١٥٢
-------------------------	-----------------

الحديث	رقم
هذا العبد الصالح الذى تحرك له العرش .	(عن ابن عمر) ١٢٢
هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرجه الله (عن جابر)	١٢٦
هذا فلان بن فلان بعثته ساعياً .	(عن أبي رافع) ١٤٩
هذه أصوات يهود تعذب فى قبورها .	(عن أبي أيوب) ٩٨
هل رأى أحد منكم رؤيا ؟	(عن سمرة) ١١٠
هل عليه دين ؟	(عن جابر) ١٥٣
هلا كنتم آذنتموني بها ؟	(عن أبي هريرة) ١٧٩
هما عليك حق الغريم وبرء الميت .	(عن جابر) ١٥٣
هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر .	(عن ابن مسعود) ١٦٥

(و)

والذى نفسى بيده إن الشملة التى غلها يوم خيبر .	
(عن أبي هريرة)	١٤٨
والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .	(عن أنس) ٨٣
ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع .	(عن أنس) ١٠٧
ويل للشاكين فى الله كيف يضغطون فى قبورهم .	(عن عائشة) ١٢٩

(ى)

يَا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف . . . أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا	
(عن أنس)	٨٣
يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها فإذا الإنسان دفن تفرق . .	
(عن أبي سعيد)	٤١
يا بلال هل تسمع ما أسمع .	(عن أنس) ١٠٩

الحديث	رقم الحديث
يا عائشة إن أصوات منكر ونكير في أسمع المؤمنين كالأنشد في العين .	
(عن عائشة)	١٢٩
يا عائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا . (عن عائشة)	١٢٣
يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم .	
(عن عائشة)	١٢٩
يا عمر كيف أنت إذا كنت في الأرض في ذراعين .	
(عن عمر)	١١٨
يا عمر كيف بك إذا كنت أعد لك من الأرض ثلاث .	
(عن عطاء)	١١٦
يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر .	٢٣٢
(عن ميمونة)	
يبعث كل عبد على مات المؤمن على إيمانه .	٢٣٩
(عن جابر)	
تخفف عنهما ما زلتا رطبتين .	١٤١
(عن أنس)	

(ب) الأحاديث الفعلية

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله حرام بن عثمان . . في سبعين رجلا .
٢٣٥ (عن أنس)
- دعا على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة .
١٥٩ (عن أنس)
- دعا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أربعين صباحاً على رجل وذكوان وعصية .
٢٣٥ (عن أنس)
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من عذاب القبر .
٢١٩ (عن أم خالد)
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز من عذاب القبر .
٢١١ (عن أبي هريرة)

٣ - فهرس الآثار (*)

الرقم	القائل	الأثر
		(أ)
١٦٤	ابن مسعود	أتى رجل من قبل رأسه فقالت له لا سبيل لك على هذا .
٩	ابن مسعود	إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من ابن مسعود كتاب الله .
٤٢	أبو هريرة	إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدا بها .
٢٥٠	أبو موسى	أعمقوا لي قبري .
١٧٨	أبو هريرة	اللهم أعذه من عذاب القبر .
٢٥٣	أبو هريرة	اللهم إني أعيله من عذاب القبر .
		إن أحدكم ليجلس في قبره إجلالاً فيقال له : من أنت ؟
٢٤٩٠٢٤٨	ابن مسعود	
٩	ابن مسعود	إن الكافر إذا دخل قبره أجلس فيه .
		إن الكافر يسلط عليه في قبره شجاع أقرع يأكل من لحم رأسه .
٢٥٤	عائشة	
٣٩٣٠٩٢	البراء	إن له مرضعاً في الجنة .
		إن المؤمن إذا احتضر حضره ملكان يقبضان روحه في حريرة .
٤٣	أبو هريرة	
		إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة يسلمون عليه .
٢٥٦	ابن عباس	
		إن المسلم إذا أدخل في قبره أجلس فيه فقيل : من ربك ؟
٩	ابن مسعود	
٧٤	أبو سعيد	إن المعيشة الضنك أن يسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً .
٢٥٢	أبو الدرداء	إنك بين أمة معافاة فأقم الصلاة وأد زكاة مالك
		(هـ) ادخلنا في الآثار هنا ماله حكم المرفوع .

— ٢٠٩ —

الرقم	القاتل	الأثر
٢٥٥	أم خارجة	إنك تسألين عن ربك وعن النبي صلى الله عليه وسلم . أم خارجة
٢٥٢	أبو الدرداء	أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين .

(ب)

٢٥٧	أين عمر	بيننا أنا صادر عن غزوة الأبواء إذ مررت بقبور . أين عمر
٢٦٣	يزيد بن الشخير	بينما رجل يسير في أرض إذ انتهى إلى قبر فسمع صاحبه يقول آه آه .

(ت)

٢٥١	أبو موسى	مخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحا من المسك
١٤	أين عباس	تلك الشهادة فلا يهتدون .
١٧٦	عوف بن مالك	تمنيت أن لو كنت أنا ذاك الميت لدعاء الرسول لذلك الميت
٨٧	سفيان	« تنزل عليهم الملائكة » أي : عند الموت .
١٦٢	ابن مسعود	توفي رجل فأتى من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن تجادل عنه .

(ج)

١٦٣	ابن مسعود	جادلت سورة تبارك عن صاحبها حتى أدخلته الجنة
-----	-----------	---

(ذ)

٨٦	مجاهد	ذلك عند الموت .
----	-------	-----------------

(ر)

٥٦		الروح بيد الملك والجسد يقلب فإذا حملوه تبعهم : حذيفة
----	--	--

(س)

١٦٤	ابن مسعود	سورة تبارك هي المانعة تمنع بإذن الله تمنع من عذاب القبر .
-----	-----------	---

الرقم	القائل	الأثر
(ش)		
١٤	ابن عباس	الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم . شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال :
٨٥	خليفة	لا إله إلا الله
(ض)		
٧٨	مجاهد	ضيقه ، يضيق عليه قبره .
٧٥	ابن مسعود	عذاب القبر :
٧٦	أبو صالح	» »
٧٧	السدي	عذاب القبر :
٨١	زاذان	» »
١١٣	عطاء	» » « ضعف الممات »
٢٦١		عذاب القبر ثلاثة أثلاث ثلثه من الغيبة وثالث من النجاسة . قتادة
٨٢	ابن عباس	عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة .
(ف)		
١٦	مجاهد	في عذاب القبر
١٥٥	مجاهد	في القبر . « فلأنفسهم يمهّدون »
(ك)		
٥٤	محمد بن كعب	الكافر حتى الجسد ميت القلب وهو قوله « أو من كان ميتا »
٢٤٥	عثمان	كان إذا وقف على قبر بكى :
٢٠١	عثمان	كان سعد يعلم بلبه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان

الرقم	القائل	الأثر
٤٩	هانيء مولى عثمان	كان عثمان إذا وقف على قبر بكى
٦٢	-	كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة وعشية
٢٥٨	أنس	لا تجالسوا أولئك (المكذبون بعذاب القبر) .
٢٣٦	ابن عباس	لما أصيب من أصيب ورأوا ما أعد الله لهم من الرزق قالوا . . .
٢٤٤	عمر	لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به

(م)

٢٤٧	على	ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت « أهلكم التكاثر » .
١٠	ابن عباس	المخاطبة في القبر يقول : من ربك ؟
١٧٤	ابن عمرو	من توفي يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وفي الفتان
١٦٤	ابن مسعود	من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب
١٧٥	عكرمة بن خالد	من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم له بخاتم الإيمان .

(ن)

١٣	البراء	نزلت في عذاب القبر .
----	--------	----------------------

(هـ)

١١٢	الحسن البصري	هو عذاب القبر . « ضعف الحياة » .
١٦٤	ابن مسعود	هي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب .

(و)

٢٤٤	عمر	والله الذي لا إله غيره لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به .
-----	-----	---

(ي)

٧٣	أبو سعيد الخدري	يفيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فيه .
----	-----------------	---------------------------------------

٤ - فهرس الأعلام

- آدم ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٠ .
 آدم بن أبي إلياس ٨ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ٢٠٠ .
 أبان بن يزيد ١٣٩ .
 إبراهيم (عليه السلام) ١١٠ .
 إبراهيم بن بشار ٢٠٩ .
 إبراهيم بن بكر المروزي ١٦٩ .
 أبو إبراهيم الترمذاني ٣١ .
 إبراهيم بن الحسين ٨ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٦ .
 إبراهيم بن سعد ١١٦ .
 إبراهيم بن سويد ٢٠٣ .
 إبراهيم بن صالح الشيرازي ١٣٨ .
 إبراهيم بن طهمان ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٩ .
 إبراهيم بن عبد الله البصري ٢٠٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ .
 إبراهيم بن عبد الله السعدي ٦٥ .
 إبراهيم بن عبد الله ، أبو مسلم ٩٣ .
 إبراهيم بن عبد الله العيسى ١٣٠ .
 إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ٩٢ ، ٩٣ .
 إبراهيم بن محمد ١٧١ .
 إبراهيم بن محمد بن سفيان ٢٣ .
 إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى السلمى ١٧١ .
 إبراهيم بن مرزوق ٢٢ ، ١٦٦ .
 إبراهيم النخعي ٢٦٠ .
 إبراهيم بن يزيد - سيلان ٣٢ .
 أبي بن كعب ٢٢٧ .
 أحمد إبراهيم الاسماعيلي ٢٤٣ .
 أحمد بن إبراهيم بن ملحان ٢٣١ .
 أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ١٩٣ .
 أحمد بن حازم ١٧٠ ، ٢٠٤ .
 أحمد بن حازم بن أبي غرزة ١٨٦ .
 أحمد بن الحسن أبو بكر النفاذى ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٦٩ .
 أحمد بن حفص بن عبد الله ١٩٩ .
 أحمد بن حنبل ١٩ ، ٢٤٦ .
 أحمد بن زهير ١٣٣ .
 أحمد بن سلامة ١١ ، ٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ .
 أحمد بن سليمان ، أبو بكر الفقيه ، ١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٩ .
 أحمد بن سهل ١٣ .
 أحمد بن صالح ١١٥ ، ١٧٦ .
 أحمد بن عبد الله ، المزكى ، أبو محمد ١٩٦ .
 أحمد بن عبد الله بن يونس ١٨٥ .
 أحمد بن عبد الجبار ٥ ، ١٢٦ .
 أحمد بن عبيد ٣٥ ، ١٦٧ .

- أحمد بن عبيد الصفار : ٥٢ ، ٤٧ ،
١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٦٥ ، ١٥٧ ، ٩٣ ،
٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
٢٤٤ ، ٢٤٥ .
- أحمد بن عثمان ، الأدمي ، أبو الحسين :
١٣٢ .
- أحمد بن علي بن محمد ، أبو الطيب ،
الجعفرى : ٨٧ .
- أحمد بن عيسى ، أبو أحمد : ٢٣ ،
١٤٩ .
- أحمد بن محمد بن حسنويه ، أبو حامد :
٢٦٢ .
- أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سهل ،
القطان : ١٨ ، ٧ .
- أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد ،
المصرى : ٥١ ، ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٥٠ .
- أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن :
١١٥ .
- أحمد بن محمد بن أبي الموت : ١٧٦ .
- أحمد بن منصور ، الرمادى : ١٩٧ .
- أحمد بن نجدة : ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٣ .
- أحمد بن الوليد : ٢٥٣ .
- أحمد بن يوسف : ١٣٢ .
- أبو الأحوص : ١٩٠ .
- الأحوص بن جواب : ٥٦ .
- أبو الأزهر : ١٧٥ .
- أسامة بن زيد : ٢٣٧ .
- ابن أبي إسحاق ، أبو زكريا المكي :
٨٢ ، ٩٨ ، ١٠١ .
- إسحاق بن إبراهيم : ٦٠ ، ٧١ ، ١٣١ ،
١٩١ .
- إسحاق بن الحسن : ١٩٤ .
- أبو إسحاق السبيعي : ٧ ، ٢٠٢ .
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة :
١٥٩ ، ٢٣٥ .
- إسحاق الفزاري : ١٦ ، ١١٣ .
- إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى :
٢١٠ .
- إسحاق المروزي : ٢٣٤ .
- إسرائيل : ١٣٤ ، ٢٠٢ .
- إسرافيل : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ .
- أسماء بنت أبي بكر : ٢٥ ، ١١٥ .
- إسماعيل : ٧٦ .
- إسماعيل بن إسحاق ، القاضى : ١ ،
١٦٥ ، ٢٢٠ .
- إسماعيل بن أمية : ١٥٩ .
- إسماعيل بن أبي أويس : ١٤٨ ، ١٥٩ .
- إسماعيل بن أبي خالد : ١١٨ .
- إسماعيل بن زكريا : ١٤ .
- إسماعيل بن علية : ١٠٢ ، ٢٢٤ .
- إسماعيل بن قتيبة : ١٢٤ .
- إسماعيل بن محمد ، الصفار : ١٢١ ،
١٩٧ .

(ب)

بحر بن مرار ١٣٧ ، ١٣٨ :

البخارى : محمد بن إسماعيل : ٢ ، ٤ ،
١١ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
٥١ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٥ ،
١٣٠ : ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ،
٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

أبو البخترى الطائى : ٣٠ ، ١٢٨ .

بديل بن ميسرة : ٤٢ ، ٢١٢ .

البراء بن عازب : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ،
١١ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ .

بشر بن موسى : ٢٠٨ .

ابن بشران ، أبو الحسن — على بن محمد
ابن بشران .

بشير بن الفضل : ٦٧ .

بقية : ١٧٣

أبو بكر الإسماعيلى : ٢٠ .

أبو بكر بن الحسن القاضى : ٨٨ ،
١٠١ ، ٢٣٨ .

أبو بكر بن أبى شيبه : ٥ ، ١٠٢ ،
١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ،
٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

إسماعيل بن أبى مسعود : ١٢٢ .

أبو الأسود : ٢٣٩ .

الأسود بن شيان : ١٣٧ ، ١٣٨ .

الأسود بن عامر : ١٧٧ .

أشعث بن أبى الشعثاء : ١٩٠ ، ١٩٢ ،
١٩٣ .

ابن الأصماني ٤٧

الأعشى : لميكان بن مهران : ٥ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٨ ،

٥٥ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .

ابن الأعرابي ، أبو سعيد : ٣٧ .

أبو أمامة ، الباهلى : ١١١ .

أبو أمامة ، الكلبي : ١٤١ .

أمية بن عبد الله : ١٢٧ .

أنس بن مالك : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٤٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٠٣ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ،

١٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،

٢٥٨ .

الأوزاعى : ٢١٠ .

أيوب : ٨٣ ، ١٨١ .

أبو أيوب الأنصارى : ٩٨ : ١٠٠ .

أيوب بن موسى : ١٥٦ .

الجريري : ١٠٢ ، ٢٢٤ .

جسرة : ١٩٩ .

جعفر بن درستويه : ٦٦ .

جعفر بن عوف : ٩ .

جعفر بن عون : ٢٠٤ .

جعفر بن محمد بن بشران : ٣١ ،

١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٢ ،

٢٥٣ .

جعفر بن محمد ، الرازي : ١٤ .

جعفر بن محمد ، القلانسي : ٤٨ ،

١١٩ .

جعفر بن محمد بن نصير الخلدی : ٣١ ،

١٩١ .

جناح بن نذير بن جناح ، أبو محمد ،

الحارثي ، القاضي : ١٥١ ، ١٨٦ ،

٢٠٤ .

أبو الجوزاء : ١٦٥ .

جويرية بن أسماء : ٢٤٧ .

(ح)

حاتم : ٢٣٧ .

أبو حاتم الرازي : ١٨٠ .

حاجب بن أحمد : ٨٨ ، ١٥٥ .

الحارث بن أبي أسامة : ٩٠ .

الحارث بن فضيل ، الأنصاري : ٩٠ .

أبو بكر بن عياش : ١٨٥ ، ٢٣٨ .

أبو بكرة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٢٨ .

ابن بكير : ٢٥ .

ابن بلال ، أبو حامد : ١٧٥ .

(ت)

الترمذي : ١٣٢ ، ١٣٣ .

تمام - محمد بن غالب :

(ث)

ثابت البناني : ٦٤ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ١٧٩ .

ثور بن زيد الدثلي : ١٤٨ .

(ج)

جابر بن عبد الله : ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ،

١٥٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

جامع بن أحمد ، أبو الخير ، أوكيل :

١٧٩ ، ٢١٤ .

جامع بن شداد : ١٦٨ .

جبريل (عليه السلام) : ١١٠ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٤٠ .

أبو جحيفة : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

أبو جريج : ٩١ ، ١٤٩ ، ١٧١ .

جرير بن حازم : ٢٩ ، ١١٠ ، ١٩١ ،

٢٥٤ .

جرير بن عبد الحميد : ٨٩ .

الحسن بن عبيد الله، النخعي: ٢٠٣، ٣٠ .
الحسن بن علي بن عفان ، العمرى :
٢٥٧ .

الحسن بن علي المؤمل بن الحسن ابن
عيسى ، أبو محمد : ٩ ، ١٤٤ .
الحسن بن محمد بن إسحاق : ٤٥ ، ٦٧ ،
٨٩ ، ٩٧ ، ١٤٩ .

الحسن بن محمد بن حبيب ، أبو القاسم :
١١٣ ، ٢٤٠ .

الحسن بن محمد ، الروذبادى ، أبو علي =
الروذبارى .

الحسن بن محمد بن الصباح ، الزعفرانى :
١٥٠ ، ٥١ .

أبو الحسن ، المقرئ : ٩٧ .

الحسن بن مكرم : ٩٨ .

الحسن بن موسى ، الأشيب : ٧٢ ،
١٠٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ .

الحسن بن يعقوب ، أبو الفضل ، العدل :
١٧ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

حسين بن حسن بن مهاجر الغضائرى :
١١٤ ، ١٨٨ ، ٢١١ .

الحسين بن حميد بن الربيع : ١٤٠ .

حسين بن علي الجعفى : ٢٠٣ ، ٢٤٩ ،
٢٥١ .

الحسين بن الفضل ، القطان : ١٢٥ .

حفص بن عبد الله : ١٨٣ ، ١٨٩ ،
١٩٩ .

أبو حازم : ٣٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
١٣٦ .

الحاكم النيسابورى = محمد بن عبد الله
الحافظ .

حامد بن سهل ، الثغرى : ١٨٨ .

الحلبى ، أبو عبد الرحمن : ١٧٢ .

حبيب بن أبي جبيرة : ١٣٩ .

حبيب بن الزبير : ٢٢٧ .

الحجاج بن المنهال : ٤٧ ، ١٧١ ،
٢٤٧ .

ابن حجرية : ٨٠ .

حجين بن المثنى : ٢٤٣ .

حذيفة : ٥٦ ، ١٢٨ ، ١٨٧ .

أبو حذيفة : ١٢١ ، ٢٢٥ .

حرام بن عثمان : ٢٣٥ .

الحسن : ٢٠ ، ٢١ .

حسان بن إبراهيم : ٩٥ .

أبو حسان ، الأعرج : ١٨٠ .

حسان بن عطية : ٢١٠ .

حسن ، الأشيب : ٧٢ ، ١٠٣ ، ٢٤٨ ،
٢٥٠ .

الحسن بن أبي جعفر : ١٢٩ .

الحسن بن أبي الحسن ، البصرى :
١١٢ ، ٢٥٩ .

الحسن بن سفيان : ٨٤ ، ٢٢٤ .

أبو الحسن ، الطرائفى : ٨٢ .

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ،
٢١٩ .

خالد بن عرفة : ١٦٨ ، ١٦٩ .

خالد بن يزيد : ١٢٥ ، ١٧٢ .

خالد الحذاء : ٤٣ .

خلاد بن يحيى بن صفوان ، الكوفي
٢٠٢ .

خلف بن خليفة : ٨٥ .

خلف بن محمد ، الكرابيسي : ٤٠ .

خليد بن دعلج : ١٤٢ .

خليفة بن صاعد : ٨٥ .

أبو الخنساء : ١٣٥ .

خيشمة : ١٣ .

أبو خيشمة : ٢٤٣ .

(د)

داسة : ٤ ، ٢٩ .

ابن داسة ، أبو بكر : ٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ،

١٥١ ، ٢١٦ ، ٢٢١ .

الدالاني ، أبو خالد : ٣٠ .

أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث

٤ ، ٢٨ ، ٢٩ .

داود بن أبي هند : ٤١ ، ٢٤٤ .

ابن دحيم ، أبو جعفر ، الشيباني :

١٥١ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ .

دراج : ٧٤ ، ٨٠ .

حفص بن عبد الرحمن : ٧١ ، ١٧٣ .

حفص بن عمر ، الحوضي ، أبو عمر =
الحوضي .

حكاه ، الرازي : ٢٤٧ .

الحكم : ١٨١ .

حماد بن زيد : ٤٢ ، ١٧٩ .

حماد بن سلمة : ٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،

٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ .

ابن الحمامي : علي بن أحمد بن عمر

ابن حفص : ١٢٠ ، ١٦٥ ،

١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٣٣ ، ٢٥٩ .

ابن حمدان ، أبو عمرو : ٢٢٤ .

حمزة بن محمد بن العباس : ٢٣٢ .

ابن حمويه ، أبو بكر ، العسكري :

٤٨ .

حميد بن داود بن إسحاق ، العباسي :

١٦١ .

حميد ، الطويل : ٦٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

٢١٨ .

حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١١ .

الحميدي : ٢٠٨ .

الحوضي : حفص بن عمر : ١ ، ٢ .

(خ)

أم خارجة مولاة أسماء : ٢٥٥ .

زبيد الياي : ١٨٦ ، ٢٠٣ .
 أبو الزبير ، المكي : ٩٦ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٩ ، ٢٢٥ .
 زر بن حبيش : ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ٢٤٨ .
 الزهرى : محمد بن شهاب : ٥١ ، ٦٠ ،
 ٦٦ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١٩٦ ، ٢١١ .
 زكريا بن عدى : ١٦٩ .
 أبو الزناد : ٢٠٩ .
 زياد بن أبي عياش : ١٢٥ .
 زيد بن أرقم : ٢٢٩ .
 زيد بن أبي أنيسة : ١٦٩ ، ١٨٧ .
 زيد بن ثابت : ١٠٢ ، ٢٢٤ .
 زيد بن الحباب ، العلكى : ١٧٥ .
 زيد بن وهب : ١٤٤ .
 (س)
 سالم : ١٠ .
 سالم الأفطس : ٢٣٦ .
 سالم بن أبي الجعد : ٥٦ .
 سالم بن عبد الله بن عمر : ١٥٧ .
 سالم بن أبي الغيث : ١٤٨ .
 السدى : ٧٧ .
 سعد : ١١٦ .
 سعد بن إبراهيم : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٥١ :

أبو الدرداء : ٢٥٢ .
 (ذ)
 ذكوان : ٣٨ .
 (ر)
 أبو رافع : ١١٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ .
 الربيع بن سليمان : ١٠١ ، ١٠٤ .
 ربيعة بن سيف : ١٧٢ .
 أبو رجاء : ١١٠ .
 الرزاز = محمد بن عمر ، أبو جعفر :
 ١٠٥ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٥٣ .
 رفاعه بن زيد : ١٤٨ .
 روح بن عبادة : ١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ .
 روح بن الفرّج ، أبو الزنياع : ١٢٣ .
 الروزبارى : الحسن بن محمد بن محمد
 ابن على ، أبو على : ٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ،
 ٤٨ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٩١ .
 ٢١٦ ، ٢٢١ .
 (ز)
 زائدة : ٣٥ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥١ .
 زاذان : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ،
 ٣٤ ، ٥٥ .

سعيد بن الحسن بن عطية : ٢٥٦ .
 سعد بن زرارة : ٦٥ .
 سعد بن عبيدة : ١١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ .
 سعد بن أبي وقاص : ٢٠١ ، ٢٠٠ .
 سعدان بن نصر المخزومي : ٥٥ ، ٣٧ .
 سعيد بن إلياس : ١٠٢ .
 سعيد بن جبير : ١٠ ، ١٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
 سعيد الجري : ٢٢٣ ، ٢٥٠ .
 أبو سعيد الخدري : ٤١ ، ٥٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٢٤ .
 سعيد بن داود : ٨٥ .
 سعيد بن أبي سعيد المقبري : ٥٣ ، ٦٨ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٤٧ ، ٨٤ ، ٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ .
 سعيد بن محمد بن عبدان ، أبو عثمان = ابن عبدان .
 سعيد بن مسعود : ٩٩ .
 سعيد بن المسيب : ٥١ ، ٩٤ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ .
 أبو سعيد المقبري : ٥٣ .
 سعيد بن منصور : ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ١٥٨ .
 أبو سعيد بن موسى بن الفضل : ١٣٠ .
 سعيد بن نصير : ١٠٥ .
 سعيد بن أبي هلال : ١٢٥ ، ١٧٢ .

سعيد بن يسار : ٣٩ ، ٤٤ .
 سفيان : ١٣ ، ١٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٢٢٥ .
 أبو سفيان : ١٠٨ ، ٢٣٨ .
 سفيان بن سعيد الثوري : ١٢ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ .
 سفيان بن عيينة : ٥١ ، ٩١ ، ١٠٦ .
 سلمان الفارسي : ١٥٦ ، ١٥٧ .
 أبو سلمة : ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٧ ، ١٥٤ ، ١٥١ .
 سلمة ، ابن أخي عمر : ٦١ .
 السلمي ، أبو عبد الرحمن : ١٠ .
 ابن سليم ، أبو حمزة ، الحمضي : ١٧٦ ، أم سليم : ٢٣٥ .
 سليم بن عامر ، أبو يحيى ، الكلاء : ١١١ .
 سليمان بن آدم : ١٧٣ .
 سليمان بن أحمد الطبراني = الطبراني .
 سليمان بن الأشعث = أبو داود السجستاني .
 سليمان ، التيمي : ٢١٥ .
 سليمان بن حرب : ٩٣ ، ١٣٩ .
 سليمان بن صرد : ١٦٨ ، ١٦٩ .
 سليمان بن طرخان : ٢١٦ .
 سليمان بن محمد بن ناجية : ١١٧ .

شعيب بن الحبحاب : ٢١٦ .
 شعيب بن صفوان : ٣١ .
 شعيب بن الليث : ٩٤ .
 شعيب بن محمد : ٣٣٠ .
 شيبان بن عبد الرحمن : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ :

(ص)

أبو صالح : ٦٦ ، ٧٦ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤١ .
 أبو صالح بن أبي طاهر ، العنبري :
 ٨٠ ، ١٩٠ .

صالح بن محمد بن حبيب : ٤٠ .
 أبو صخرة : ١٦٩ .
 صفية ، امرأة ابن عمر : ١١٩ ، ١٢٠ .

(ض)

أبو الضحى : ١٨٣ .

(ط)

طارق بن القاسم بن عبد الرحمن :
 ٢٣٢ .

ابن طاهر الفقيه : ١٤٣ ، ١٧٤ .
 طاوس : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ .

الطبراني : سليمان بن أحمد ، أبو القاسم :
 ٢٢٥ .

الطيالسي ، أبو داود : ٢٧ ، ٣٤ ،

سليمان بن المغيرة : ٦٤ .

سليمان بن هلال : ١٩٥ .

سمرة بن جندب : ١١٠ ، ١٥٢ .

سنان بن عبد الرحمن ، الصدفى : ١٧٤ .

سهل بن بكار : ٢٠١ .

أبو سهل بن زياد ، القطان : ٢٣٦ .

أبو سهيل : ١١٨ .

(ش)

شاذان : ٢٥٣ .

شبابة بن سوار : ٣٧ .

شبر بن شكل : ١٨٤ .

شرحيل بن السمط : ١٥٦ .

ابن الشرقى ، أبو حامد : ١٨٣ ، ١٩٩ .

شريك : ١٠ .

شريك بن أبي نمر : ١٥ .

شعبة بن الحجاج : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ ،

٤٨ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ .

الشعبي : ١٥٣ .

أبو الشعثاء : ١٩٠ .

أبو الشوارب : ١٦٥ .

شعيب : ١٩٦ .

عبادة بن الصامت : ٤٧ .
 عبادة بن عبد الله بن أبي رافع : ١٢٢ .
 أبو العباس ، الحافظ : ١٥٢ .
 (وهو غير محمد بن يعقوب)
 عباس الجشمي : ١٦٧ .
 العباس بن الفضل ، الضبي ، أبو منصور :
 ٧٣ ، ٦٢ ، ٥٤ .
 العباس بن الفضل ، الأسقاطي : ٩١ ،
 ١٥٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ .
 العباس بن الوليد بن يزيد : ٢١ ،
 ١١١ ، ٢١٠ .
 العباس بن محمد ، الدورى : ٥٠ ،
 ١١٢ ، ١٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ .
 العباس بن محمد ، المصرى : ١٧٦ .
 العباس بن يعقوب : ١٢٢ .
 عبد بن حميد : ٢٣ ، ٦٠ .
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٨٤ .
 عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، البزار :
 ٢٠٧ .
 عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٤١ .
 » » » خليل ، الشافعى :
 ٢٦٣ .
 » » » بن إدريس : ١٢٢ ، ١٥٩ .
 » » » بن مجير القاضى : ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٢٤٥ .
 » » » بن أبي بكر : ١٠١ .

٩٦ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٦٨ ، ١٨٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ .
 الطيالسى ، أبو الوليد : ٣ ، ٤ ، ٦٩ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ١٥٧ .
 (ظ)
 ابن ظبيان : ٢٢٢ .
 (ع)
 عائشة ، أم المؤمنين رضى الله عنها :
 ١٥ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٥ ،
 ١٠١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
 ١٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ،
 ٢٥٤ .
 أبو عائشة : ١٢٠ .
 عائشة بنت سعد : ١٢٣ .
 عاصم : ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥١ .
 عاصم الأحول : ٢٢٩ .
 عاصم بن بهدلة : ١٣٩ ، ٢٤٨ .
 عاصم بن أبي النجود : ١٦٤ .
 أبو عامر الأسدى : ٤١ ، ٢٣٦ .
 عباءة بن كليب ، الليثى : ٢٥٧ .
 عباد بن راشد : ٤١ .
 عباد بن عباد : ٣٢ .
 عباد بن عبد الله : ١١٢ .
 عباد بن علي بن أبي رافع : ١١٢ .

- عبد الله بن ثابت : ٢٤٠ .
- » » بن جعفر : ٨١ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ .
- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس : ١٤٥ .
- » » بن جعفر ، الأصبهاني : ٢٧ .
- » » بن جعفر بن درستويه : ١٢٥ .
- » » بن الحارث : ٢٢٩ .
- » » بن الحسين ، القاضي : ٩٠ .
- » » بن حمشاذ ، العدل : ١٥٩ .
- » » بن خباب : ٢٢٧ .
- عبد الله الداناج : ٢٥٨ .
- عبد الله بن رجاء : ٣٥ .
- » » بن زريق : ٢٥٩ .
- » » بن سليمان : ٧٤ .
- عبد الله بن شقيق : ٤٢ ، ٤٣ ، ٢١٢ .
- عبد الله بن أبي شيبة : ٢٤١ .
- » » بن صالح : ٧٤ ، ٨٢ .
- » » بن طاوس : ٢٢٠ .
- » » بن عباس : ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٩٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ .
- » » بن عباس بن ربيعة : ١٢٤ .
- عبد الله بن عبد الحكم : ٩٤ .
- » » بن عمر : ٥٩ ، ٦١ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ .
- » » بن عمرو بن حرام : ٩١ ، ٩٣ .
- عبد الله بن عمرو ، الرقي : ١٨٧ .
- عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٠ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ .
- عبد الله بن الفضل ، الهاشمي : ١١٧ ، ٢٤٣ .
- » » بن هبة : ١٢٣ ، ١٧٤ ، ٢٣٩ .
- » » بن مؤمل : ١٧٤ .
- » » بن المبارك : ١٨٧ .
- » » بن محمد : ٢٤٢ .
- » » بن محمد بن إسحاق الفاكهي : ٢٠٢ .
- » » بن محمد بن الحسين ، العدل ، أبو أحمد : ٢٥ .
- » » بن محمد بن زياد ، أبو محمد : ٩٥ .
- عبد الله بن محمد بن عقيل : ٥٣ .
- » » بن محمد ، القراء : ١٨٣ .
- » » بن محمد ، الكعبي : ١٨٤ .
- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل : ١٤٢ .
- » » بن محمد بن موسى : ١٢٤ .

عبد الله بن المخارق : ٩ ، ٧٥ .
 » بن مرة : ٨٨ .
 » بن مسعود : ٩ ، ٧٥ ، ٨٨ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٨ .
 عبد الله بن مسلمة ، القعنبي = القعنبي .
 عبد الله بن أبي مليكة :
 » بن نمير : ٣٢ ، ٣٤ ، ١٠٨ .
 » بن الهذيل ، العنزي : ٢٢٧ .
 » بن وهب : ٨٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٥٨ .
 أبو عبد الله بن يزيد : ٢٣ .
 عبد الله بن يسار ، الجهني : ١٦٨ ،
 ١٦٩ .
 » بن يوسف : ٢٣ .
 عبد الله ابن عم يوسف : ١٣٠ .
 » بن يوسف ، الأصبهاني ، أبو
 محمد : ٥١ ، ٥٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،
 ١٥٠ .
 عبد الجبار بن عاصم : ١٨٧ .
 » بن العباس الشيباني : ٥٦ .
 عبد الحميد بن صالح : ٨٧ .
 عبد الخالق بن الحسن ، السقطي : ٢٤٠ .
 أبو عبد الرحمن ، الحافظ : ١٠ .
 عبد الرحمن بن أبي : ٢٢٧ .

عبد الرحمن بن إسحاق : ٦٨ .
 » بن أبي بكرة : ١٣٨ .
 » بن ثابت : ١٦١ .
 » بن جبير بن نفير : ١٧٦ .
 » بن الحسن ، القاضي : ٨ .
 ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٦ .
 عبد الرحمن بن حسنة : ١٤٤ .
 » بن عبد الله : ٩ .
 عبد الرحمن بن غزوان ، أبو نوح : ٦٣ .
 » بن محمد بن أحمد بن بلويه ،
 أبو محمد ، المزكي : ٢١٥ .
 عبد الرحمن بن محمد بن شبابة ، أبو
 سميد : ٦٩ .
 عبد الرحمن بن محمد بن قریش ،
 أبو نعيم : ٢٦٢ .
 عبد الرحمن بن مغراء ، الدوسي :
 ٢١ .
 عبد الرحمن بن مهدي : ١٣ .
 عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج :
 ١٨٠ ، ٢٤٣ .
 عبد الرحمن بن يزيد : ٢٠٣ .
 عبد الرزاق : ٦٠ ، ١٦٧ .
 عبد السلام بن خصص : ١٥ .
 عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢١٢ .
 عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز :
 ٣١ .

عبيد الله بن عمرو : ١٦٩ .
 » بن موسى بن أبي قتيبة ، أبو
 أحمد : ٨٧ .
 عبيدة السلماني : ١٨٥ .
 عثمان بن أحمد بن السماك : ٦ ، ١٤٠ ،
 ١٨٨ .
 عثمان بن أحمد بن عبد الله ، أبو عمرو :
 ١١٤ .
 » بن حرزاذ : ١٤٢ .
 » بن سعيد الدارمي : ٤٦ ، ٨٢ ،
 ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ٢١٤ .
 عثمان الشحام : ٢٢٨ .
 عثمان بن أبي شيبة : ٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩١ .
 عثمان بن صالح : ١٧٤ .
 عثمان بن عفان : ٥٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ .
 عثمان بن عمر الضبي : ٣٥ ، ٩٨ ،
 ١٦٣ .
 عدى : ٩٢ .
 ابن أبي عدى : ٢٠٧ .
 عدى بن ثابت : ٣٥ ، ١٨٧ .
 عروة بن الزبير : ٩٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ .
 عطاء : ٩٧ ، ١١٣ .
 عطاء بن السائب : ١٢٦ .
 عطاء العوفي : ٢٥٦ .
 عطاء بن يسار : ١٥ ، ١١٦ .

عبد العزيز بن صالح : ١٣٤ .
 عبد العزيز بن صهيب : ١٠٧ .
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة :
 ٢٤٣ .
 » بن محمد : ١١٢ .
 » بن مختار : ٢٥٨ .
 عبد الملك بن أبي سليمان : ٩٧ .
 » بن عمر : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
 » بن محمد : ١٢٠ .
 عبد الواحد بن زياد : ١٣٢ .
 عبد الوارث : ١٠٧ .
 عبد الوهاب بن عطاء : ١٧ ، ١٩ ،
 ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ،
 ١٥٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٩ .
 ابن عبدان : سعيد بن محمد بن عبدان ،
 أبو عثمان : ٢ .
 ابن عبدان : علي بن أحمد بن عبدان ،
 أبو الحسن : ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٩٣ ،
 ١٤٢ ، ١٣٨ ، ٢٣٥ .
 ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ .
 عبيد بن الصباح : ١٤١ .
 عبيد بن عبد الرحمن ، التيمي : ١٤٠ .
 عبيد الله : ١٢٢ .
 » بن عمر ، القواريري : ٤٢ :

علي بن عبد العزيز : ٤٢ ، ٢٢٥
 علي بن عثمان : ٨٣
 علي بن أبي علي ، أبو الحسن ، المهرجاني
 ٨٩ ، ٤٥
 علي بن عيسى ، الحيرى : ١٥٩ .
 علي بن محمد بن بشران ، أبو الحسن ،
 العدل : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٨ .
 علي بن محمد ، البصرى ، أبو الحسن :
 ٧٩ .
 علي بن محمد بن سختويه ، أبو الحسن :
 ٨٣ .
 علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن ،
 المهرجاني : ٤٥ ، ٨٩ .
 علي بن محمد بن علي ، المقرئ ، أبو
 الحسن : ٦٧ ، ٢٠٩ .
 علي بن محمد بن عيسى : ١٩٦ .
 علي بن مسهر : ٢٦ .
 علي بن المنذر : ٣٦ .
 عمار الدهنى : ٥٦ .
 عمر بن أحمد ، أبو حازم ، العبادى :
 ٢٦٢ .
 عمر بن حفص : ٢٤٢ .
 عمر بن الخطاب : ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤ .
 عمر بن أبي سلمة : ١٥١ .

عقان بن مسلم : ١٥٢ ، ٢٣٣ .
 عقبة بن علقمة : ٢١٠ .
 عقبة بن مكرم : ١٢٩
 أبو عقيل : ٢٦٣ .
 عكرمة بن خالد المخزومي : ١٧٥ ، ١٤ .
 « بن عمار : ٢٣٢ .
 العلاء بن عبد الكريم : ٨١ .
 علقمة بن مرثد : ٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٠٥ ،
 ١٢٣ .
 علي : ٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ .
 علي بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن =
 ابن عبدان .
 علي بن أحمد بن عمر بن حفص = ابن
 الحمامى .
 علي بن الحسن بن عبد الله ، أبو الحسن :
 ١٧٧ .
 علي ، أبو الحسن ، الجنيد : ١٠٩ .
 علي بن الحسين بن دينار : ٩٥ .
 علي بن زيد : ١٢٩ .
 علي بن الصقر بن نصر : ٤٢ .
 علي بن أبي طالب : ٢٤٧ :
 علي بن أبي طلحة : ٨٢ :
 « بن عبد الله بن جعفر : ١٣٣ ، ١٤٥ .
 علي بن عبد الله المدينى : ١١٨ ، ٢٤٦ .
 علي بن عبد الله الهاشمي ، أبو الحسن .
 ١٦ .

عمرو بن زرارة : ١٧ .
 عمرو بن سفيان ، القطعي : ١٢٩ .
 عمرو بن شعيب : ٢٣٠ .
 عمرو بن العاص : ١٤٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ .
 عمرو بن عبد الله ، البصري ، أبو عمار : ٩ ، ١٤٤ .
 عمرو بن قيس ، الملائى : ٣٠ .
 عمرو بن أبي قيس : ٢٤٧ .
 عمرو بن مالك ، النكري : ١٥٨ ، ١٦٥ .
 عمرو بن محمد ، القرشي : ١٢٢ .
 عمرو بن محمد بن منصور ، العدل : ٢ .
 عمرو بن مرزوق : ١٦٤ ، ١٦٧ .
 عمرو بن مرة : ١٢٨ ، ١٦٢ .
 عمرو بن ميمون ، الأودي : ٢٠١ .
 عمير بن سلمة : ٢٥٢ .
 أبو عوانة : ٢٧ ، ٢٠١ ، ١٣٣ ، ١٥٢ .
 عوف بن مالك ، الأشجعي : ١٧٦ .
 عون بن أبي جحيفة : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
 عون بن سلام : ١٨٦ .
 عياض بن عقبة : ١٧٢ .
 عيسى بن طهمان : ١٤٠ ، ١٤١ .
 عيسى بن يونس : ٨٩ .

عمر بن شبة : ٦١ .
 أبو عمر ، الضرير : ٨٧ .
 عمر بن عبد العزيز : ٥٤ .
 عمر بن عبد العزيز بن عمر ، أبو نصر : ٦٢ ، ٢٤٦ .
 عمر بن عبد العزيز بن قتادة : ٧٣ .
 عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير : ٢٥٥ .
 أبو عمر ، المقرئ : ٨٣ ، ٢٣٥ .
 عمر يونس الإمامي : ٢٢١ .
 عمرة بنت عبد الرحمن : ١٠١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .
 ابن أبي عمرو ، أبو سعيد : ٥ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
 عمرو بن ثابت : ٢٨ .
 عمرو بن الحارث : ٨٠ ، ١٣٥ ، ١٧٦ .
 عمرو بن خالد : ١٢٣ .
 عمرو بن دينار ، قهرمان آل الزبير : ٢٥٧ .

ابن فورك : محمد بن الحسن بن فورك :
٩٦ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ،
١٩٢ ، ٢٢٦ .

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان : ٢٢٢ .

قاسم ، الرحال : ١٠٦ .

قيصة : ٧٦ ، ٨١ .

أبو قبيل ، المصرى : ١٧٣ .

قتادة بن دعامة : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٦٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ،

١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢١٧ ،

٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .

قتيبة بن سعيد : ٥٣ ، ١٠١ ، ٢٢٠ .

قدامة بن عبد الله : ١٩٨ .

قراد بن نوح : ٧٧ .

قسامة بن زهير : ٤٥ ، ٢٥٠ .

قطن : ١٥٩ .

القعنبي ، عبد الله بن مسلمة : ٢٤ ،

٢٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ .

أبو قلاية : ١٣٢ .

قيس : ١٧٠ .

قيس الجذامي : ١٦١ .

(ك)

كامل ، القاضي : ٢٥٦ .

(غ)

أبو غسان : ١٧٠ .

أبو غطفان : ١١٧ .

غندر : ٢١٢ ، ٢٥٢ ، (وانظر :

محمد بن جعفر) .

(ف)

الفاريابي : ٢١ .

فاطمة بنت المنذر : ٢٥ .

فراس : ١٥٢ .

فضالة بن عبيد : ١٥٨ .

أبو الفضل بن إبراهيم : ١١ ، ٦٠ ،

٧٥ ، ٨٨ .

الفضل بن حباب الجمحي : ٦٩ .

الفضل بن دكين : ١٥١ ، ١٧٠ ،

١٨٦ .

الفضل بن عبيد الله : ١٤٩ .

الفضل بن الفضل بن العباس ، الكندي :

٦٩ .

ابن الفضل ، القطان ، أبو الحسن :

٨١ ، ١٢١ ، ٢٣٦ .

الفضل بن محمد ، المسير : ٨٥ .

فضيل : ٣٦ ، ١٢٤ .

فليت العامري ، أبو حسان : ١٩٩ .

فليح بن سليمان : ١٠٩ .

ابن أبي الفوارس ، أبو صادق : ١٧١ .

محمد بن أحمد بن أبي طاهر ، الدقاق ،
أبو عبد الله : ١٣٢ ، ٢٠٧ .

محمد بن أحمد ، أبو العباس ، المجبوبي :
٩٩ .

محمد بن أحمد بن محمود ، العسكري ،
أبو بكر : ١٤٢ .

محمد بن إدريس الشافعي : ١٠٧ .

محمد بن إدريس ، الرازي ، أبو حاتم :
٢١٨ .

محمد بن إسحاق ، الصغاني ، أبو بكر ،
الفيقي : ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ،

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ،

٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ .

محمد بن إسماعيل ، الإسماعيلي : ٨٠ .

محمد بن إسماعيل بن مهران : ١١٤ .

محمد بن أيوب : ٨٣ ، ١١٠ ، ١٨٤ ،
٢٠٦ .

محمد بن بشار : ١١ ، ١٣ .

محمد بن أبي بكر : ٤٥ ، ٦٨ ، ٩٧ .

كثير بن مرة : ١٦١ .

أبو كديعة : ٢٢٢ .

أبو كربة : ٨١ .

أبو كرمة : ٨١ .

أبو كريب : ٢٤١ .

(ل)

الليث : ٥٣ ، ٦٦ ، ٩٤ ، ١٢٥ ،

١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ .

(م)

مالك بن أنس : ٢٤ ، ٥٩ ، ١٠٢ ،

١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ .

مالك بن وابص ، الطالقاني : ٢٦٢ .

مالك بن يحيى ، أبو غسان : ٧٩ .

أم مبشر : ١٠٨ .

مجاهد : ١٦ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ١٣٤ ،

١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٣٥ .

محاضر بن مورع : ٢٢٩ .

محمد بن إبراهيم ، العبدى : ٢٥ ،

٢٤٦ .

محمد بن أحمد بن بلويه أبو بكر : ١٦٤ ،

٢١٩ .

محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ،

البزاز : ٢٠٢ .

- محمد بن بكر ، الحضرمي : ١٣٥ .
 محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، أبو بكر
 ابن داسة = ابن داسة .
 محمد بن جابر : ١٢٨ .
 محمد بن أبي جبيرة : ١٣٩ .
 محمد بن جعفر « غندر » : ٤ ، ١١ ،
 ١٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٥٢ .
 محمد بن جعفر ، أبو بكر ، المزكي :
 ٢٥ .
 محمد بن الحسن ، الأصولي ، أبو بكر :
 ١٣٧ .
 محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر =
 ابن فورك :
 محمد بن الحسن ، المحمدي أباضي :
 ٦٥ ، ١٦٩ ، ٢١٤ .
 محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز :
 ١٠٧ ، ١٥١ .
 محمد بن الحسين بن داود ، العلوي ،
 أبو الحسن : ١٧٣ ، ١٩٩ .
 محمد بن الحسين بن الفضل ، أبو الحسين ،
 القطان : ١٨ .
 محمد بن الحسين ، القطان ، أبو بكر :
 ١٤٣ .
 محمد بن حماد : ٨٨ ، ١٥٥ .
 محمد بن حمويه ، أبو بكر : ١١٩ .
 محمد بن خلاد ، الباهلي : ٨٤ .
- محمد بن الخليل ، الأصبهاني ، أبو
 عبد الله : ٢٦ .
 محمد بن رافع : ٦٤ .
 محمد بن زياد : ٢١٢ ، ٢١٤ .
 محمد بن سابق : ١٣٤ .
 محمد بن سعد بن الحسن بن عطية :
 ٢٥٦ .
 محمد بن سعيد بن غالب : ١٠٥ .
 محمد بن سيرين : ١٨٠ .
 محمد بن شهاب ، الزهري = الزهري
 محمد بن صالح ، أبو العباس : ٢٣ .
 محمد بن صالح ، الأنماطي : ١٢١ .
 محمد بن الصلت : ٢٢٢ .
 محمد بن أبي طاهر ، الدقاق : ٩٨ .
 محمد بن طلحة : ١٨٦ .
 محمد بن أبي عائشة : ٢١٠ .
 محمد بن عباد : ٢٥٩ .
 محمد بن العباس ، المؤدب : ٥٣ .
 محمد بن عبد الأعلى : ٢١٦ .
 محمد بن عبد الله ، الأديب أبو عمرو ،
 ٢٠ ، ٢٤٣ .
 محمد بن عبد الله ، الأنصاري : ١٨٠ ،
 ٢١٨ .
 محمد بن عبد الله ، الحاكم ، النيسابوري :
 ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ،

أبو محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن
شاذب : ١٨١ .

محمد بن عبد الله ، أبو الحسن ، العمري :
٣٦ .

محمد بن عبد الله بن محمد : ٨ .

محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله :
١٦١ ، ٥٩ .

محمد بن عبد الله بن نمير : ٣٣ .

محمد بن عبد الله بن أبي الوزير ،
أبو عبد الرحمن : ١٨٠ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب :
٤٤ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٣٠ .

محمد بن عبد السلام : ٥٩ ، ٧١ .

محمد بن عبد الملك ، الدقيقى : ١٠٥ ،
١٦٥ .

محمد بن عبد الوهاب ، أبو أحمد :
٢٠٥ ، ٤٤ ، ٩ .

محمد بن عبيد : ١٣٦ .

محمد بن عبيد الله : ٢٢٨ .

محمد بن عثمان العيسى : ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

محمد بن عطاء : ٣٩ .

محمد بن علي بن دحيم = ابن دحيم .

محمد بن عمر ، الأساجى : ١٥ ، ١٧ ،
٢٥٥ .

محمد بن عمر ، الرزاز = الرزاز .

٣٦ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٢٤ ،

٤٦ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ،

٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٠ ، ٤٩ ،

٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ،

٨٦ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٧٤ ،

١٠٤ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٠ ،

١٢٦ : ١٢٣ ، ١١٨ : ١٠٨ ،

١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ،

١٤٦ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ،

١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ،

١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ،

١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ،

١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ،

١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ،

٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠ ،

٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ،

٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ،

٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ،

٢٥٢ : ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤ ،

٢٦٣ ، ٢٥٨ : ٢٥٤ .

محمد بن عبد الله ، الرازى : ١٩ .

محمد بن عبد الله ، أبو الطيب ، الشعيرى :
١٨٩ .

محمد بن عبد الله ، العبدى : ١٩٥ .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
المصرى : ٤٩ ، ١٤٨ .

محمد بن عبد الله الصفار : ٤١ .

محمد بن عبد الله بن طاوس : ٢٢٠ .

- محمد بن عمر الواقدي = الواقدي
محمد بن عمرو : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ،
١٥٤ .
- محمد بن عمرو بن عطاء : ٣٨ ، ٤٤ .
- محمد بن عون : ١٤ .
- محمد بن عيسى بن محمد الواسطي :
٢١٨ .
- محمد بن غالب : ٢٤ ، ٤٧ ، ٩٢ ،
١٦٤ .
- محمد بن غالب بن حرب : ٢٣٢ ،
٢٤٥ ، ٢٣٣ .
- محمد بن الفضل بن جابر السقطي :
١٨٧ .
- محمد بن الفضل القطان ، أبو الحسن :
٦٦ .
- محمد بن الفضل بن نظيف ، الفراء ،
المصري : ١٧٦ .
- محمد بن فضيل : ٣٦ .
- محمد بن كثير : ٤٦ .
- محمد بن كعب : ٥٤ .
- محمد بن مؤمل ، أبو بكر : ٨٥ .
- محمد بن المنفى : ٤ ، ١٠٠ ، ١٣١ ،
٢١٢ ، ١٨٠ .
- محمد بن محمد بن حمش ، أبو طاهر ،
الثقفي : ٤١ ، ٦٥ ، ١٣٠ .
- محمد بن محمد بن يوسف ، أبو النصر ،
الفقيه : ٤٦ ، ١١٠ ، ٢٠٦ .
- محمد بن مسلم بن شهاب = الزهري
محمد بن المنكدر : ٩١ .
- محمد بن المهال : ٢٠ .
- محمد بن موسى ، أبو سعيد : ١٠ ، ١١٧ .
١٢٢ ، ٢٤٩ .
- محمد بن موسى بن الفضل : ١٩ ،
١١٦ ، ٢٤٨ .
- محمد بن الهيثم : ٢٢٢ .
- محمد بن يحيى : ٤٠ ، ٦٠ .
- محمد بن يزيعة : ١٤٣ .
- محمد بن يعقوب ، أبو العباس ، الحافظ :
٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ،
١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ،
٣٣ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
٧٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩١ ،
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٨٩ .
- ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ،
٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ .

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،

٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

مسلم بن إبراهيم : ٢٠٦ ، ٢٦٣ .

مسلم بن أبي بكر : ٢٢٨ .

مسلم بن صبيح : ١٨٤ .

المسيح الدجال :

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٤

٢٢١ : ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

٢٣٠ .

مصعب بن ثابت : ٢٥٥ .

مصعب بن سعد : ٢٠٠ .

مصعب الزبيري : ٢١٢ .

المطلب بن حنطب : ٦٦ .

المظفر بن محمد بن أحمد ، أبو منصور

العلوي : ١٧٠ .

معاذ بن رفاع : ١٢٦ .

معاذ بن هشام : ٤٥ .

المعافى بن سايان الحراني : ١٠٩ .

أبو معاوية ، الضرير : ٥ ، ٢٩ ،

٥٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١٨٤ ،

٢٤١ ، ٢٤٢ .

معاوية بن سعيد ، التجيبي : ١٧٣ .

معاوية بن صالح : ٨٢ .

معاوية بن عمر : ٢٥٤ .

معاوية بن عمرو : ١٦ ، ١١٣ .

٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،

٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦٣ .

محش بن عصام : ١٨٩ .

محمود بن عبد الرحمن بن عمرو :

١٢٦ .

محمد بن لبيد الأنصاري : ٩٠

المخارق بن سليم : ٩ ، ٧٥ .

مخلد : ٧٥ .

مرة : ١٦٢ ، ١٨٦ .

مسدد : ٦٧ ، ١٠٠ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ،

٢١٦ .

مسروق : ٨٨ ، ١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

١٩٢ ، ١٩٣ .

مسعر : ٢٠٥ .

مسلم بن الحجاج ، النيسابوري :

٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٠ ،

٦٤ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ،

٩٦ ، ٩٧ .

١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،

١٩٧ .

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ،

موسى بن إسحاق ، الخطمي ، القاضي :
٢٤٠ ، ١٦ .

موسى بن إسماعيل : ٨٣ ، ١١٠ ، ٢٠١
٢١٤ .

أبو موسى الأشعري : ٨٩ ، ٢٥٠ :
٢٥١ .

موسى بن الحسن بن عباد : ٢١٩ .

موسى بن داود : ١٢٨ .

موسى بن عقبة : ٢١٩ .

موسى بن مسعود : ٢٣٢ .

موسى بن وردان : ١٧١ .

ميكايل (عليه السلام) : ١١٠ ،
١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ .

ميمون بن ميسرة : ٦٢ .

ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم :
٢٣٣ .

(ن)

نافع مولى ابن عمر : ٥٩ ، ٦١ .
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٥٧ .

ابن أبي نجيح : ١٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٦ .
أبو النضر : ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٥٦ .

النضر بن شميل : ٧١ ، ٩٩ .

أبو نضرة : ٤١ ، ١٠٢ ، ٢٢٤ .

نعمان بن أبي عياش : ٧١ ، ٢ .

المعتمر بن سليمان : ٢١٦ .

المعروور بن سويد : ٢٠٥ .

ابن معشر : ٥٤ ، ٢٦٠ .

معلي بن أسد : ١٣٢ ، ٢١٩ .

معمر بن راشد : ٣٢ ، ٦٠ ، ١٠٧ ،
١٩٧ .

المغيرة ، اليشكري : ٢٠٥ .

مفضل بن صالح : ١١٨ .

مقاتل بن حيان : ٢٦٢ .

مقاتل بن سليمان : ٢٤٠ .

المقري ، أبو الحسن : ١٤٩ .

مكحول : ١٥٦ ، ١٦١ .

ملحان : ٥٢ .

منبوذ (رجل من آل أبي رافع) :
١٤٩ .

منجاب بن الحارث : ٢٦ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ .

منصور بن مزاحم : ٢١٦ .

منصور بن المعتمر : ١٣٢ ، ١٩١ .

المنهال بن عمرو : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ،
٣٥٣ ، ٢٤٧ .

مهدي بن ميمون : ٣٢ .

لابن الموجه : ١٩٣ .

موسى (عليه السلام) : ٢٢٣ .

الهديل : ٢٤٠ .

أبو هريرة : ٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٤ ،

١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٧٩ .

٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،

٢٥٣ ، ٢٦٢ .

هشام بن حسان .

(هـ)

هارون بن سعيد الأيلي : ٨٠ ، ١١١ ،

١١٤ .

هاشم القاسم : ٢٠٠ .

هاشم بن يوسف : ٢٤٥ .

هاني مولى عثمان : ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٣٣ .

أبو هاني : ١٥٨ .

هدية بن خالد : ٤٧ ، ٨٣ .

فهرس الموضوعات

باب	الصفحة
١ - باب : ما جاء فى كتاب الله عز وجل - وسنة رسوله - صلى الله عليه	
من بشاره المؤمنين بالتثبيت عند سؤال الملكين ٢٢	
٢ - باب : ما فى هذه الآيه من الوعيد للكفار بعذاب القبر . قال الله تعالى :	
(ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) ٢٨	
٣ - باب : إخبار المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بأن المؤمن والكافر جميعاً	
يسألان ثم يثبت المؤمن ويعذب الكافر..... ... ٣١	
٤ - باب : نزول الملائكة عند الموت ببشرى المؤمن ووعيد الكافر ... ٥٠	
٥ - باب : الإسراع بالجنائز لما تقدم إليه من الخير إن كانت صالحة ... ٥٨	
٦ - باب : إخبار المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بقول الجنائز بعد	
المعاينة ٥٩	
٧ - باب : الدليل على أنه تعاد روحه فى جسده ثم يسأل فيثاب المؤمن	
ويعاقب الكافر ٦٠	
٨ - باب : الدليل على أنه بعد السؤال يعرض على مقعده بالغداه والعشى	
٦٥	
٩ - باب : ما يكون على المنافقين من العذاب فى القبر قبل العذاب فى النار ... ٦٩	
١٠ - باب : ما يكون على من أعرض عن ذكر الله تعالى من العذاب فى	
القبر قبل عذاب يوم القيامة ٧٤	
١١ - باب : جواز الحياة فى جزء منفرد ، وأن البنية ليست من شرط الحياة	
كما ليست من شرط الحى وفى ذلك جواز تعذيب الأجزاء	
المتفرقة ٨١	
١٢ - باب : الدليل على أن الله - تعالى - يخلق على من فارق الدنيا أحوالاً لا	
نشاهدها ولا ندرکها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون. ... ٨٤	
١٣ - باب : تخويف أهل الإيمان بعذاب القبر ١٠٦	

باب	الصفحة
١٤ - باب : عذاب القبر في النجعة والبول	١١٨
١٥ - باب : ما يخاف من عذاب القبر في النجعة على الميت	١٢٧
١٦ - باب : ما يخاف من عذاب القبر في الغلوك	١٢٨
١٧ - باب : ما يخاف من عذاب القبر في الدين	١٣٠
١٨ - باب : ما جاء في طاعة الله - تعالى - من الأمن من عذاب القبر	١٣٣
١٩ - باب : ما يرجى في الرباط من الأمان من فتنة القبر	١٣٤
٢٠ - باب : ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأمن من عذاب الله في القبر	١٣٦
٢١ - باب : ما يرجى في قراءة سورة (الملك) من المنع من عذاب القبر	١٣٨
٢٢ - باب : ما يرجى للمبطلون من الأمان من عذاب القبر	١٤١
٢٣ - باب : ما يرجى في الموت ليلة الجمعة من البراءة من فتنة القبر	١٤٤
٢٤ - باب : دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - في صلاة الجنائز بتوسيع المدخل على صاحبها ووقايته فتنة القبر	١٤٦
٢٥ - باب : ما كان يرجى في صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - على الجنائز من النور في القبور وذهاب الظلمة عن أهلها	١٤٨
٢٦ - باب : دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - على المشركين بعذاب القبر	١٤٩
٢٧ - باب : استعاذة النبي - صلى الله عليه وسلم - من عذاب القبر وأمره بها	١٥٣
٢٨ - باب : الدعاء للمؤمن بالتثبيت بعد الفراغ من الدفن	١٧١
٢٩ - باب : تمنى من غفر له أن يعلم قومه بما أكرمهم الله	١٧٢
٣٠ - باب : تأويل قول الله - عز وجل : (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون . قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا)	١٧٦
٣١ - باب : ما حضرني من أقاويل السلف - رضى الله عنهم - في إثبات عذاب القبر وما كانوا يخافونه من هول المطلاع	١٨٠

« وانتهى والحمد لله »

كتب تحت الطبع

- تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها
- الامام ابو مخرمة اعتنى به علي عبد الحميد
- ايضاح القرآن لصفات عباد الرحمن
- صفوت عبد الفتاح محمود
- المطر في الشعر الجاهلي
- د. انور ابو سويلم
- الحطة
- ابي الطيب السيد صادق حسن القنوجي
- مخنة الاقليات الاسلامية والواجب نحوها
- د. صابر طعيمة
- بسيكولوجية الاسرة
- د. توما الخوري
- مشارق انوار العقول ٢/١
- تحقيق د. عبد الرحمن عميرة
- آثار الاول في ترتيب الدول ٢/١
- تحقيق د. عبد الرحمن عميرة
- انت تسال والاسلام يجيب
- د. محمد سالم محيسن
- قصيدة النادرات المينية
- تحقيق يوسف زيدان

- من الفقه الاسلامي - المدخل - العبادات -
احمد الحصري
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣/١
د. محمد سالم محيسن
- بناء لغة الشعر
ترجمة وتقديم د. احمد درويش
- حياة سعد بن معاذ
محمود شلبي
- رجال انزل الله فيهم قرآنا ١٢/١
د. عبد الرحمن عميرة
- كتاب ميزان الحق
تمريب فيلبوس ملوك
- صراخ البري في بوق الحرية
حبيب فارس
- الرد على المشاكل
سيد احمد محاسب مرسى
- معجم اسماء الله الحسنى ٣/١
سيد احمد محاسب مرسى
- القرآن وثقافة العصر ٤/١
سيد احمد محاسب مرسى

